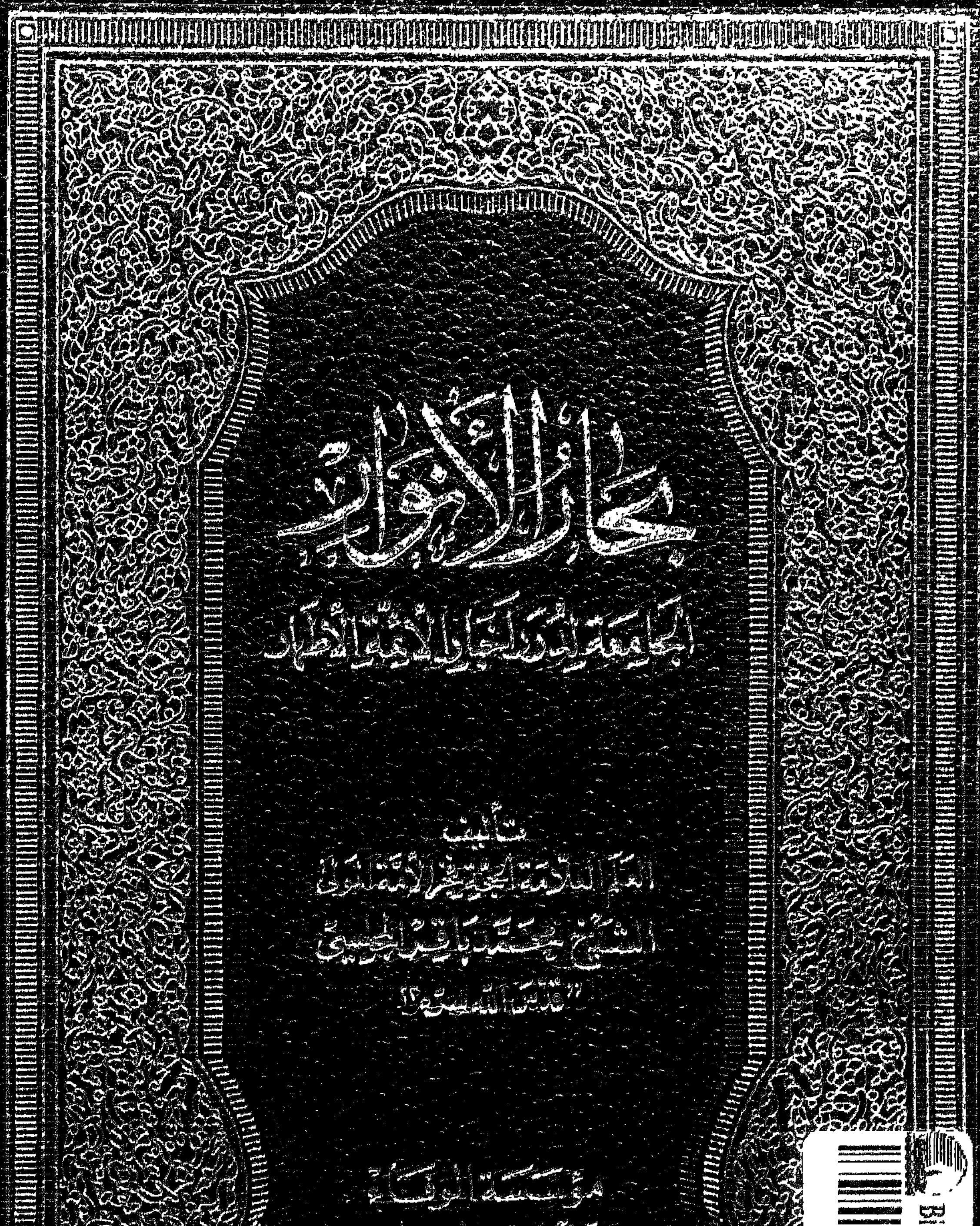

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0129642

مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد

مكتبة فؤاد بعينو للتجليد
بيروت

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

بِحارُ الأنْوارِ

الجامِعةُ لِدُرَرِ أخْبارِ الأئِمَّةِ الأطْهارِ

تأليف
العلم العلّامة الحجّة فخر الأمّة المولى
الشيخ محمّد باقر المجلسي
« قدّس الله سرّه »

الجزءُ التاسع والتسعون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على محمّد وآله الطاهرين أمّا بعد: فهذا هو المجلّد الحادي و العشرون من كتاب بحار الأنوار تأليف المولى العلاّمة الفهّامة مولانا محمّد باقر بن المولى محمّد تقي المجلسي قدّس الله روحهما ، وهو يشتمل على كتاب الحجّ والعمرة ، وشطر من أحوال المدينة ، والجهاد ، والرباط ، والأمر بالمعروف و النهي عن المنكر وأمثال ذلك .

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد و آله أجمعين واللعنة الدائمة على اعدائهم أجمعين .

وبعد فهذه تعليقات بسيطة سجلنا فيها تخريج الاحاديث ببيان مواضعها فى مصادرها المنقول عنها فى المتن ، مع بيان معانى بعض الكلمات اللغوية ، أو تعيين بعض الاماكن ، وغير ذلك مما سنحت به الفرصة فسجلناه قربة الى الله تعالى شأنه ، واحياءاً لهذا الاثر النفيس وخدمة لمؤلفه العظيم قدس سره ، وتسهيلا للقراء الكرام ، فان وفقنا وأصبنا الهدف فذلك غاية المنى ، وان تكن الاخرى فما توفيقنا الا بالله عليه توكلنا واليه ننيب .

أبواب الحج و العمرة

١

* (باب) *

* «(انه لم سمى الحج حجا)» *

١ - مع : أبي، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى عن أبان بن عثمان ، عمّن أخبره قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : لم سمّي الحجّ حجّاً ؟ قال : حجّ فلان أي أفلح فلان (١) .

٢ - ع : ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن حمّاد ، مثله (٢)

٢

* (باب) *

* « (وجوب الحج و فضله و عقاب تركه) » *

* « (وفيه ذكر بعض أحكام الحج أيضا) » *

الايات : البقرة : « و أتمّوا الحجّ والعمرة لله » (٣) .

آل عمران : « و لله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ، ومن

---

(١) معاني الاخبار ص ١٧٠ طبع ايران سنة ١٣٧٩ هـ . وفيه : قال : الحج الفلاح يقال : حج فلان أى أفلح .

(٢) علل الشرائع ص ٤١١ طبع النجف الاشرف بالمطبعة الحيدرية ١٣٨٣ هـ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٩٦ .

كفر فإنّ الله غنيّ عن العالمين » (١) .

الحج : « وأذّن في النّاس بالحجّ يأتوك رجالاً وعلى كلّ ضامر يأتين من كلّ فجّ عميق »(٢) .

١ - **لي** : ابن شاذويه ، عن محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن الخشّاب ، عن جعفر ابن محمّد بن حكيم ، عن زكريا المؤمن ، عن المشمعلّ الأسدي قال : خرجت ذات سنة حاجّاً فانصرفت إلى أبي عبدالله الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال : من أين بك يامشمعلّ ؟ فقلت : جعلت فداك كنت حاجّاً ، فقال: أوتدري ما للحاجّ من الثواب؟ فقلت : ما أدري حتّى تعلمني فقال : إنّ العبد إذا طاف بهذا البيت اُسبوعاً وصلّى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستة آلاف حسنة وحطّ عنه ستة آلاف سيّئة ، ورفع له ستّة آلاف درجة ، وقضى له ستة آلاف حاجة : للدُّنيا كذا وادّخر له للآخرة كذا، فقلت له : جعلت فداك إنّ هذا لكثير فقال : أفلا اُخبرك بما هو أكثر من ذلك ؟ قال : قلت : بلى فقال عليه السلام : لقضاء حاجة امرىء مؤمن أفضل من حجّة وحجّة وحجّة حتّى عدّ عشر حجج (٣) .

٢ - **ثو** : أبي ، عن الحميري ، عن البرقيّ ، عن الحسن بن عبدالله بن عمر، عن عمرو بن يزيد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : الحجّ أفضل من عتق عشر رقبات ، حتّى عدّ سبعين رقبة ، و الطواف و ركعتاه أفضل من عتق رقبة (٤) .

٣ - **لي** : الحسين بن عليّ بن أحمد الصّائغ ، عن أحمد الهمداني ، عن جعفر بن عبدالله ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال : صلّى رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم بأصحابه الفجر ثمّ جلس معهم يحدّثهم حتّى طلعت الشمس، فجعل الرّجل يقوم بعد الرّجل حتّى لم يبق معه

---

(١) سورة آل عمران ، الاية : ٩٧ .

(٢) سورة الحج ، الاية : ٢٧ .

(٣) أمالي الصدوق ص ٤٩٣ طبع الاسلامية .

(٤) ثواب الاعمال ص ٣٤ طبع بغداد سنة ١٩٦٢ م .

إلاّ رجلان : أنصاري وثقفي ، فقال لهما رسول الله ﷺ : قدعلمت أنّ لكما حاجة تريد ان تسئلاني عنها ، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسئلاني ، و إن شئتما فاسئلاني ، قالا : بل تخبرنا أنت يا رسول الله فإنّ ذلك أجلى للعمى و أبعد من الارتياب وأثبت للإيمان ، فقال رسول الله ﷺ :أما أنت يا أخا الأنصارفانّك من قوم يؤثرون على أنفسهم و أنت قروي ، وهذا الثقفي بدوي أفتؤثره بالمسألة ؟ فقال : نعم ، فقال رسول الله ﷺ : أمّا أنت يا أخا ثقيف فانّك جئت تسألني عن وضوئك و صلاتك و مالك فيهما من الثواب ، فاعلم أنّك إذا ضربت يدك في الماء و قلت : بسم الله ،تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك .

فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرهما و فوك بلفظه .

فاذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك و شمالك .

فاذا مسحت رأسك ، و قدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك فهذا لك في وضوئك .

فاذا قمت إلى الصّلاة وتوجّهت وقرأت أمّ الكتاب وما تيسّر لك من السور ثمّ ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهّدت و سلّمت ، غفر لك كلّ ذنب فيما بينك وبين الصّلاة الّتي قدّمتها إلى الصّلاة المؤخّرة فهذا لك في صلاتك .

و أمّا أنت يا أخا الأنصار فانّك جئت تسألني ، عن حجّك وعمرتك ومالك فيهما من الثواب، فاعلم أنّك إذا أنت توجّهت إلى سبيل الحجّ ثمّ ركبت راحلتك ومضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفّا ولم ترفع خفّا إلاّ كتب الله لك حسنة و محا عنك سيئة . فاذا أحرمت و لبيّت كتب الله لك بكلّ تلبية عشر حسنات ومحا عنك عشر سيئات .

فاذا طفت بالبيت اُسبوعا كان لك بذلك عندالله عزّوجلّ عهداً و ذكراً يستحيي منك ربّك أن يعذّبك بعده فاذاصليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما ألفي ركعة مقبولة .

فاذا سعيت بين الصفا و المروة سبعة أشواط ، كان لك بذلك عندالله عزّوجلّ مثل أجر من حجّ ماشيامن بلاده ، و مثل أجرمن أعتق سبعين رقبة مؤمنة .

فاذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس فلوكان عليك من الذنوب قدررمل عالج و زبد البحر لغفرها الله لك .

فاذا رميت الجمار كتب الله لك بكلّ حصاة عشر حسنات تكتب لك لما تستقبل من عمرك .

فاذا ذبحت هديك أونحرت بدنتك كتب الله لك بكلّ قطرة من دمها حسنة فكتب لك لما تستقبل من عمرك .

فاذا طفت بالبيت أُسبوعاً للزّيارة وصلّيت عند المقام ركعتين ضرب ملك كريم على كتفيك ثمّ قال : أمّا مامضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بينك وبين عشرين و مائة يوم (١) .

٤- ثو : ابن المتوكّل ، عن السعدآبادي ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن خلف ابن حماد ، عن إسماعيل الجوهري ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لأن أحجّ حجّة أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة، حتّى انتهى إلى عشرة، ومثلها ومثلها حتّى انتهى إلى سبعين ، و لأن أعول أهل بيت من المسلمين و أشبع جوعتهم وأكسو عُرْيَهم وأكفّ وجوههم عن الناس أحبّ إليّ من أن أحجّ حجّة وحجّة وحجّة حتّى انتهى إلى عشرة و مثلها و مثلها حتّى انتهى إلى سبعين (٢) .

٥ - فس : قال أبوعبدالله عليه السلام : في قوله تعالى : «من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً» (٣) قال: نزلت فيمن يسوّف الحجّ حتّى مات ولم يحجّ فعمي عن فريضة من فرائض الله (٤) .

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٤٩ .

(٢) ثواب الاعمال ص ١٢٧ وفيه : (واكسوا عورتهم) .

(٣) سورة الاسراء ، الاية ٧٢ .

(٤) تفسيرعلي بن ابراهيم القمي ص ٢٨٦ .

٦ ـ **فس** : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن فضالة ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل لم يحجّ قطّ وله مال قال : هو ممّن قال الله : « و نحشره يوم القيامة أعمى »(١) قال : سبحان الله أعمى؟ ! قال : أعماه الله عن طريق الجنّة (٢) .

٧ ـ **فس** : « ففرّوا إلى الله » (٣) أي حجّوا (٤) .

٨ ـ **فس** : فيقول « ربّ لولا أخّرتني إلى أجل قريب فأصدّق » (٥) يعني أحجّ (٦) .

٩ ـ **ب** : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصّادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للحاجّ و المعتمر إحدى ثلاث خصال إمّا يقال له : قد غفر لك ما مضى وما بقي ، وإمّا أن يقال له : قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل ، وإمّا أن يقال له : قد حفظت في أهلك وولدك وهي أحسنهنّ (٧) .

١٠ ـ **ل** : في موعظة أبي‌ذرّ رحمه‌الله : و حجّ حجّة لعظائم الأمور (٨) .

١١ ـ **ل** : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن الحجّال ، عن صفوان ابن يحيى ، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من حجّ حجّتين لم

---

(١) سورة طه ، الاية ، ١٢٤ .

(٢) تفسير علي بن ابراهيم القمي ص ٤٢٤ .

(٣) سورة الذاريات ، الاية : ٥٠ .

(٤) تفسير علي بن ابراهيم القمي ص ٤٤٨ .

(٥) سورة المنافقين ، الاية : ١٠ .

(٦) تفسير علي بن ابراهيم القمي ص ٦٨٢ .

(٧) قرب الاسناد ص ١ طبع ايران سنة ١٣٧٠ هـ .

(٨) موعظة النبي (ص) لابي ذر (رض) في ج ٢ ص ٣٠٠ ـ ٣٠٣ ولم نجد هذه الفقرة فيها وراجعنا الطبعة الاولى من الخصال فوجدناها كذلك وفيها سقط بعض الفقرات أيضاً .

يزل في خير حتّى يموت(١) .

١٢ - ل : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقي ، عن ابن‌محبوب ، عن عبادبن صهيب قال : سمعت جعفربن محمّد عليهما السلام يحدّث إنّ ضيفان‌الله عزّوجلّ رجل حجّ و اعتمر فهو ضيف‌الله‌حتّى يرجع إلى‌منزله ، ورجل كان في صلاته فهو في كنف الله حتّى ينصرف ،ورجل زار أخاه المؤمن في‌الله عزّ وجلّ‌وهو زاير الله في عاجل‌ثوابه و خزائن رحمته (٢) .

١٣ - ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البزنطي ، عن أبي جميلة ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحجّ ثلاثة فأفضلهم نصيباً رجل غفرله ماتقدّم من ذنبه و ما تأخّر ووقاه الله عذاب النار و أمّا الّذي يليه‌فرجل غفرله ما تقدم من ذنبه ويستأنف العمل فيما بقي من عمره ،و أمّا الّذي يليه فرجل حفظ في أهله و ماله (٣) .

أقول : قد مضى الأمر بالحجّ و الحثّ عليه في باب دعائم الاسلام ، و باب جوامع المكارم ، و باب فضل الصّلاة و باب فضل الزّكاة ، و أبواب المواعظ و غيرها .

١٤ - ل : فيما أوصى به النبيّ صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يا عليّ كفر بالله العظيم من هذه الأمّة عشرة ، القتّال ، و الساحر ، و الدّيوث ، و ناكح المرأة حراماً في دبرها ، و ناكح البهيمة ، و من نكح ذات محرم منه ، و الساعي في الفتنة ، وبايع السلاح من أهل الحرب ، و مانع الزّكاة ، و من وجد سعة فمات ولم يحجّ (٤) .

١٥ - ل : الأربع مائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : الحجّ جهاد كلّ ضعيف(٥)

---

(١) الخصال ج ١ ص ٣٩ طبع الاسلامية .

(٢) نفس‌المصدر السابق ج ١ ص ٨٣ .

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٩٦ .

(٤) الخصال ج ٢ ص ٢١٧ .

(٥) المصدر السابق ج ٢ ص ٤١٢ .

١٦ ـ وقال عليه‌السلام : نفقة درهم في الحج تعدل ألف درهم (١) .

١٧ ـ و قال عليه‌السلام : الحاج والمعتمر وفدالله وحق على الله تعالى أن يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة (٢) .

١٨ ـ سن : يحيى بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : الحاج حملانه و ضمانه على الله ، فاذا دخل المسجد الحرام وكل به ملكان يحفظان عليه طوافه وسعيه ، فاذا كانت عشية عرفة ضربا على منكبه الأيمن ثم يقولان : يا هذا أما ما مضى فقد كفيته ، فانظر كيف تكون فيما تستقبل (٣) .

١٩ ـ سن : بهذا الاسناد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : إن العبد المؤمن إذا أخذ في جهازه لم يرفع [قدماً و لم يضع] قدماً إلا كتب الله له بها حسنة ، حتى إذا استقل لم يرفع بعيره خفاً ولم يضع خفاً إلا كتب الله له بها حسنة ، حتى إذا قضى حجته مكث ذاالحجة ومحرم وصفر يكتب له الحسنات ولايكتب عليه السيئات إلا أن يأتي بكبيرة (٤) .

٢٠ ـ سن : عمرو بن عثمان ، عن حسين بن عمر ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : لوكان لأحدكم مثل أبي قبيس ذهب ينفقه في سبيل الله ماعدل الحج ولدرهم ينفقه الحاج يعدل ألفي ألف درهم في سبيل الله (٥) .

٢١ ـ سن : الوشا ، عن مثنى بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : ان المسلم إذا خرج إلى هذا الوجه يحفظ الله عليه نفسه وأهله ، حتى إذا

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٢١ .

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٠ .

(٣) المحاسن للبرقي ص ٦٣ طبع ايران . وكان الرمز في المتن (ل) أى الخصال وهو من سهو القلم والصواب ما اثبتناه .

(٤) المحاسن ص ٦٣ ومابين القوسين زيادة من المصدر .

(٥) المصدر السابق ص ٦٤ .

انتهى إلى المكان الّذي يحرم فيه وكّل ملكان يكتبان له أثره و يضربان على منكبيه و يقولان له : أمّا مامضى فقد غفر لك فاستأنف العمل (١) .

۲۲ - **سن** : أبي ، عن الحسن بن يوسف ، عن زكريا ، عن عليّ بن ميمون الصايغ قال : قدم رجل على أبي الحسن عليه السلام فقال له : قدمت حاجّاً ؟ فقال : نعم فقال: تدري ما للحاج ؟ قال : قلت :لا قال: من قدم حاجّاً وطاف بالبيت و صلّى ركعتين كتب الله له سبعين ألف حسنة ، و محى عنه سبعين ألف سيئة ، و شفّعه في سبعين ألف حاجة ، و كتب له عتق سبعين رقبة كلّ رقبة عشرة آلاف درهم (٢) .

۲۳ - **سن** : بعض أصحابنا ، عن الحسن بن يوسف ، عن زكريا بن محمّد ، عن مسعود الطائي ، عن عبدالحميد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إذا اجتمع الناس بمنى نادى مناد : أيّها الجمع لوتعلمون بمن حللتم لأيقنتم بالمغفرة بعد الخلف ثمّ يقول الله تبارك و تعالى : إنّ عبداً أوسعت عليه في رزقه لم يفد إليّ في كلّ أربع لمحروم (٣) .

۲۴ - **سن** : محمّد بن عبدالحميد ، عن عبدالله بن جندب ، عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان الرجل من شأنه الحجّ في كلّ سنة ثمّ تخلف سنة فلم يخرج ، قالت الملائكة الّذين هم على الأرض للذين هم على الجبال: لقد فقدنا صوت فلان ، فيقولون: اطلبوه فيطلبونه فلايصيبونه فيقولون : اللّهمّ إن كان حبسه دين فأدّه عنه ، أومرض فاشفه ، أو فقر فأغنهم ، أو حبس ففرّج عنهم ، أو فُعِل بهم فافعل بهم ، و النّاس يدعون لأنفسهم وهم يدعون لمن تخلف (٤)

۲۵ - **سن** الحجّال ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أرادالحجّ فتهيّأ له فحرمه فبذنب حرمه (٥) .

۲۶ - **سن** : أبويوسف ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ومحمّد بن أبي

(۱-۲) المصدر السابق ص ۶۴ .

(۳) المصدر السابق ص ۶۶ .

(۴-۵) المصدر السابق ص ۷۱ .

حمزة و غيرهما ، عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من اتّخذ محملا للحجّ كان كمن ارتبط فرساً في سبيل الله (١) .

٣٧ ـ سن : عبدالله الحجّال رفعه قال : لايزال على الحاجّ نور الحجّ ما لم يذنب (٢)

٣٨ ـ يل : ابن الوليد، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن عبدالله الأصم عن حديرة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك أيّما أفضل الحجّ أوالصدقة؟ قال : هذه مسألة فيها مسألتان قال : كم المال ؟ يكون مايحمل صاحبه إلى الحجّ ؟ قال : قلت : لا، قال : إذا كان مالاً يحمل الى الحج فالصدّقة لاتعدل الحجّ الحجّ أفضل وإن كانت لاتكون إلّا القليل ، فالصدقة ، قلت: فالجهاد قال : الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد ، ولاجهاد إلّا مع الإمام ، قلت: فالزيارة ؟ قلت :زيارة النبي صلى الله عليه وآله ، و زيارة الأوصياء ، و زيارة حمزة ، و بالعراق زيارة الحسين عليه السلام قال : فما لمن زار الحسين عليه السلام ؟ قال : يخوض في الرحمة ويستوجب الرضا ويصرف عنه السوء ، و يدرّ عليه الرزق و شيّعه الملائكة ، و يلبس نوراً تعرفه بـه الحفظة فلايمرّ بأحد من الحفظة إلا دعا له (٣) .

٣٩ ـ سن : أبي ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن خالد قال : كتبت لأبي الحسن عليه السلام : كيف صار الحاج لايكتب عليه ذنب أربعة أشهر من يوم يحلق رأسه ؟ فقال : إنّ الله أباح للمشركين الحرم أربعة أشهر إذ يقول : « فسيحوا في الأرض أربعة أشهر» فأباح للمؤمنين إذا زاروه حلاً من الذنوب أربعة أشهر وكانوا أحقّ بذلك من المشركين (٤).

٤٠ ـ سن : النوفليّ ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه

(١-٢) المصدر السابق ص ٧١ .

(٣) هذا الحديث كما ترى لايخلو من الغلط ولم نتمكن من تطبيقه على مصدره لعدم وجوده عندنا ، ولم نستسغ تصحيحه كما ترى فانه تصرف في الحديث عن اجتهاد .

(٤) المحاسن ص ٣٣٥ والاية في سورة التوبة :٣٦ .

عليهم السّلام قال : قال رسول الله ﷺ : سافروا تصحّوا و جاهدوا تغنموا و حجّوا تستغنوا (١) .

٣١ ـ ضا : اعلم يرحمك الله أنّ الحجّ فريضة من فرائض الله جلّ وعزّ اللازمة الواجبة من استطاع إليه سبيلا ، و قد وجب في طول العمر مرّة واحدة ، و وعد عليها من الثواب الجنة والعفو من الذنوب ، وسمّى تاركه كافراً ، و توعّد على تاركه بالنار فنعوذ بالله من النار (٢) .

٣٢ ـ وروي إنّ منادياً ينادي بالحاج إذا قضوا مناسكهم: قد غفر لكم ما مضى فاستأنفوا العمل (٣) .

٣٣ ـ أروي عن العالم عليه السلام إنّه لا يقف أحدٌ من موافق أو مخالف في الموقف إلاّ غفر له، فقيل له : إنّه يقفه الشاري (٤) و الناصب و غيرهما فقال : يغفر للجميع حتّى أنّ أحدهم لو لم يعاود إلى ما كان عليه ما وجد شيء ممّا قد تقدّم و كلّهم معاود قبل الخروج من الموقف (٥) .

٣٤ ـ و روي أنّه حجة مقبولة خير من الدنيا وما فيها (٦) .

٣٥ ـ شي : جعفر بن احمد ، عن عليّ بن محمّد بن شجاع قال : روى أصحابنا قيل لأبي عبدالله عليه السلام : لم صار الحاجّ لا يكتب عليه ذنب أربعة أشهر ؟ قال : إنّ الله جلّ ذكره أمر المشركين فقال : « فسيحوا في الأرض أربعة أشهر » (٧) ولم يكن يقصر بوفده عن ذلك (٨) .

---

(١) المصدر السابق ص ٣٤٥ .

(٢ و٣) فقه الرضا عليه السلام ص ٢٦ .

(٤) الشارى نسبة الى الشراة وهم فرقة من الخوارج .

(٥) فقه الرضا (ع) ص ٢٦ .

(٦) المصدر السابق ص ٢٦ وفيه (حجة غير مقبوله خير من الدنيا) الخ .

(٧) سورة التوبة الاية : ٢ .

(٨) تفسير العياشى ج ٢ ص ٧٥ طبع ايران سنة ١٣٨٠ ه .

٣٦ - شي : عن الكاهلي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يذكر الحج فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هو أحد الجهادين ، هو جهاد الضعفاء و نحن الضعفاء، إنّه ليس شيء أفضل من الحجّ الاّ الصّلاة ، و في الحج ههنا صلاة و ليس في الصّلاة قبلكم حجّ لاتدع الحجّ و أنت تقدر عليه ، ألاترى أنه يشعث فيه رأسك ، و يقشف فيه جلدك و تمنع فيه من النظر إلى النساء ، إنا ههنا و نحن قريب و لنامياه متّصلة فما نبلغ الحج حتّى يشقّ علينا ، فكيف أنتم في بعد البلاد ، ومامن ملك ولاسوقة يصل إلى الحجّ إلاّ بمشقّة من تغيّر مطعم أو مشرب أوريح أوشمس لايستطيع ردّها و ذلك لقول الله « وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلاّ بشقّ الأنفس إنّ ربّكم لرؤف رحيم » (١) .

٣٧ - شي : عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحاج لايملق أبداً ، قال : قلت : و ما الإملاق ؟ قال : الافلاس ثمّ قال : « و لاتقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقهم وإيّاكم » (٢) .

٣٨ - شي : عن أبي بصير قال : سألته عن قول الله عزّوجلّ « و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضلّ سبيلاً » (٣) فقال : ذاك الّذي سوّف الحجّ يعني حجّة الاسلام يقول : العام أحجّ العام أحجّ حتّى يجيئه الموت (٤)

٣٩ - شي : عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام مثله (٥)

٤٠ - شي : عن كليب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله أبوبصير و أنا أسمع فقال له : رجل له مائة ألف فقال : العام أحجّ ، العامَ أحجّ فأدركه الموت ولم يحجّ حجّ الإسلام فقال : يا أبا بصير أو ماسمعت قول الله تعالى : « ومن كان

---

(١) المصدرالسابق ج ٢ ص ٢٥٤ والاية فى سورةالنحل : ٧ .

(٢) المصدرالسابق ج ٢ ص ٢٨٩ والاية فى سورةالاسرى : ٣١ .

(٣) سورة الاسراء ، الاية : ٧٢ .

(٤) تفسيرالعياشى ج ٢ ص ٣٠٥ .

(٥) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٠٥ .

في هـذه أعمى فهوَ في الآخرة أعمى و أضلُّ سبيلاً » عمي عن فريضة من فرايض الله (١) .

٤١ - **شي** : عبدالله ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الحجّ و العمرة ينفيان الفقر و الذنوب كمـا ينفي الكير خبث الحديد (٢) .

٤٢ - **شي** : وعنه قال : أتى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله رجلان رجلٌ من ثقيف ورجل من الأنصار ، فقال الثقفي : يا رسول الله حاجتي قال : سبقك أخوك الأنصاريّ فقال : يا رسول الله إنّي على ظهر سفر وإنّي عجلان فقال الأنصاري : إنّي قد أذنت فقال النبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إن شئت سألتني وإن شئت بدأتك قال : بل تبدأ يا رسول الله ، قال : جئت تسأل عن الصّلاة و عن الركوع و عن السجود و عن الوضوء ؟ فقال : إي والّذي بعثك بالحقّ فقال : أسبغ وضوءك ، واملأ يديك من ركبتيك ، وعفّر جبينك في التراب ، وصلّ صلاة مودّع .

فقال الأنصاري : يا رسول الله حاجتي قال : إن شئت سألتني و إن شئت بدأتك ؟ فقال : يارسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله تبدأني قال: جئت تسأل عن الحجّ ، وعن الطواف و عن السعي بين الصّفا و المروة و رمي الجمار و حلق الرأس و يوم عرفة ؟ قال الرّجل : إي والذي بعثك بالحقّ قال: لاترفع ناقتك خفّاً إلاّ كتب الله لك به حسنة ، و لاتضع خفّاً إلاّ حطّ به عنك سيئة ، و طواف البيت و السّعي بين الصّفا و المروة ينقيك كما ولدتك اُمّك من الذنوب ، ورمي الجمار ذخر يوم القيامة ، و حلق الرأس بكلّ شعرة نور يوم القيامة ، ويوم عرفة يباهي الله بك الملائكة فلو

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٠٦ وكان الرمز فى المتن (ين) اى كتاب الحسين ابن سعيد وهو من سهوالقلم والرواية بعينهـا فى العياشى كما اثبتناه .

(٢) كان الرمز (ين) كسابقه وهوأيضاً من سهوالقلم والصواب (ضا) فان الحديث بعينه فى فقه الرضا عليه السلام ص ٧٢ ، وقد أخرج الحديث الكلينى فى الكافى ج٤ ص٢٥٥ بتفاوت ، والصدوق فى الفقيه ج ٢ ص ١٤٣ ذيل حديث .

احضرت ذلك اليوم برمل عالج وقطر السماء وأيّام العالم ذنوباً أذابه ذلك اليوم وقال: إنّه ليس من عبد يتوضأ ثمّ يستلم الحجر ثمّ يصلّي ركعتين عند مقام ابراهيم ثمّ يرجع فيضع يده على باب الكعبة فيحمد الله ثمّ لا يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه إن شاء الله (١) .

٤٣ - مجالس : الحسين بن إبراهيم ، عن محمّد بن وهبان ، عن علي بن حبشي عن العباس بن محمّد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، و جعفر بن عيسى عن الحسين بن أبي غندر ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : عليكم بحجّ هذا البيت فأدمنوه ، فانّ في إدمانكم الحجّ دفع مكاره الدّنيا عنكم وأهوال يوم القيامة (٢) .

٤٤ - ومنه : بهذا الاسناد عن ابن وهبان ، عن محمّد بن أحمد بن زكريا ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن عليّ بن عقبة ، عن أبي كهمس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أيّ الأعمال هو أفضل بعد المعرفة ؟ قال : ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصّلاة ، ولا بعد المعرفة والصّلاة شيء يعدل الزكاة ، و لا بعد ذلك شيء يعدل الصوم ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحجّ ، وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا ، وخاتمته معرفتنا ولا شيء بعد ذلك كبرّ الإخوان و المواساة ببذل الدّينار و الدّرهم ، فانّهما حجران ممسوحان ، بهما امتحن الله خلقه بعد الّذي عددت لك ، وما رأيت شيئاً أسرع غنى و لا أنفى للفقر من إدمان حجّ هذا البيت ، وصلاة فريضة تعدل عند الله الف حجة و الف عمرة مبرورات متقبلات ، و الحجة عنده خير من بيت مملوّ ذهباً ، لا بل خير من ملأ الدنيا ذهباً و فضة ينفقه في سبيل الله عزّ وجلّ الخبر (٣) .

---

(١) كسابقه في رمزه والصواب ما أثبتناه فانه بعينه في فقه الرضا (ع) ص ٧٢ وقد أخرج الحديث الكلينى فى الكافى ج ٤ ص ٢٦١ والصدوق فى الفقيه ج ٢ ص ١٣٠ والشيخ الطوسى فى التهذيب ج ٥ ص ٢٠ بتفاوت فى الجميع. والذى يؤكد أن هذا الحديث وسابقهما عن فقه الرضا (ع) أنهما بعين اللفظ والثانى تلو الاول كما هنا .

(٢) مجالس ابن الشيخ الطوسى ملحقاً بأمالى والده ج ٢ ص ٢٨١ ذيل حديث . وكان فى المتن (محاسن) وهو من سهو القلم والصواب ماذكرناه .

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٠٥ طبع النجف الاشرف وفيه تتمة الخبر .

٤٥ ـ نقل من خط الشهيد ـ رحمه الله ـ قال الصّادق عليه السلام : ليحذر أحدكم أن يعوق أخاه عن الحج فتصيبه فتنة في دنياه مع ما يدّخر له في الآخرة (٠)

٤٦ ـ و قال عليه السلام : من أنفق درهماً في الحجّ كان خيراً له من مائة ألف درهم ينفقها في حق .

٤٧ ـ وروي درهماً في الحج أفضل من ألفي الف درهم فيما سواه في سبيل الله ، والحاجّ على نورالحجّ مالم يلمّ بذنب ، وهدية الحج من نفقة الحج .

٤٨ ـ و يروى أنّ الحاجّ من حيث يخرج من منزله حتّى يرجع بمنزلة الطائف في الكعبة .

٤٩ ـ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ نعيم مسؤول عنه صاحبه إلاّ ماكان في غزو أو حجّ .

٥٠ ـ دعوات الراوندي : عن كعب إنّ الله اختار من الشّهور شهر رمضان فشهر رمضان يكفّر مابينه و بين شهر رمضان ، و الحج مثل ذلك فيموت العبد وهو بين حسنتين حسنة ينتظرها و حسنة قد قضاها ، وما من أيّام أحبّ إلى الله من عشر ذي الحجّة ولاليالي أفضل منها .

أقول : تمامه في باب فضل ليلة الجمعة .

٥١ـ وقال أبوجعفر عليه السلام : ثلاثة مع ثوابهنّ في الآخرة: الحجّ ينفي الفقر والصدقة تدفع البليّة ، و البرّ يزيد في العمر .

٥٢ ـ نهج : قـال أمير المؤمنين عليه السلام : الحجّ جهاد كلّ ضعيف (١) .

٥٣ ـ وقال عليه السلام : وفرض عليكم حجّ بيته الحرام الذي جعله قبلة للأنام يردونه ورود الأنعام ، و يألهون إليه ولوه الحمام ، جعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته، وإذعانهم لعزّته ، واختار من خلقه سُمّاعا أجابوا إليه دعوته ، وصدّقوا كلمته ، و وقفوا مواقف أنبيائه ، و تشبّهوا بملائكته المطيفين بعرشه ، يحرزون الأرباح في متجر عبادته ، و يتبادرون عنده موعد مغفرته ، جعله سبحانه و تعـالى

---

(١) نهج البلاغة شرح محمد عبده ج ١ ص ٢١ .

للإسلام علماً ، و للعائذين حرماً ، فرض حجّه ، و أوجب حقّه ، و كتب عليكم وفادته فقال سبحانه « ولله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فانّ الله غنيّ عن العالمين »(١) .

٥٤ـ وقال عليه‌السلام : في وصيّته عند وفاته : الله الله في بيت ربّكم لاتخلوه مابقيتم فانّه إن ترك لم تناظروا (٢) .

٥٥ - عدة : قال الباقر عليه‌السلام : الحاجّ والمعتمر وفدالله إن سألوه أعطاهم ، وإن دعوه أجابهم، وإن شفعوا شفّعهم ، وإن سكتوا ابتدأهم ، و يعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم (٣) .

٥٦ - ن : بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : أفضل الأعمال عند الله عزّ و جلّ إيمان لا شكّ فيه ، و غزو لاغلول فيه ، و حجّ مبرور (٤) .

٥٧ - ما : عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال: أفضل ماتوسّل به المتوسّلون الايمان بالله – إلى أن قال - و حجّ البيت فانّه منفاة للدين ، و مدحضة للذنب (٥) .

أقول: قد مضى بأسانيد .

٥٨ - ما : ابن حشيش ، عن محمّد بن أحمد بن علي ، عن المنذر بن محمّد ، عن يوسف بن موسى ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الرزاق ، عن مالك بن أبي زياد عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا كان يوم عرفة غفر الله تعالى للحاجّ الخلّص ، و إذا كان ليلة المزدلفة غفر الله تعالى للتجّار الخلّص

---

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٨٣ .

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٨٦ و هو جزء من وصية الامام أميرالمؤمنين على للحسنين عليهم السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله .

(٣) عدة الداعي ص ٩٣ وليس فيه (والمعتمر) .

(٤) عيون أخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ٢٨ صدر حديث والغلول : السرقة من مال الغنيمة ، وغل : خان .

(٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٢٠ .

وإذا كان يوم منى غفرالله تعالى للجمّالين ، وإذا كان عند جمرة العقبة غفرالله تعالى للسؤّال ، فلا يشهد خلق ذلك الموقف ممّن قال لاإله إلاّ الله إلاّ غفرالله له (١) .

٥٩ - ما : باسناد المجاشعي ، عن الصّادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال :قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لا تتركوا حجّ بيت ربكم لا يخلو منكم ما بقيتم فإنّكم إن تركتموه لم تنظروا ، و إنّ أدني مايرجع به من أتاه أن يغفر له ما سلف (٢) .

٦٠ - ع (٣) **ن** : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن خالد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : لأيّ شيء صارالحاجّ لايكتب عليه ذنب أربعة أشهر ؟ قال : لأنّ الله تبارك وتعالى أباح للمشركين الحرم أربعة أشهر إذ يقول : « فسيحوا في الأرض أربعة أشهر » فمن ثمّ وهب لمن حجّ من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر (٤).

٦١ - مع : أبي ، عن سعيد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : « ففرّوا إلى الله إنّي لكم منه نذيرٌ مبين » قال : حجّوا إلى الله (٥) .

٦٢ - مع : أبي ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن كليب بن معاوية قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : شيعتك تقول: الحاجّ أهله وماله في ضمان الله ويخلف في أهله ، وقد أراه يخرج فيحدث على أهله الأحداث ؟ فقال : إنّما يخلفه فيهم بماكان يقوم به ، فأمّا ماكان حاضراً لم يستطع دفعه فلا (٦) .

---

(١) المصدرالسابق ج ١ ص ٣١٦ .

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ١٣٦ .

(٣) علل الشرائع ص ٤٤٣ .

(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٨٣ طبع ايران سنة ١٣٧٧ .

(٥) معاني الاخبار ص ٢٢٢ طبع ايران سنة ١٣٧٩ والاية في سورة الذاريات ٥٠ والتفسيرموافق لادراك السائل وهو من بعض مصاديق الفرار الى الله تعالى .

(٦) المصدر السابق ص ٤٠٧ .

٦٣ - ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن الحجّال ، عن صفوان ابن يحيى ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من حجّ ثلاث حجج لم يصبه فقر أبداً (١) .

٦٤ - ل : أبي ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعري ، عن السندي بن الربيع عن محمّد بن القاسم بن الفضيل بن يسار ، عن أيمن بن محرز ، و يرويه عنه القاسم و ابن فضّال : إنّ حريزاً قال : من حجّ ثلاث سنين متوالية ثمّ حجّ أو لم يحجّ فهو بمنزله من يدمن الحجّ (٢) .

قال الصّدوق : أدام الله تأييده ، الإسناد مضطرب ولم أغيّره لأنّه كان هكذا في نسختي والحديث صحيح .

٦٥ - ع : ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو عطّل الناس الحجّ لوجب على الإمام أن يجبرهم على الحجّ إن شاؤوا وإن أبوا لأنّ هذا البيت إنّما وضع للحجّ (٣) .

٦٦ - ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد عن ربعي ، عن عبدالرّحمن بن أبي عبدالله قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ أناساً من هؤلاء القصّاص يقولون : إذا حجّ رجل حجّة ثمّ تصدّق ووصل كان خيراً له ، فقال : كذبوا لو فعل هذا الناس لعطّل هذا البيت ، إنّ الله عزّ وجلّ جعل هذا البيت قياماً للناس (٤) ،

٦٧ - ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان عن سيف التمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبي يقول : الحجّ أفضل من الصّلاة و الصيام إنّما المصلّي يشتغل عن أهله ساعة ، و إنّ الصّائم يشتغل عن أهله بياض

(١-٢) كان الرمز فى المتن (مع) كسابقيهما ، ولم نجده فى معانى الاخبار ، وهما فى الخصال ج ١ ص ٧٤ فأبدلنا الرمز حيث اعتقدنا ان السابق من سهو القلم تبعاً للماضي.

(٣) علل الشرائع ص ٣٩٦ .

(٤) المصدر السابق ص ٤٥٢ .

يوم ، و إنّ الحاجّ يتعب بدنه ، و يضجر نفسه ، و ينفق ماله ، و يطيل الغيبة عن أهله ، لا في مال يرجوه و لا إلى تجارة ، و كان أبي يقول : وما أفضل من رجل يجيء يقود بأهله و الناس وقوف بعرفات يميناً و شمالاً يأتي بهم الفجّ فيسأل بهم الله تعالى (١) .

٦٨ - ع : بهذا الاسناد ، عن صفوان وفضالة، عن القاسم بن محمّد، عن الكاهلي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يذكر الحجّ فقال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : هو أحد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء ، أمّا إنّه ليس شيء أفضل من الحجّ إلا الصّلاة في الحجّ لانّ ههنا صلاة وليس في الصّلاة حجّ ، لاتدع الحجّ و أنت تقدر عليه ، أماترى أنّه يشعث فيه رأسك ، و يقشف فيه جلدك ، و تمتنع فيه من النظر إلى النساء ، وأمّا نحن ههنا و نحن قريب ، ولنا مياه متّصلة ما نبلغ الحجّ حتّى يشقّ علينا فكيف أنت في بعد البلاد ، و ما من ملك ولا سوقة يصل إلى الحج إلاّ بمشقّة في تغيير مطعم ومشرب أو ريح أو شمس لا يستطيع ردّها وذلك قوله عزّ وجلّ «وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلاّ بشقّ الأنفس إنّ ربّكم لرؤوف رحيم» (٢).

٦٩ - ع : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن محمّد بن علي ، عن البطايني، عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أما إنّ الناس لو تركوا حجّ هذا البيت لنزل بهم العذاب و ما نوظروا (٣) .

٧٠ - ثو : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن القدّاح ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السّلام قال : كان في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام : لا تتركوا حجّ بيت ربّكم فتهلكوا ، و قال : من ترك الحجّ لحاجة من حوائج الدّنيا لم تقض حتّى ينظر إلى المحلّقين (٤) .

---

(١) المصدر السابق ص ٤٥٦ والفج : الطريق الواسع بين جبلين ، و في مطبوعة النجف (الحج) بدل (الفج) وماأثبتناه موافق لمطبوعة ايران قديماً .

(٢) المصدر السابق ص ٤٥٧ .

(٣) لم نجده في مظانه رغم البحث عنه مكررا ولعل في الرمز سهو .

(٤) ثواب الاعمال ص ٢١٢ .

٧١ - سن : في حديث ابن القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (١) .

٧٢ - ثو : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفي ، عن موسى بن سعدان ، عن الحسين بن أبي العلا ، عن ذريح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : من مات ولم يحجّ حجّة الاسلام ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به ، أومرض لايطيق الحجّ من أجله ، أوسلطان يمنعه ، فليمت إن شاء يهودياً و إن شاء نصرانيا (٢) .

٧٣ - سن : محمّد بن علي ، عن موسى بن سعدان مثله (٣) .

٧٤ - ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن حازم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عمّن حجّ أربع حجج ماله من الثواب ؟ قال : يـا منصور من حجّ أربع حجج لم تصبه ضغطة القبر أبداً ، و إذا مات صوّر الله الحجّ الّذي حجّ في صورة حسنة من أحسن مايكون من الصّور بين عينيه تصلّي في جوف قبره حتّى يبعثه الله من قبره ويكون ثواب تلك الصلوات له واعلم أنّ الصّلاة من تلك الصّلوات تعدل ألف ركعة من صلاة الآدميّين (٤) .

٥٧ - كتاب الغايات : عن منصور بن حازم وذكر مثله (٥) .

٧٦ - ل : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمّد بن يحيى ، عن معاذي ، عن الطيالسي ، عن ابن عميرة ، عن الحضرمي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام مالمن حجّ خمس حجج ؟ قال : من حجّ خمس حجج لم يعذّبه الله أبداً (٦) .

٧٧ - ل : بهذا الاسناد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من حجّ عشر حجج لم

---

(١) المحاسن ص ٨٨ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٢١٢ .

(٣) المحاسن ص ٨٨ .

(٤) الخصال ج ١ ص ١٤٦ .

(٥) كتاب الغايات لابى محمد جعفر بن أحمد القمى ص ٩٧ طبع ايران سنة ١٣٦٩ هـ .

(٦) الخصال ج ١ ص ١٩٦ .

يحاسبه الله أبداً (١) .

٧٨ - ل : بهذا الإسناد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من حجّ عشرين حجة لم يرجهنّم ولم يسمع شهيقها ولازفيرها (٢) .

٧٩ - ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب، عن علي بن يوسف ، عن زكريا المؤمن ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : من حجّ خمسين حجة بنى الله له مدينةً في جنّة عدن فيها مائة ألف قصر في كلّ قصر حوراء من حور العين ، وألف زوجة ويجعل من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله في الجنة (٣) .

٨٠ - ل : ابن الوليد ، عن محمد بن العطار و أحمد بن ادريس معاً ، عن الأشعري ، عن أبي عبدالله الرازيّ ، عن منصور بن العبّاس ، عن عمرو بن سعيد عن عيسى بن حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : أيّ بعير حجّ عليه ثلاث سنين جُعل من نعم الجنّة ، وروي سبع سنين (٤) .

٨١ - ثو : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ ليغفر للحاجّ ولأهل بيت الحاجّ ، و لعشيرة الحاجّ و لمن يستغفر له الحاجّ بقيّة ذي الحجة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشر من ربيع الآخر (٥).

٨٢ - دعائم الاسلام : روينا عن علي عليه السلام انّه سئل عن قول الله عزّوجلّ « ولله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلا » الآية قال : هذا فيمن ترك الحجّ وهو يقدر عليه (٦) .

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٢ .

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٢٩٣ .

(٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٢٥٤ وفي المصدر (سبعين حجة) .

(٤) نفس المصدر ج ١ ص ٧٤ .

(٥) ثواب الاعمال ص ٤٢ .

(٦) دعائم الاسلام ج ١ ص ٢٨٨ .

٨٣ ـ و روينا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : و أمّا ما يجب على العباد في أعمارهم مرّة واحدة فهو الحجّ فرض عليهم مرّة واحدة لبعد الأمكنة و المشقّة عليهم في الأنفس و الأموال ، و الحجّ فرض على النـاس جميعاً ، إلاّ من كان له عذر (١)

٨٤ ـ و عن علي عليه السلام انّه قال : لما نزلت « ولله على النّاس حجّ البيت » الآية قال المؤمنون : يارسول الله صلّى الله عليه و آله أفي كلّ عام ؟ فسكت فأعادوا عليه مرّتين فقال : لا ، ولو قال : نعم لوجبت ، فأنزل الله « يا أيّها الّذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم » (٢) .

٨٥ ـ و عن جعفر بن محمّد عليهما السلام انّه سئل عن الرّجل يسوّف الحجّ لاتمنعه إلاّ تجارة تشغله أودين له قال : لاعذر له ، ليس ينبغي له أن يسوّف الحجّ ، وإن مات فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام (٣) .

٨٦ ـ وعنه عليه السلام انه قال : من مات و لم يحجّ حجّة الاسلام و لم تمنعه من ذلك حاجة تجحف به ، أومرض لايطيق فيه الحجّ أو سلطان يمنعه فليمت يهودياً أو نصرانياً (٤) .

٨٧ ـ و عنه صلّى الله عليه و آله انه سئل عن رجل له مال لم يحجّ حتّى مات قال : هذا ممّن قال الله « و نحشره يوم القيامة أعمى » قيل: أعمى ؟ قال : نعم ، أعمى عن طريق الخير (٥) .

٨٨ ـ و عن رسول الله صلّى الله عليه و آله انه قال : إذا تركت أمّتي هذا البيت أن تؤمّه لم تناظر (٦) .

٨٩ ـ و عن جعفر بن محمّد عليهما السلام انّه سئل عن قول الله عزّوجلّ « و لله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً » ما استطاعة السبيل الّذي عنى الله ؟ فقال

(١-٣) دعائم الاسلام ج ١ ص ٢٨٨ و قدكان رمز الثلاثة (ثو) وهو رمز لجميع الاحاديث الاتية حتى تسلسل (١٠٠) وهو من سهوالقلم والصواب ماأثبتناه .

(٤-٦) المصدرالسابق ج ١ ص ٢٨٩ .

للسائل : ما يقول الناس في هذا ؟ قال : يقولون : الزاد و الراحلة ، فقال : أبو عبدالله عليه السلام : قد سئل أبوجعفر عليه السلام عن ذلك فقال : هلك الناس إذاً لئن كان من ليس له غير زاد وراحلة وليس لعياله قوت غير ذلك ينطلق به ويدعهم، لقد هلكوا إذاً قيل له : فما الاستطاعة ؟ قال : استطاعة السفر ، والكفاية من النفقة فيه ، ووجود ما يقوت العيال ، والأمن ، أليس قد فرض الله الزكاة فلم يجعلها إلاّ على من له مائتا درهم (١) .

٩٠ - وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: «ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلا» قال : هذا على من يجد ما يحجّ به ، قيل : فمن عرض عليه ما يحجّ به فاستحيى قال : هو ممّن يستطيع ، ولم يستحيي ؟ يحجّ ولو على حمار أبتر (٢) .

٩١ - وعن عليّ عليه السلام أنّه قال : في الصبيّ يُحجّ به ولم يبلغ قال: لا يجزي ذلك عنه وعليه الحجّ إذا بلغ ، و كذلك المرأة إذا حجّ بها وهي طفلة (٣) .

٩٢ - و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه سئل عن رجل لا يعرف هذا الأمر حجّ ثمّ منّ الله عليه بمعرفته ، قال : يجزيه حجّته ، ولو حجّ كان أحبّ إليّ ، و إذا كان ناصباً معتقداً للنصب فحجّ ثمّ منّ الله عليه بالمعرفة فعليه الحجّ (٤) .

٩٣ - وعن عليّ عليه السلام انّه قال : إذا أُعتق العبد فعليه الحج إن استطاع إليه سبيلاً (٥) .

٩٤ - وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: اذا حجّ المملوك أجزأ عنه مادام مملوكاً وإن أعتق فعليه الحجّ وليس يلزمه الحجّ وهو مملوك (٦) .

٩٥ - وعن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنه سئل عن أمّ الولد يُحجّها سيّدها ثمّ يعتق ، أيجزي عنها ذلك ؟ قال: لا (٧).

(١-٤) المصدر السابق ج ١ ص ٢٨٩ .

(٥-٧) نفس المصدر ج ١ ص ٢٩٠ .

٩٦ - وعن رسول الله ﷺ انه قال : على الرجال أن يُحجّوا نساءهم ، قال جعفر بن محمّد : إذا كانت النفقة من مال المرأة لا على أن يُكلّف الزوج نفقة الحجّ من أجلها ، ولكن يخرج معها لتؤدّي فرضها و النفقة من مالها (١) .

٩٧ - و عنه أنه قال : تحجّ المطلّقة إن شاءت في عدّتها (٢) .

٩٨ - و عنه عليه السلام انه قال : إذا كان الرجل معسراً فأحجّه رجل ثمّ أيسر فعليه الحجّ (٣) .

٩٩ - و عنه عليه السلام انه سئل عن قول الله « ولله على الناس حجّ البيت » الآية يعني به الحج دون العمرة ؟ قال : لا ولكن يعني به الحجّ و العمرة جميعاً لأنّهما مفروضان و تلاقول الله عزّوجلّ « و أتمّوا الحجّ و العمرة لله » و قال : تمامهما أداؤهما (٤) .

١٠٠ - و عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام انه قال : العمرة فريضة بمنزلة الحجّ من استطاع (٥) .

١٠١ - ثو : أبي ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن سهل ، عن ابن البطائني ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من حجّ يريد به الله و لايريد به رياء ولاسمعة غفر الله له البتّة (٦) .

١٠٢ - ثو : ابن المتوكّل ، عن محمّد بن جعفر ، عن موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن عبدالله بن وضّاح ، ، عن سيف التمّار عنه عليه السلام مثله (٧) .

١٠٣ - ثو : بهذا الاسناد ، عن الحسين ، عن صندل بن هارون بن خارجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحجّ حجّان حجّ لله وحجّ للناس ، فمن حجّ لله كان ثوابه على الله الجنّة ، ومن حجّ للنّاس كان ثوابه على الناس يوم القيامة (٨) .

١٠٤ - ثو : بهذا الإسناد عن الحسين ، عن ابن عميرة ، عن ابن حازم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : مايصنع الله بالحاجّ ؟ قال : مغفور والله لهم لاأستثني فيه (٩) .

(١-٥) المصدر السابق ج ١ ص ٢٩٠ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٤٢ .   (٧-٩) المصدر السابق ص ٤٥ .

١٠٥ - ثو : و بهذا الإسناد ، عن الحسين ، عن البطائني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: الحجّ جهاد الضعفاء ، وهم شيعتنا (١) .

١٠٦ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن أسباط رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : حجّوا واعتمروا تصحّ أجسامكم ، و تتّسع أرزاقكم ، و يصلح إيمانكم ، و تكفوا مؤنة الناس و مؤنة عيالاتكم (٢) .

١٠٧ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار عن حماد بن عيسى ، عن يحيى بن عمر ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّي قد وطّنت نفسي على لزوم الحجّ كلّ عام بنفسي أو برجل من أهلي بمالي فقال : وقد عزمت على ذلك ؟ قلت : نعم قال : إن فعلت فأيقن بكثرة المال أو أبشر بكثرة المال (٣) .

١٠٨ - ثو : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن جميل ، عن أبي عبدالله الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الحاج إذا أخذ في جهازه لم يرفع شيئاً ولم يضعه إلّا كتب الله له عشر حسنات و محا عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات فاذا ركب بعيره لم يرفع خفّاً ولم يضعه إلّا كتب الله له مثل ذلك ، وإذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه ، وإذا سعى بين الصّفا و المروة خرج من ذنوبه ، و إذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه ، واذا وقف بالمشعر الحرام خرج من ذنوبه ، فاذا رمى الجمار خرج من ذنوبه ، فعدّ رسول الله صلى الله عليه وآله كذا و كذا موطناً كلّها تخرجه من ذنوبه قال: فأنّى لك أن تبلغ ما بلغ الحاجّ (٤)

١٠٩ - ثو : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب ، عن الثمالي قال : قال رجل : لعلي بن الحسين عليه السلام تركت الجهاد

---

(١) المصدر السابق ص ٤٥ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٤٢ .

(٣ و٤) نفس المصدر ص ٤٣ .

وخشونته و لزمت الحجّ و لينته ، قال : وكان متّكئاً فجلس فقال : ويحك ما بلغك ما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجّة الوداع : إنّه لماهمّت الشمس أن تغيب قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا بلال قل للناس فلينصتوا ، فلمّا أنصتوا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ ربّكم تطوّل عليكم في هذا اليوم فغفر لمحسنكم ، و شفّع محسنكم في مسيئكم ، فأفيضوا مغفوراً لكم ، وضمن لأهل التبعات من عنده الرضا (١) .

١١٠ ـ ثو : حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان و ابن أبي عمير معاً ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا أفاض رسول الله صلّى الله عليه وآله تلقّاه أعرابيّ في الأبطح فقال : يا رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّي خرجت اُريد الحج فعاقني عائق و أنا رجل مليء كثير المال فمرني أن أصنع في مالي ما أبلغ ما بلغ الحاجّ قال : فالتفت رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى أبي قبيس فقال : لو أنّ أباقبيس لك زنته ذهبة حمراء أنفقته في سبيل الله ما بلغت ما بلغ الحاجّ (٢) .

١١١ ـ ثو : بهذا الإسناد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : الحاجّ يصدرون على ثلاثة أصناف : صنف يعتق من النّار ، وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمّه ، وصنف يحفظه في أهله وماله، فذاك أدنى مايرجع به الحاجّ (٣).

◆

(١-٣) نفس المصدر ص ٤٣ .

٣

❀ باب ❀

❀ « (الدعاء لطلب الحج) » ❀

١ ـ مع : القطّان ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن الفضل ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّ عليّ ديناً كثيراً ولي عيال ولاأقدر على الحجّ فعلّمني دعاءأدعو به فقال : قل في دبر كلّ صلاة مكتوبة « اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد واقض عني دين الدُّنيا و دين الآخرة » فقلت له : أما دين الدُّنيا فقد عرفته فما دين الآخرة ؟ فقال : دين الآخرة الحجّ (١) .

٢ ـ سن : في رواية قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من قال : ماشاء الله ألف مرة في دفعة واحدة رزق الحج من عامه ، فإن لم يرزق أخّره الله حتّى يرزقه (٢) .

٣ ـ سن : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال : ألف مرة لاحول ولا قوة إلاّ بالله ، رزقه الله تعالى الحجّ ، فإن كان قد قرب أجله أخّره الله في أجله حتّى يرزقه الحجّ (٣) .

من خط الشيخ محمّد بن علي الجباعيّ رحمه الله دعاء الحج يدعى به أول ليلة من شهر رمضـان ، ذكره الشيخ ابو الفتح محمّد بن علي الكراجكي في كتاب روضة العابدين الّذي صنّفه لولده موسى رحمه الله « اللّهم منك أطلب حاجتي ، ومن طلب حاجته إلى أحد من النّاس فإنّي لاأطلب حاجتي إلاّ منك وحدك لاشريك لك أسألك بفضلك و رضوانك أن تصلّي على محمّد و أهل بيته و أن تجعل لي في عامي هذا إلى

---

(١) معاني الاخبار ص ١٧٥ .

(٢) المحاسن ص ٣٢ وكان الرمز (مع) لمعاني الاخبار وبعد فحص المعاني بدقة و عدم وجود الحديث فيه لا حظنا المحاسن فوجدنا الحديث فيه .

(٣) لم نجده في المصدر رغم البحث الشديد ، وقد أشير في هامش ص من المحاسن الى نقل المجلسي ـ ره ـ هذا الحديث عن المحاسن مع خلوها عنه .

بيتك الحرام سبيلاً حجّة مبرورة متقبّلة زاكية خالصة لك تقرّ بها عيني و ترفع بها درجتي و ترزقني أن أغضّ بصري و أن أحفظ فرجي و أن أكفّ عن جميع محارمك حتّى لايكون عندي شيء آثر من طاعتك و خشيتك و العمل بما أحببت و الترك بما كرهت و نهيت عنه و اجعل ذلك في يسر منك و عافية و أوزعني شكر ما أنعمت به عليّ و أسألك أن تجعل وفاتي قتلاً في سبيلك تحت راية محمّد نبيّك مع وليّك صلواتك عليهما و أسألك أن تقتل بي أعداءك و أعداء رسولك و أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك و لاتهني بكرامة أحد من أوليائك اللّهم اجعل لي مع الرسول سبيلاً حسبي الله ما شاءالله وصلّى الله على سيّدنا محمّد رسوله خاتم النبيّين وآله الطّاهرين » .

أقول : رواه السيّد في كتاب الاقبال (١) عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ادع للحجّ في ليالي شهررمضان بعد المغرب ، اللّهمّ بك و منك أطلب حاجتي -الى قوله- مع الرّسول سبيلاً .

٤

* (باب) *

* « (علل الحج و افعاله وفيه حج الانبياء) » *

* « (وسيأتي حج الانبياء في الابواب الاتية ايضاً) » *

١ - لي : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن محمّد بن زياد ، عن المفضل بن يونس قال : أتى ابن أبي العوجاء الصّادق عليه السلام فجلس إليه في جماعة من نظرائه ، ثمّ قال : له يا أبا عبدالله إنّ المجالس أمانات ، ولابدّ لكلّ من كان به سعال أن يسعل فتأذن لي في الكلام ؟ فقال الصادق عليه السلام : تكلّم بماشئت ، فقال ابن أبي العوجاء : إلى كم تدوسون هذا البيدر ، وتلوذون بهذا الحجر ، وتعبدون هذا

---

(١) الاقبال ص ٢٥٨ طبع ايران سنة ١٣١٤ .

البيت المرفوع بالطوب والمدر ، وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر ، من فكّر في هذا أوقدّر ، علم أنّ هذا فعل أسّسه غير حكيم ولاذي نظر ، فقل فانّك رأس هذا الأمر و سنامه و أبوك أسّه ونظامه ؟ فقال الصّادق عليه السلام : إن من أضلّه الله و أعمى قلبه استوخم الحقّ فلم يستعذبه وصار الشيطان وليّه ، يورده مناهل الهلكة ثمّ لايصدره ، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه ، فحثّهم على تعظيمه و زيارته ، وقد جعله محلّ الأنبياء و قبلة للمصلّين له ، فهو شعبة من رضوانه وطريق تؤدّي إلى غفرانه ، منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام ، وأحقّ من أطيع فيما امر وانتهى عمّا نهى عنه و زجر الله المنشيء للأرواح و الصور (١) .

٢ ـ يد : الدقاق، عن العلوي ، عن البرمكي ، عن داود بن عبدالله : عن عمرو ابن محمّد ، عن عيسى بن يونس مثله (٢) .

٣ ـ كنز الكراجي : عن محمّد بن احمد بن شاذان ، عن خال أمّه جعفر ابن محمّد بن قولويه ، عن الكليني ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن العباس بن عمرو الفقيمي مثله (٣) .

٤ ـ ج : مرسلا مثله (٤) .

أقول : تمامه في كتاب التوحيد (٥) .

٥ ـ ع : أبي عن عليّ بن سليمان ، عن ابن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر ، و عبدالكريم بن عمر ، عن عبدالحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى لما أراد أن يتوب على آدم عليه السلام أرسل

---

(١) أمالى الصدوق ص ٦١٦ طبع الاسلامية وروى الحديث فى علل الشرائع ص ٤٠٣ .

(٢) التوحيد ص ١٩٩ .

(٣) كنز الفوائد للكراجكى ص ٢٢٠ .

(٤) الاحتجاج ج ٢ ص ٧٣ طبع النجف الاشرف ـ النعمان ـ .

(٥) التوحيد من ص ١٩٩ الى ص ٢٠١ .

إليه جبرئيل فقال له : السلام عليك يا آدم الصّابر على بليّته ، التائب عن خطيئته إنّ الله تبارك وتعالى بعثني إليك لأُعلّمك المناسك التي يريد أن يتوب عليك بها ، و أخذ جبرئيل بيده و انطلق به حتّى أتى البيت فنزل عليه غمامة من السماء ، فقال له : جبرئيل خطّ برجلك حيث أظلّك هذا الغمام .

ثمّ انطلق به حتّى أتى به منى فأراه موضع منى ، وخطّه ، و خطّ الحرم بعد ماخطّ مكان البيت ، ثمّ انطلق به إلى عرفات فأقامه على المعرّف وقال له : إذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرّات ، ففعل ذلك آدم ولذلك سمّي المعرّف لأنّ آدم عليه السلام اعترف عليه بذنبه ، فجعل ذلك سنّة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف أبوهم ويسألون الله عزّوجلّ التوبة كما سألها أبوهم آدم ، ثمّ أمره جبرئيل فأفاض من عرفات فمرّ على الجبال السبعة فأمره أن يكبّر على كلّ جبل تكبيرات ففعل ذلك آدم .

ثمّ انتهى به إلى جمع ثلث الليل فجمع فيها بين صلاة المغرب و بين صلاة العشاء الاخرة فلذلك سُميّت جمعاً لأنّ آدم عليه السلام جمع فيها بين الصّلاتين فوقت العتمة تلك اللّيلة ثلث اللّيل في ذلك الموضع ، ثمّ أمره أن ينبطح في بطحاء جمع فتبطّح حتّى انفجر الصبح .

ثمّ أمره أن يصعد على الجبل جبل جمع وأمره إذا طلعت الشمس أن يعترف بذنبه سبع مرّات و يسأل الله عزّوجلّ التوبة و المغفرة سبع مرات ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل ، وإنما جعل اعترافين ليكون سُنّة في ولده ، فمن لم يدرك عرفات و أدرك جمعاً فقد وفى بحجّه ، فأفاض آدم من جمع إلى منى فبلغ منى ضحى فأمره أن يصلي ركعتين في مسجد منى ثمّ أمره أن يقرّب إلى الله عزّوجلّ قرباناً ليتقبّل الله منه ويعلم أنّ الله قدتاب عليه و يكون سنّة في ولده بالقربان فقرّب آدم عليه السلام قرباناً فتقبّل الله منه قربانه ، و أرسل الله عزّوجلّ ناراً من السماء فقبضت قربان آدم ، فقال له جبرئيل : إنّ الله تبارك و تعالى قد أحسن إليك إذ علّمك المناسك التي تاب عليك بها و قبل قربانك فاحلق رأسك تواضعاً لله عزّوجلّ

إذ قبل قربانك ، فحلق آدم رأسه تواضعاً لله تبارك و تعالى .

ثمّ أخذ جبرئيل عليه السلام بيد آدم فانطلق به إلى البيت فعرض له إبليس عند الجمرة فقال له : يا آدم أين تريد ؟ قال جبرئيل : يا آدم ارمه بسبع حصيات و كبّر مع كلّ حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل فذهب إبليس .

ثمّ أخذ جبرئيل بيده في اليوم الثاني فانطلق به إلى الجمرة فعرض له إبليس فقال له جبرئيل : ارمه بسبع حصيات و كبّر مع كلّ حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم فذهب إبليس .

ثمّ عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له : يا آدم أين تريد ؟ فقال له جبرئيل : ارمه بسبع حصيات و كبّر مع كلّ حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم فذهب إبليس (ثمّ فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع) فقال له جبرئيل : إنّك لن تراه بعد مقامك هذا أبداً .

ثمّ انطلق به إلى البيت فأمره أن يطوف بالبيت سبع مرّات ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل : إنّ الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلّت لك زوجتك (١).

٦ - ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن حديد ، عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما عليهما السلام انّه سئل عن ابتداء الطواف فقال : إنّ الله تبارك و تعالى لمّا أراد خلق آدم عليه السلام قال للملائكة : «إنّي جاعلٌ في الأرض خليفة» فقال ملكان من الملائكة : « أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء » فوقعت الحجب فيما بينهما و بين الله عزّ وجلّ ، و كان تبارك و تعالى نوره ظاهراً للملائكة ، فلمّا وقعت الحجب بينه وبينهما علما أنّه سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا ، وما وجه توبتنا ؟ فقالوا : ما نعرف لكما من التوبة إلا أن تلوذا بالعرش قال : فلاذا بالعرش حتّى أنزل الله عزّ وجلّ توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما وأحبّ الله تبارك وتعالى أن يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الأرض ، وجعل على العباد الطواف حوله ، وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لايعودون إليه إلى يوم القيامة (٢) .

---

(١) علل الشرائع ص ٤٠٠ ومابين القوسين زيادة من المصدر .

(٢) نفس المصدر ص ٤٠٢ .

٧ - ع : عليّ بن حبشي بن قوني ، عن حميد بن زياد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن محمّد بن سلمة ،عن يحيى بن أبي العلا أنّ رجلا دخل على أبي عبدالله عليه السّلام فقال : جعلت فداك أخبرني عن قول الله عزّوجلّ « ن و القلم وما يسطرون » ؟ و أخبرني عن قول الله عزّوجلّ لابليس « فانّك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم » و أخبرني عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق أن يأتوه ؟ قال : فالتفت أبو عبدالله عليه السلام إليه وقال : ما سألني عن مسألتك أحد قطّ قبلك ، إنّ الله عزّوجلّ لمّا قال للملائكة إنّي جاعل في الارض خليفة ضجّت الملائكة من ذلك وقالوا : يا ربّ إن كنت لابدّ جاعلا في أرضك خليفة فاجعله منّا ممّن يعمل في خلقك بطاعتك ، فردّ عليهم إنّي أعلم ما لاتعلمون ، فظنّت الملائكة أنّ ذلك سخط من الله عزّوجلّ عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فأمر الله عزّوجلّ لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء و أساطينه الزبرجد يدخله كلّ يوم سبعون الف ملك لا يدخلونه بعد ذلك إلى يوم الوقت المعلوم قال : ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصّور نفخة واحدة فيموت إبليس ما بين النفخة الأولى والثانية (١) .

٨ - ع ، ن : في علل ابن سنان ، عن الرضا عليه السلام علّة الحجّ الوفادة إلى الله عزّوجلّ ، و طلب الزيادة ، و الخروج من كلّ ما اقترف ، وليكون تائباً ممّا مضى مستأنفاً لما يستقبل ، وما فيه من استخراج الأموال وتعب الأبدان و حظرها عن الشهوات و اللذّات و التقرّب في العبادة إلى الله عزّ وجلّ ، و الخضوع و الاستكانة و الذلّ ، شاخصاً في الحرّ والبرد والأمن والخوف ثابتاً في ذلك دائماً وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع و الرغبة والرهبة إلى الله عزّوجلّ ، ومنه ترك قساوة القلب ، وخساسة الأنفس ، ونسيان الذكر ، وانقطاع الرجاء والأمل ، و تجديد الحقوق ، و حظر الأنفس عن الفساد ، و منفعة من في المشرق والمغرب ومن في البرّ و البحر ، و ممن يحجّ و ممن لايحجّ من تاجر و جالب وبايع و مشترو كاتب ومسكين ، وقضاء حوائج أهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع

---

(١) المصدر السابق ص ٤٠١ بزيادة في آخره .

فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم .

و علّة فرض الحجّ مرّة واحدة لأنّ الله عزّوجلّ وضع الفرائض على أدنى القوم قوّة فمن تلك الفرائض الحجّ المفروض واحد ثمّ رغّب أهل القوّة على قدر طاقتهم (١) .

قال الصّدوق رضي الله عنه : جاء هذا الحديث هكذا والّذي أعتمده و أفتي به أنّ الحجّ على أهل الجدة في كلّ عام فريضة .

أقول: قد روي في الكتابين عن الفضل مثله (٢) .

٩ - ع : عليّ بن أحمد بن محمّد و السناني و المكتّب جميعاً ، عن الأسدي عن البرمكي ، عن عليّ بن العباس ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن رجل قال : حدثنا هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له: ماالعلّة التي من أجلها كلّف الله العباد الحجّ والطواف بالبيت؟ فقال : إنّ الله عزّوجلّ خلق الخلق لا لعلّة إلّا أنّه شاء ففعل فخلقهم إلى وقت مؤجّل ، و أمرهم ونهاهم ما يكون من أمر الطاعة في الدين و مصلحتهم من أمر دنياهم فجعل فيه الاجتماع من المشرق و المغرب ليتعارفوا ، و لينزع كلّ قوم من التجارات من بلد إلى بلد ، و لينتفع بذلك المكاري و الجمّال ، و لتعرف آثار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، و تعرف أخباره ، و يذكر ولاينسى ، ولوكان كلّ قوم إنّما يتّكلون على بلادهم و ما فيها هلكوا و خربت البلاد ، وسقط الجلب والأرباح ، و عميت الأخبار ولم يقفوا على ذلك فذلك علّة الحجّ (٣) .

١٠ - ن (٤) ع : في علل ابن سنان ، عن الرّضا عليه السلام علّة الطواف بالبيت

---

(١) علل الشرائع ص ٤٠٤ ، عيون الاخبار ج ٢ ص ٩٠ .

(٢) في علل الشرائع ص ٤٠٤ و عيون الاخبار ج ٢ ص ١١٩ عن الفضل الحديث...

(٣) علل الشرايع ص ٤٠٥ .

(٤) عيون اخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ٩١ .

انّ الله تبارك و تعالى قال : «للملائكة إنّي جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدّماء» فردّوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب فعلموا أنّهم أذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش و استغفروا فأحبّ الله عزّوجلّ أن يتعبّد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش فسمّي الضراح .

ثمّ وضع في السّماء الدّنيا بيتاً يُسمّى المعمور بحذاء الضراح ثمّ وضع البيت بحذاء البيت المعمور .

ثمّ أمر آدم عليه السلام فطاف به ، فتاب الله عليه ، وجرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة (١) .

١١- ع : عليّ بن حاتم ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن الحسين بن هاشم ، عن ابن مسكان، عن الثمالي قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو جالس على الباب الّذي إلى المسجد و هو ينظر إلى الناس يطوفون ، فقال : يا أباحمزة بما أمروا هؤلاء ؟ قال : فلم أدر ما أردّ عليه قال : إنّما أمروا أن يطوفوا بهذه الأحجار ثمّ يأتونا فيعلمونا ولايتهم (٢) .

١٢ - ع : الحسين بن عليّ بن أحمد الصائغ ، عن الحسين بن الحجّال ، عن سعد بن عبدالله قال : حدّثني محمّد بن الحسن الهمداني قال : سألت ذاالنون البصري قلت : يا أبا الفيض لم صيّر الموقف بالمشعر ولم يصر بالحرم ؟ قال : حدّثني من سأل الصّادق عليه السلام ذلك ، فقال : لأنّ الكعبة بيت الله الحرام وحجابه والمشعر بابه فلمّا أن قصده الزائرون وقّفهم بالباب حتّى أذن لهم بالدخول، ثمّ وقّفهم بالحجاب الثاني و هو مزدلفة ، فلمّا نظر إلى طول تضرّعهم أمرهم بتقريب قربانهم ، فلما قرّبوا قربانهم و قضوا تفثهم و تطهّروا من الذنوب الّتي كانت لهم حجاباً دونه أمرهم بالزيارة على طهارة .

قال : فقلت : لم كره الصّيام في أيّام التشريق ؟ فقال : لأنّ القوم زوّار الله و هم في ضيافته ، و لاينبغي للضيف أن يصوم عند من زاره وأضافه ،

(١-٢) علل الشرايع ص ٤٠٦ .

قلت : فالرجل يتعلّق بأستار الكعبة ما يعني بذلك ؟ قال : مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه و بين الرجل جناية فيتعلّق بثوبه يستخذي له رجاء أن يهب له جرمه (١) .

١٣ - كنزالكراجكي : (٢) . ومناقب ابن شهرآشوب (٣) عن أميرالمؤمنين عليه السّلام مثله .

١٤ - فس : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : إنّ آدم عليه السلام بقي على الصّفا أربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنّة و على خروجه من جوار الله عزّوجلّ فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا آدم ما لك تبكي ؟ قال : يا جبرئيل مالي لاأبكي وقد أخرجني الله من جواره وأهبطني إلى الدّنيا ، قال : ياآدم تب إليه قال : و كيف أتوب ؟ فأنزل الله عليه قبّة من نور في موضع البيت فسطع نورها في جبال مكّة فهو الحرم ، فأمر الله جبرئيل أن يضع عليه الأعلام .

قال : قم يا آدم فخرج به يوم التروية وأمره أن يغتسل و يحرم ، و اُخرج من الجنة أوّل يوم من ذي القعدة ، فلما كان يوم الثامن من ذي الحجّة أخرجه جبرئيل عليه السلام إلى منى فبات بها فلمّا أصبح أخرجه إلى عرفات وقد كان علّمه حين أخرجه من مكّة الاحرام و أمره بالتلبية فلمّا زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية و أمره أن يغتسل ، فلمّا صلّى العصر وقّفه بعرفات وعلّمه الكلمات الّتي تلقّى بها ربّه وهي « سبحانك اللهمّ و بحمدك لا إله إلاّ أنت عملت سوءً و ظلمت نفسي و اعترفت بذنبي فاغفرلي إنّك أنت الغفور الرّحيم ، سبحانك اللّهمّ و بحمدك لاإله إلاّ أنت عملت سوءً و ظلمت نفسي و اعترفت بذنبي فاغفرلي إنّك خير الغافرين ، سبحانك اللّهمّ و بحمدك لا إله إلاّ أنت عملت سوءً و ظلمت نفسي و اعترفت بذنبي

---

(١) نفس المصدر ص ٤٤٣ .

(٢) كنزالفوائد ص ٢٢٣ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب السروى ج ٢ ص ١٩٨ طبع النجف - الحيدرية -

فاغفرلي فانك أنت التوّاب الرحيم » فبقي إلى أن غابت الشمس رافعاً يديه إلى السّماء يتضرّع ويبكي إلى الله فلمّا غابت الشمس ردّه إلى المشعر فبات بها فلمّا أصبح قام على المشعر الحرام فدعا الله تعالى بكلمات وتاب عليه .

ثمّ أفضى إلى منى وأمره جبرئيل عليه‌السلام أن يحلق الشعر الّذي عليه فحلقه .

ثمّ ردّه إلى مكة فأتى به عند الجمرة الاُولى فعرض إبليس له عندها فقال: يا آدم أين تريد ؟ فأمره جبرئيل عليه‌السلام أن يرميه بسبع حصيات وأن يكبّر مع كلّ حصاة تكبيرة ففعل .

ثمّ ذهب فعرض له إبليس عند الجمرة الثانية فأمره أن يرميه بسبع حصيات فرمى و كبّر مع كلّ حصاة تكبيرة فذهب إبليس .

ثمّ مضى به فعرض له إبليس عند الجمرة الثالثة و أمره أن يرميه بسبع حصيات فرمى و كبّر مع كلّ حصاه تكبيرة فذهب إبليس ، وقال له جبرئيل عليه‌السلام : إنك لن تراه بعد هذا أبداً ، فانطلق به إلى البيت الحرام وأمره أن يطوف به سبع مرات فقال : إنّ الله قد قبل توبتك وحلّت لك زوجتك ، قال : فلمّا قضى آدم حجّه و لقيته الملائكة بالأبطح فقالوا : يا آدم برّ حجّك أما إنّا قد حججنا قبلك هذا البيت بألفي عام (١) .

١٥ ـ فس : أبي ، عن النضر ، عن هشام ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : إنّ إبراهيم عليه‌السلام كان نازلاً في بادية الشام ، فلمّا ولدله من هاجر إسماعيل اغتمّت سارة من ذلك غمّاً شديداً ، لأنه لم يكن له منها ولد ، وكانت تؤذي إبراهيم في هاجر فتغمّه فشكا إبراهيم ذلك إلى الله عزّ وجلّ فأوحى الله إليه إنّما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء إنّ تركتها استمتعت بها و إن أقمتها كسرتها ، ثمّ أمره أن يخرج إسماعيل واُمّه عنها ، فقال : يا ربّ إلى أيّ مكان ؟ فقال : إلى حرمي وأمني وأوّل بقعة خلقتها من الأرض وهي مكّة فأنزل عليه جبرئيل عليه‌السلام بالبراق فحمل هاجر و إسماعيل و إبراهيم عليهما‌السلام و كان إبراهيم لايمرّ بموضع حسن فيه

---

(١) تفسير علي بن ابراهيم القمي ص ٣٧ .

شجر و نخل وزرع إلاّ وقال : يا جبرئيل إلى ههنا إلى ههنا ؟ فيقول جبرئيل : لا إمض إمض ، حتّى وافى مكّة فوضعه في موضع البيت ، وقد كان إبراهيم عليه السلام عاهد سارة أن لاينزل حتّى يرجع اليها ، فلمّا نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجر ، فألقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته ، فلمّا سرّحهم إبراهيم و وضعهم و أراد الانصراف عنهم إلى سارة ، قالت له هاجر : يا إبراهيم لم تدعنا في موضع ليس فيه أنيس ولاماء و لازرع ؟ فقال إبراهيم : الله الّذي أمرني أن أضعكم في هذا المكان حاضر عليكم ، ثمّ انصرف عنهم فلمّا بلغ كدا ـ و هو جبل بذي طوى ـ التفت اليهم إبراهيم فقال : « ربّي إنّي أسكنت من ذريّتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرّم ربّنا ليقيموا الصّلاة فاجعل أفئدة من النّاس تهوي إليهم و ارزقهم من الثمرات لعلّهم يشكرون » .

ثمّ مضى و بقيت هاجر ، فلمّا ارتفع النهار عطش إسماعيل و طلب الماء ، فقامت هاجر في الوادي في موضع المسعى فنادت : هل في الوادي من أنيس ؟ فغاب إسماعيل عنها فصعدت على الصفا ولمع لها السّراب في الوادي وظنّت أنه ماء فنزلت في بطن الوادي وسعت ، فلمّا بلغت المسعى غاب عنها إسماعيل ، ثمّ لمع له السّراب في ناحية الصفا فهبطت إلى الوادي تطلب المآء ، فلما غاب عنها إسماعيل عادت حتّى بلغت الصّفا فنظرت حتّى فعلت ذلك سبع مرات ، فلمّا كان في الشوط السّابع وهي على المروة فنظرت إلى إسماعيل وقد ظهر الماء من تحت رجليه ، فعدت حتّى جمعت حوله رملاً فإنّه كان سائلاً فزمّته بما جعلته حوله فلذلك سمّيت زمزماً و كانت جرهم نازلة بذي المجاز و عرفات . فلمّا ظهر الماء بمكّة عكفت الطير و الوحوش على الماء فنظرت جرهم إلى تعكّف الطير على ذلك المكان واتّبعوها حتّى نظروا الى امرأة وصبيّ نازلين في ذلك الموضع قد استظلاّ بشجرة و قد ظهر الماء لهما ، فقالوا لهاجر : من أنت وما شأنك وشأن هذا الصّبيّ ؟ قالت : أنا أمّ ولد إبراهيم خليل الرّحمن وهذا ابنه أمر الله أن ينزلنا ههنا ، فقالوا لها : فتأذنين لنا أن نكون بالقرب منكم ؟ فقالت لهم : حتّى يأتي إبراهيم ، فلمّا زارها إبراهيم يوم

الثالث قالت هاجر : يا خليل الله إنّ ههنا قوماً من جرهم يسألونك أن تأذن لهم حتّى يكونوا بالقرب منّا أفتأذن لهم في ذلك ؟ فقال إبراهيم : نعم و أذنت هاجر لجرهم فنزلوا بالقرب منهم فضربوا خيامهم ، فأنست هاجر و إسماعيل بهم ، فلمّا رآهم إبراهيم في المرّة الثالثة نظر إلى كثرة الناس حولهم فسرّ بذلك سروراً شديداً ، فلمّا تحرّك إسماعيل عليه السلام وكانت جرهم قد وهبوا لإسماعيل كلّ واحد منهم شاة و شاتين وكانت هاجر و إسماعيل يعيشان بها ، فلمّا بلغ إسماعيل مبلغ الرّجال أمر الله إبراهيم أن يبني البيت فقال : يارب في أيّ بقعة ؟ قال: في البقعة الّتي أنزلت على آدم القبة فأضاء لها الحرم ، فلم تزل القبة التي أنزلها الله على آدم قائمة حتّى كان أيّام الطوفان أيّام النوح عليه السلام فلمّا غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدّنيا إلاّ موضع البيت، فسمّيت البيت العتيق لأنّه أُعتق من الغرق ، فلمّا أمر الله عزّ وجلّ إبراهيم عليه السلام أن يبني البيت لم يدر في أيّ مكان يبنيه ، فبعث الله جبرئيل فخطّ له موضع البيت فأنزل الله عليه القواعد من الجنة ، وكان الحجر الّذي أنزله الله على آدم أشدّ بياضاً من الثلج ، فلمامسّته أيدي الكفار اسودّ فبنى إبراهيم البيت ونقل إسماعيل الحجر من ذي طوى ، فرفعه في السماء تسعة أذرع ، ثمّ دلّه على موضع الحجر فاستخرجه إبراهيم ووضعه في موضعه الّذي هو فيه الآن ، وجعل له بابين باباً إلى المشرق و باباً إلى المغرب ، و الباب الّذي الى المغرب يسمّى المستجار ثمّ ألقى عليه الشجر و الأذخر ، و علقت هاجر على بابه كساءً كان معها وكانوا يكونون تحته ، فلمّا بناه وفرغ منه حجّ إبراهيم وإسماعيل ، و نزل عليهما جبرئيل يوم التروية لثمان من ذي الحجّة فقال : يا إبراهيم قم فارتو من الماء لأنّه لم يكن بمنى و عرفات ماء فسمّيت التروية لذلك ، ثمّ أخرجه إلى منى فبات بها ففعل به ما فعل بآدم عليه السلام فقال إبراهيم لما فرغ من بناء البيت « ربّ اجعل هذا البلد آمناً و ارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله و اليوم الآخر » قال : من ثمرات القلوب أي حبّبهم إلى الناس لينتابوا إليهم ويعودوا إليه (١) .

---

(١) تفسير على بن ابراهيم القمى ص ٦٨ .

١٦ ـ ب : أبو البختري ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام إنّ الجمار إنّما رميت أنّ جبرئيل عليه السلام حين أرى إبراهيم عليه السلام المشاعر برز له إبليس فأمره جبرئيل أن يرميه فرماه بسبع حصيات ، فدخل عند الجمرة الأولى تحت الأرض فأمسك ، ثمّ إنّه برز له عند الثانية فرماه بسبع حصيات أخر فدخل تحت الأرض في موضع الثانية ، ثمّ برز له في موضع الثالثة فرمي بسبع حصيات فدخل في موضعها (١) .

١٧ ـ ب : عليّ ، عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن استلام الحجر لم يستلم ؟ قال : لأنّ الله تبارك وتعالى علوّاً كبيراً أخذ مواثيق العباد ثمّ دعا الحجر من الجنّة فأمره فالتقم الميثاق ، فالموافقون شاهدون ببيعتهم (٢) .

١٨ ـ و سألته عن التروية لم سمّيت تروية ؟ قال : إنّه لم يكن بعرفات ماء وإنّما كان يحمل الماء من مكّة فكان ينادي بعضهم بعضاً يوم التروية حتّى يحمل الناس ما يروّيهم فسمّيت التروية لذلك (٣) .

١٩ ـ وسألته عن السّعي بين الصّفا والمروة ؟ فقال : جعل لسعي إبراهيم عليه السلام (٤)

٢٠ ـ و سألته عن التلبية لم جعلت ؟ قال : لأنّ إبراهيم عليه السلام حين قال الله تبارك و تعالى : « وأذّن في الناس بالحجّ يأتوك رجالاً » نادى فأسمع فأقبل الناس من كلّ وجه يلبّون فلذلك جعلت التلبية (٥) .

٢١ ـ و سألته عن رمي الجمار لم جعل ؟ قال : لأنّ إبليس كان يتراءى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجمه إبراهيم فجرت به السنّة (٦) .

٢٢ ـ ع : السنانيّ والدّقاق و المكتّب و الورّاق و القطّان جميعاً ، عن ابن زكريا ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبيه ، عن أبي الحسن العبدي ، عن سليمان بن مهران قال : قلت لجعفر بن محمّد عليه السلام : كم حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

---

(١) قرب الاسناد ص ٦٨ طبع ايران .

(٢-٦) نفس المصدر ص ١٠٥ .

قال: عشرين حجّة مستسرّاً في كلّ حجة يمرّ بالمأزمين (١) فينزل فيبول، فقلت: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله ولم كان ينزل هناك فيبول؟ قال: لأنّه أوّل موضع عبد فيه الأصنام، ومنه أخذ الحجر الّذي نحت منه هبل الّذي رمى به عليّ عليه السلام من ظهر الكعبة لمّا علا ظهر رسول الله صلّى الله عليه وآله فأمر بدفنه عند باب بني شيبة فصار الدخول إلى المسجد من باب بني شيبة سنّة لأجل ذلك، قال سليمان: فقلت: فكيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك؟ قال: لأنّ قول العبد: الله أكبر معناه الله أكبر أن يكون مثل الاصنام المنحوتة والآلهة المعبودة دونه، وإنّ إبليس في شياطينه يضيّق على الحاجّ مسلكهم في ذلك الموضع، فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعهم الملائكة حتّى يقعوا في اللجة الخضراء، فقلت: كيف صار الصّرورة يستحبّ له دخول الكعبة دون من قد حجّ؟ فقال: لأنّ الصرورة قاضي فرض مدعوّ الى حجّ بيت الله فيجب أن يدخل البيت الّذي دعي إليه ليكرم فيه، قلت: فكيف صار الحلق عليه واجبا دون من قد حجّ؟ فقال: ليصير بذلك موسماً بسمة الآمنين ألا تسمع الله عزّ وجلّ يقول: «لتدخلنّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلّقين رؤسكم و مقصّرين لاتخافون» (٢) فقلت: كيف صار وطء المشعر عليه واجباً؟ قال: ليستوجب بذلك بحبوحة الجنة (٣).

٢٣ - ع: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام كم حجّ آدم من حجّة؟ فقال له: سبعين حجّة ماشياً على قدميه، وأوّل حجّة حجّها كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء (٤).

٢٤ - ن: في علل الفضل عن الرّضا عليه السلام: فان قال: فلم أمر بالحجّ؟ قيل: لعلّة الوفادة إلى الله عزّ وجلّ وطلب الزيادة، و الخروج من كلّ ما اقترف

---

(١) المأزمين: موضع بين عرفة والمشعر.

(٢) سورة الفتح، الاية: ٢٧.

(٣) علل الشرائع ص ٤٤٩.

(٤) نفس المصدر ص ٥٩٤ ضمن حديث طويل.

العبد ، تائبا ممّا مضى مستأنفاً لما يستقبل ، مع ما فيه من إخراج الأموال و تعب الأبدان و الاشتغال عن الأهل والولد ، و حظر الأنفس عن اللذّات ، شاخصاً في الحرّ و البرد ، ثابتا ذلك عليه دائما ، مع الخضوع والاستكانة والتذلل ، مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الأرض وغربها و من في البرّ و البحر ممّن يحجّ وممّن لايحجّ من بين تاجر و جالب و بائع و مشتر وكاسب و مسكين ومكار وفقير ، و قضاء حوائج أهل الأطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقّه و نقل أخبار الأئمة عليهم السلام إلى كلّ صقع و ناحية كما قال الله عزّوجلّ : «فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم» (١) .

فان قال : فلم أمروا بحجّة واحدة لا أكثر من ذلك ؟ قيل : لأنّ الله عزّوجلّ وضع الفرائض على أدنى القوم قوّة كما قال عزّوجلّ « فما استيسر من الهدى»(٢) يعني شاة ليسع له القويّ والضعيف ، وكذلك ساير الفرايض إنّما وضعت على أدنى القوم قوّة ، و كان من تلك الفرائض الحجّ المفروض واحداً ، ثمّ رغّب بعد أهل القوّة بقدر طاقتهم .

فإن قال : فلم أمروا بالتمتّع إلى الحجّ ، قيل : ذلك تخفيف من ربّكم و رحمة لأن يسلم الناس من إحرامهم و لايطول ذلك عليهم ، فيدخل عليهم الفساد ولأن يكون الحجّ و العمرة واجبين جميعاً فلاتعطل العمرة ولاتبطل ، ولأن يكون الحجّ مفرداً من العمرة و يكون بينهما فصل و تميز .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : دخلت العمرة في الحجّ الى يوم القيامة ، ولولا أنّه صلى الله عليه وآله كان ساق الهدي ولم يكن له أن يحلّ حتّى يبلغ الهدي محلّه لفعل كما أمر الناس ولذلك قال : لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتهم ولكنّي سقت الهدي وليس لسائق الهدي أن يحلّ حتّى يبلغ الهدي محلّه ، فقام إليه رجل فقال :

---

(١) سورة التوبة ، الاية : ١٢٢ .

(٢) سورة البقرة ، الاية : ١٩٦ .

يا رسول الله ﷺ نخرج حجّاجا و رؤوسنا تقطر من ماء الجنابة ! فقال : إنّك لن تؤمن بها أبداً .

فان قال قائل : فلم جعل وقتها عشر ذي الحجّة ؟ قيل : لأنّ الله تعالى أحبّ أن يعبد بهذه العبادة في أيّام التشريق ، فكان أوّل ما حجّت إليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنّة ووقتاً إلى يوم القيامة ، فأمّا النبيّون آدم و نوح و إبراهيم و عيسى و موسى و محمّد صلوات الله عليهم و غيرهم من الأنبياء إنّما حجّوا في هذا الوقت فجعلت سنّة في أولادهم إلى يوم القيامة ، فان قال : فلم اُمروا بالإحرام ؟ قيل : لأن يخشعوا قبل دخول حرم الله عزّ وجلّ و أمنه ، و لئلا يلهوا و يشتغلوا بشيء من أمر الدّنيا و زينتها و لذّاتها ، ويكونوا جادّين فيما فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكلّيّتهم ، مع ما فيه من التعظيم لله عزّ وجلّ ولنبيّه ﷺ و التذلّل لأنفسهم عند قصدهم إلى الله عزّ وجلّ و وفادتهم إليه ، راجين ثوابه ، راهبين من عقابه ، ماضين نحوه ، مقبلين إليه بالذلّ والإستكانة والخضوع لله عزّ وجلّ (١) .

اقول : في كتاب العلل بعد قوله « ويكون بينهما فصل وتميز » هكذا : وأن لايكون الطواف بالبيت محظوراً لأنّ المحرم إذا طاف بالبيت قد أحلّ إلّا لعلّة فلولا التمتّع لم يكن للحاج أن يطوف لأنه إن طاف أحلّ وفسد إحرامه يخرج منه قبل أداء الحجّ ؛ ولأن يجب على الناس الهدى و الكفارة فيذبحون و ينحرون و يتقرّبون الى الله جلّ جلاله فلاتبطل هراقة الدّماء والصّدقة على المسكين . فان قيل فلم جعل وقتها عشر ذي الحجّه ولم يقدّم ولم يؤخّر وساق الحديث إلى آخره قريباً ممّا مرّ (٢) .

٢٥ - ص : بهذا الاسناد ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما أفاض آدم عليه السلام من عرفات تلقّته الملائكة فقالوا له : برّ حجّك يا آدم أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام .

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ١١٩ - ١٢١ .

(٢) علل الشرائع ص ٢٧٣ - ٢٧٤ .

٢٦ - ص : بالاسناد عن الصّدوق باسناده ، عن إبراهيم بن محرز ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ آدم عليه السلام نزل بالهند فبنى الله تعالى له البيت و أمره أن يأتيه فيطوف به اُسبوعاً فيأتي منى و عرفات ويقضي مناسكه كما أمر الله ثمّ خطا من الهند فكان موضع قدميه حيث خطا عمران ومابين القدم والقدم صحار ليس فيها شيء ، ثمّ جاء إلى البيت فطاف به اُسبوعا وقضى مناسكه فقضاها كما أمره الله فتقبّل الله منه توبته وغفر له . فقال آدم صلوات الله عليه : يا ربّ ولذرّيّتي من بعد فقال : نعم من آمن بي وبرسلي .

٢٧ - ص: بالاسناد إلى الصدوق ، عن ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن القاسم بن محمّد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى آدم هذا البيت ألف أتية على قدمين ، منها سبع مائة حجّة و ثلاث مائة عمرة .

٢٨ - ص : محمّد بن عيسى و رواه لي عن العباس ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حرّم الله المسجد لعلة الكعبة ، وحرّم الحرم لعلّة المسجد ووجب الإحرام لعلّة الحرم .

٢٩ - سن : أبي ، عن البزنطي ، عن عبدالكريم الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : لم جعل استلام الحجر ؟ فقال : إنّ الله حيث أخذ ميثاق بني آدم دعا الحجر من الجنّة فأمره بالتقام الميثاق فالتقمه ، فهو يشهد لمن وافاه بالحقّ ، قلت : فلم جعل السعي بين الصّفا و المروة ، قال : لأنّ إبليس تراءى لابراهيم عليه السلام في الوادي فسعى إبراهيم من عنده كراهة أن يكلّمه و كانت منازل الشيطان ، قلت : فلم جعل التلبية ؟ قال : لأنّ الله قال لإبراهيم : « وأذّن في الناس بالحجّ » (١) فصعد إبراهيم على تلّ فنادى و أسمع فأُجيب من كلّ وجه ، قلت : فلم سمّيت التروية تروية ؟ قال : لأنّه لم يكن بعرفات ماء وإنّما كانوا يحملون الماء من مكّة فكان ينادي بعضهم ترويّتم ؟ فسمّي يوم التروية (٢) .

---

(١) سورة الحج ، الاية : ٢٧ .

(٢) المحاسن ص ٣٣٠ .

٣٠ - سر : البزنطيّ مثله (١) .

٣١ - سن : محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عبدالكريم ابن عمرو ، عن عبدالحميد بن أبي الديلم ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : الله اصطفى آدم و نوحاً و هبطت حواء على المروة ، وإنّما سمّيت المروة لأنّ المرأة هبطت عليها ، فقطع للجبل اسم من اسم المرأة ، و سمّي النساء لأنّه لم يكن لآدم إنس غير حواء ، وسمّي المعرّف لأنّ آدم اعترف عليه بذنبه ، و سميت جُمع ، لأنّ آدم عليه السلام جمع بين الصلاتين المغرب و العشاء ، وسمّي الأبطح لأنّ آدم عليه السلام أمر أن ينبطح في بطحاء جُمع فانبطح حتّى انفجر الصّبح ، ثمّ اُمر أن يصعد جبل جمع و اُمر إذا طلعت عليه الشمس أن يعترف بذنبه ففعل ذلك آدم عليه السلام وانّما جعله اعترافا ليكون سنّة في ولده ، فقرّب قربانا و أرسل الله تبارك و تعالى ناراً من السّماء فقبضت قربان آدم عليه السلام (٢) .

٣٢ - سن : عن فضالة وصفوان ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : سمّيت التروية لأنّ جبرئيل عليه السلام أتى إبراهيم عليه السلام يوم التروية فقال : يا ابراهيم ارتو من الماء لك و لأهلك ولم يكن بين مكّة وعرفات ماء ، ثمّ مضى به إلى الموقف فقال : اعترف واعرف مناسكك فلذلك سمّيت عرفة ، ثمّ قال له : ازدلف إلى المشعر الحرام فسمّيت المزدلفة (٣) .

٣٣ - شي : عن زرارة قال : سئل أبو جعفر عليه السلام عن البيت أكان يحجّ إليه قبل أن يبعث النبيّ صلى الله عليه وآله قال: نعم لايعلمون إنّ الناس قدكانوا يحجّون ونخبركم أنّ آدم ونوحاً وسليمان قدحجّوا البيت بالجنّ والانس والطير ، ولقد حجّه موسى على جمل أحمر يقول : لبيك لبيك فانّه كما قال الله تعالى : « إنّ أوّل بيت وضع للناس للّذي ببكّة مباركاً وهدى للعالمين »(٤) .

---

(١) السرائر لابن ادريس الحلي ص ٤٨٠ .

(٢ و ٣) المحاسن ص ٣٣٦ .

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٦ والاية في سورة آل عمران : ٩٦ .

أقول : روى الكراجكيّ في كنز الفوائد كثيراً من العلل عن عليّ بن حاتم القزوينيّ ممّا أورده في كتاب علل الحجّ .

٣٤ - وقال : روي عن الصادق عليه السلام أنّه كان يقول : ما من بقعة أحبّ إلى الله تعالى من المسعى لأنّه يذلّ فيه كلّ جبّار (١) .

٣٥ - نهج البلاغة : في الخطبة القاصعة : و كلّما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل ، ألا ترون أنّ الله سبحانه اختبر الأوّلين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضرّ ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياماً ، ثمّ وضعه بأوعر بقاع الأرض حجراً و أقلّ نتائق (٢) الدُّنيا مدراً ، و أضيق بطون الأودية قطراً ، بين جبال خشنة و رمال دمثة (٣) و عيون وشلة (٤) و قرى منقطعة ، لا يزكو بها خفّ ولا حافر و لا ظلف (٥) ثمّ أمر سبحانه آدم و ولده أن يثنوا أعطافهم نحوه (٦) فصار مثابة لمنتجع (٧) أسفارهم ، و غاية لملقى رحالهم ، تهوي إليه ثمار الأفئدة من مفاوز قفار سحيقة ، و مهاوي فجاج عميقة ، و جزائر بحار منقطعة ، حتّى يهزّوا مناكبهم

---

(١) كنز الفوائد ص ٢٢٦ .

(٢) جمع نتيقة و هي البقاع المرتفعة ، و مكة مرتفعة بالنسبة لما انحط عنها من البلدان .

(٣) الدمثة : اللينة ويصعب عليها السير والاستثبات منها ، و تقول: دمث المكان اذا سهل ولان ومنه دمث الاخلاق لمن سهل خلقه .

(٤) الوشلة : كفرحة قليلة الماء .

(٥) الخف للجمال ، والحافر للخيل والحمار ، والظلف للبقر والغنم ، وهو تعبير عن الحيوان الذى لايزكو فى تلك الارض .

(٦) ثنى عطفه اليه مال وتوجه اليه .

(٧) المنتجع : محل الفائدة ومكة صارت بفريضة الحج دارا للمنافع التجارية كما هي دار لكسب المنافع الاخروية .

ذللا، يهلّون لله حوله، ويرملون (١) على أقدامهم، شعثاً غبراً له، قد نبذوا السرابيل (٢) وراء ظهورهم، وشوّهوا باعفاء الشعور محاسن خلقهم، إبتلاء عظيماً و امتحاناً شديداً و اختباراً مبيناً و تمحيصاً بليغاً جعله الله تعالى سبباً لرحمته، ووصلة إلى جنته، و لو أراد الله سبحانه أن يضع بيته الحرام و مشاعره العظام، بين جنات و أنهار وسهل و قرار، جمّ الأشجار، داني الثمار ملتفّ البنى (٣) متّصل القرى، بين برة سمراء (٤) و روضة خضراء، و أرياف محدقة، و عراص مغدقة، و زروع ناضرة وطرق عامرة، لكان قد صغّر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء، ولو كان الأساس المحمول عليها، والأحجار المرفوع بها بين زمرّدة خضراء و ياقوته حمراء و نور وضياء لخفّف ذلك مصارعة الشكّ في الصّدور، ولوضع مجاهدة إبليس عن القلوب ولنفى معتلج (٥) الريب من الناس ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، ويتعبّدهم بألوان المجاهد، و يبتليهم بضروب المكاره، إخراجاً للتكبّر من قلوبهم، و إسكاناً للتذلّل في نفوسهم، و ليجعل ذلك أبواباً فتحاً (٦) إلى فضله، و أسباباً ذللا لعفوه (٧).

أقول: قد مرّ بتمامه مشروحاً في كتاب النبوّة.

٣٦ - دعائم الاسلام: روّينا، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام أنّه قال في قول الله: « و إذ قال ربّك للملائكة إنّي جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل

---

(١) الرمل: بالتحريك ضرب من السير فوق المشي ودون الجرى وهو الهرولة.

(٢) السرابيل: الثياب واحدها سربال بكسر السين المهملة فسكون الراء.

(٣) ملتف البنى: كثير العمران.

(٤) البرة: الحنطة والسمراء أجودها.

(٥) الاعتلاج: الالتطام ومنه اعتلجت الامواج اذا التطمت، والمراد زال تلاطم الريب والشك من صدور الناس.

(٦) فتحا وذللا بضمتين، والاولى بمعنى مفتوحة واسعة، والثانية مذللة ميسرة.

(٧) نهج البلاغة - محمد عبده ج ٢ ص ١٧٠ - ١٧٣.

فيها من يفسد فيها ويسفك الدّماء و نحن نسبّح بحمدك و نقدّس لك قال إنّي أعلم ما لاتعلمون » (١) قال : كان في قولهم هذا منّة منهم على الله بعبادتهم وإنّما قال ذلك بعض الملائكة لمّا عرفوا من حال من كان في الأرض من الجنّ قبل آدم فأعرض الله عنهم و خلق آدم وعلّم الأسماء كلّها ثمّ قال للملائكة « أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لاعلم لنا إلاّ ماعلّمتنا إنّك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلمّا أنبأهم » (٢) قال لهم : اسجدوا لآدم فسجدوا فقالوا في أنفسهم وهم سجود ما كنا نظنّ أن الله يخلق خلقاً أكرم عليه منّا و نحن جيرانه و أقرب الخلق إليه فلمّا رفعوا رؤوسهم قال الله « إنّي أعلم غيب السّموات و الأرض وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون » (٣) يعني ما أبدوه بقولهم « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبّح بحمدك و نقدّس لك» (٤) وما كتموه فقالوا في أنفسهم ماظننّا أن الله يخلق خلقا أكرم عليه منّا فعلموا انّهم قد وقعوا في الخطيئة فلاذوا بالعرش و طافوا حوله يسترضون ربّهم فرضي عنهم و أمر الله الملائكة أن تبني في الأرض بيتا ليطوف به من أصاب ذنبا من ولد آدم كما طافت الملائكة بعرشه فيرضى عنهم كما رضي عن ملائكته فبنوا مكان البيت بيتا رفع زمن الطوفان فهو في السّماء الرابعة يلجه كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبداً و على أساسه وضع إبراهيم عليه السلام بناء البيت ، فلمّا أصاب آدم الخطيئة و أهبطه الله إلى الارض أتى إلى البيت و طاف به كما رأى الملائكة طافت عند العرش سبعة أشواط ثمّ وقف عند المستجار ، فنادى ربّ اغفرلي فنودي يا آدم قد غفرت لك قال : يارب ولذرّيّتي فنودي يا آدم من باء بذنبه من ذرّيتك حيث بؤت

---

(١) سورة البقرة ، الاية : ٣٠ .

(٢) سورة البقرة ، الاية : ٢٢ - ٢٣ .

(٣) سورة البقرة ، الاية : ٣٣ .

(٤) سورة البقرة ، الاية : ٣٠ .

أنت بذنبك ههنا غفرله (١) .

٣٧ ـ و عن عليّ عليه السلام انّه قال : أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتا في الأرض تعبدني فيه فضاق به ذرعاً فبعث الله عليه السكينة وهي ريح لها رأسان يتبع أحدهما صاحبه، فدارت على أُسّ البيت الّذي بنته الملائكة فوضع إبراهيم البناء على كلّ شيء استقرّت عليه السكينة ، وكان إبراهيم عليه السلام يبني وإسماعيل يناوله الحجارة ويرفع القواعد، فلما صار الى مكان الركن الاسود قال إبراهيم لاسماعيل عليهما السّلام: أعطني حجراً لهذا الموضع فلم يجده قال: اذهب فاطلبه فذهب ليأتيه به ، فأتاه جبرئيل عليه السلام بالحجر الاسود فجاء إسماعيل و قد وضعه موضعه فقال : من جاءك بهذا ؟ فقال : من لم يتّكل على بنائك ، فمكث البيت حيناً فانهدم فبنته العمالقة ، ثمّ مكث حيناً فانهدم فبنته جرهم ،ثمّ انهدم فبنته قريش ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ غلام قد نشأ على الطهارة و أخلاق الانبياء ، فكانوا يدعونه الامين ، فلمّا انتهوا إلى موضع الحجر أراد كلّ بطن من قريش أن يلي رفعه و وضعه موضعه فاختلفوا في ذلك ثمّ اتّفقوا على أن يحكّموا في ذلك أوّل من يطلع عليهم ، وكان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: هذا الأمين قد طلع وأخبروه بالخبر، فانتزع صلى الله عليه وآله إزاره ودعا بثوب فوضع الحجر فيه فقال : يأخذ من كلّ بطن من قريش رجل بحاشية الثوب فارفعوه معاً ، فأعجبهم ماحكم به وأرضاهم وفعلوا حتّى إذا صار الى موضعه وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

٣٨ ـ قال أبو جعفر عليه السلام والحجر كالميثاق و استلامه كالبيعة ، و كان اذا استلمه قال : اللّهمّ أمانتي أدّيتها وميثاقي تعاهدته ليشهد لي عندك بالبلاغ ونظر عليه السلام إلى ناس يطوفون و ينصرفون فقال : والله لقد أُمروا مع هذا بغيره ، قيل : وما أُمروا به يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : أُمروا إذا فرغوا من طوافهم أن يعرضوا علينا أنفسهم (٣) .

---

(١) دعائم الاسلام ج ١ ص ٢٩١ بتفاوت يسير .

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٢٩٢ .

(٣) نفس المصدر ج ١ ص ٢٩٣ .

٣٩ ـ و عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : ما سبيل من سبيل الله أفضل من الحجّ إلاّ رجل يخرج بسيفه فيجاهد في سبيل الله حتّى يستشهد (١) .

٤٠ ـ وعنه عليه السلام أن رجلا سأله فقال : يا ابن رسول الله أنا رجل موسر وقد حججت حجّة الاسلام و قد سمعت ما في التطوّع بالحج من الرغائب فهل لي إن تصدّقت بمثل نفقة الحجّ أو أكثر منها ثواب الحج ؟ فنظر أبوعبدالله عليه السلام إلى أبي قبيس وقال : لو تصدّقت بمثل هذا ذهبا وفضة ماأدركت ثواب الحج (٢) .

٤١ ـ وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من طاف بهذا البيت أُسبوعاً وأحسن صلاة ركعتيه غفر له (٣).

٤٢ ـ وعن عليّ عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما حجّ حجّة الوداع وقف بعرفة وأقبل على الناس بوجهه وقال: مرحبا بوفد الله ثلاث مرّات الّذين إن سألوا أُعطوا وتخلف نفقاتهم ويجعل لهم في الآخرة بكلّ درهم ألف من الحسنات ثمّ قال : أيّها النّاس ألا أُبشّركم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله ! قال : إنّه إذا كانت هذه العشية باهى الله بأهل هذا الموقف الملائكة فيقول : ياملائكتي انظروا إلى عبادي وإمائي أتوني من أطراف الأرض شعثاً غبراً هل تعلمون مايسألون ؟ فيقولون : ومايسألون ؟ فيقولون : ربّنا يسألونك المغفرة فيقول: اشهدكم أنّي قد غفرت لهم فانصرفوا من موقفهم مغفوراً لهم ما سلف (٤) .

٤٣ ـ و عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال : ضمان الحاجّ المؤمن على الله إن مات في سفره أدخله الجنّة ، و إن ردّه إلى أهله لم يكتب عليه ذنب بعد وصوله إلى منزله بسبعين ليلة (٥) .

٤٤ ـ و عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحاجّ ثلاثة ، أفضلهم نصيباً رجل قد غفر له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر ، والّذي

(١ـ٤) دعائم الاسلام ج ١ ص ٢٩٣ .

(٥) المصدر السابق ج ١ ص ٢٩٤.

يليه رجل غفر له ما تقدّم من ذنبه و يستأنف العمل، والثالث وهو أقلّهم حظّا رجل حفظ في أهله و ماله (١) .

٤٥ ـ و عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : الحاج ثلاثة أثلاث فثلث يعتقون من النّار لايرجع الله في عتقهم ، و ثلث يستأنفون العمل و قد غفرت لهم ذنوبهم الماضية ، و ثلث تخلف عليهم نفقاتهم و يعافون في أنفسهم و أهاليهم (٢) .

٤٦ ـ و عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما ، و الحجّة المتقبّلة ثوابها الجنّة ، و من الذّنوب ذنوب لا تغفر إلاّ بعرفات (٣) .

٤٧ ـ وعنه أنّه نظر إلى قطار جمال للحجيج فقال : لاترفع خفّا إلاّ كُتبت لهم حسنة ، و لاتضع خفّا إلاّ مُحيت عنهم سيّئة ، وإذا قضوا مناسكهم قيل لهم بنيتم بناء فلاتهدموه ، و كفيتم ما مضى فأحسنوا فيما تستقبلون (٤) .

٤٨ ـ و عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : لما أوحى الله عزّ وجلّ إلى ابراهيم عليه السّلام «أن طهّرا بيتي للطائفين والعاكفين والرّكّع السّجود» أهبط إلى الكعبة مائة وسبعين رحمة ، فجعل منها ستين للطائفين، وخمسين للعاكفين، وأربعين للمصلّين وعشرين للناظرين (٥) .

٤٩ ـ وعن عليّ صلوات الله عليه انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أراد دنيا و آخرة فليؤمّ هذا البيت ما أتاه عبد فسأل الله دنيا إلاّ أعطاه منها، أوسأله آخرة إلاّ ادّخر له منها ، أيّها النّاس عليكم بالحجّ والعمرة فتابعوا بينهما فإنّهما يغسلان الذّنوب كما يغسل الماء الدّرن و ينفيان الفقر كما ينفي النار خبث الحديد (٦) .

٥٠ ـ الدر المنثور للسيوطي نقلاً من تاريخ الخطيب (٧) عن يحيى بن اكثم انه قال في مجلس الواثق : من حلق رأس آدم حين حجّ ؟ فتعايا (٨) الفقهاء عن

(١ـ٦) المصدر السابق ج ١ ص٢٩٤ والاية فى الاخير فىسورة البقرة ١٢٥ .

(٧) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٥٦ .

(٨) تعايا الفقاء : أعياهم بيان الحكم فبان عجزهم فلم يمكنهم الاهتداء لوجه الصواب فى الجواب .

الجواب فقال الواثق : أنا أُحضر من ينبئكم بالخبر فبعث إلى عليّ بن محمّد بن عليّ ابن موسى بن جعفر عليهم السلام فسأله فقال : حدّثني أبي ، عن جدّي عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أمر جبرئيل أن ينزل يا قوتة من الجنّة فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه ، فحيث بلغ نورها صار حرماً (١) .

٥

* (باب) *

* « (الكعبة وكيفية بنائها وفضلها) » *

الايات : البقرة : و إذ جعلنا البيت مثابة للنّاس وأمنا و اتّخذوا من مقام إبراهيم مصلّى و عهدنا إلى إبراهيم و إسماعيل أن طهّرا بيتي للطائفين و العاكفين والرّكّع السّجود (٢) .

و قال تعالى : و إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربّنا تقبّل منّا إنّك أنت السّميع العليم ربّنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريّتنا أُمّة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنّك أنت التوّاب الرّحيم (٣) .

آل عمران: إنّ أوّل بيت وضع للنّاس للّذي ببكّة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بيّنات مقام إبراهيم و من دخله كان آمناً (٤) .

المائدة : جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للنّاس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أنّ الله يعلم ما في السّموات و ما في الأرض وانّ الله بكلّ

---

(١) الدر المنثور للسيوطى ج ١ ص ٥٦ و فيه الحديث عن على بن محمد بن جعفر ابن على بن موسى الكاظم مع ان المصدر المنقول عنه ـ تاريخ بغداد ـ على بن محمد بن على ابن موسى الخ وهو الامام الهادى (ع) .

(٢) سورة البقرة : الاية ١٢٥ .

(٣) سورة البقرة ، الاية : ١٢٧ .

(٤) سورة آل عمران ، الاية : ٩٦ .

شيء عليم (١) .

الحج : و إذبوّانا لابراهيم مكان البيت ألاّ تشرك بي شيئاً و طهّر بيتي للطّائفين و القائمين والرُّكّع السّجود (٢) .

الفيل : ألم تر كيف فعل ربّك بأصحاب الفيل✿ ألم يجعل كيدهم في تضليل✿ وأرسل عليهم طيراً أبابيل✿ترميهم بحجارة من سجّيل، فجعلهم كعصف مأكول (٣).

القريش: لايلاف قريش ايلافهم رحلةالشتآء والصيف✿فليعبدوا ربّ هذاالبيت الّذيأطعمهم من جوع و آمنهم من خوف (٤) .

١ - ع : أبي ، عن سعد عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير، عن أبي علي صاحب الأنماط عن أبان بن تغلب قال : لمّا هدم الحجّاج الكعبة فرّق النّاس ترابها فلمّا صاروا إلى بنائها وأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حيّة فمنعت النّاس البناء حتّى انهزموا ، فأتوا الحجّاج فأخبروه بذلك فخاف أن يكون قد مُنع من بنائها فصعد المنبر ثمّ أنشدالناس فقال : أنشدالله عبداً عنده مما ابتلينا به علم لمّا أخبرنا به ؟ قال: فقام اليه شيخ فقال : إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها ثمّ مضى ، فقال الحجّاج : من هو ؟ فقال : عليّ بن الحسين فقال : معدن ذلك ، فبعث إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فأتاه فأخبره بما كان من منع الله إيّاه البناء فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام : ياحجّاج عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل فألقيته في الطريق و انتهبته كأنك ترى انّه تراث لك ، اصعد المنبر فأنشد الناس أن لايبقي أحدٌ منهم أخذ منه شيئاً إلاّ ردّه ، قال : [ففعل ، فأنشد الناس أن لايبقي أحد منهم شيئاً إلاّ ردّه قال : فردّوه ، فلما رأى جميع التراب أتى عليّ بن الحسين عليهما السّلام فوضع الأساس و أمرهم أن يحفروا ، قال : فتغيّبت الحيّة عنهم و

---

(١) سورة المائدة ، الاية: ٩٧ .

(٢) سورةالحج ، الاية ، ٢۶ .

(٣) سورة الفيل ، الايات : ١- ٥ .

(۴) سورة قريش ، الايات : ١-٣ .

و حفروا حتّى انتهوا إلى موضع] (١) القواعد فقال لهم عليّ بن الحسين عليه السلام : تنحّوا فدنا منها فغطّاها بثوبه ثمّ بكى، ثمّ غطّاها بالتراب بيد نفسه ، ثمّ دعا الفعلة فقال : ضعوا بناءكم ، فوضعوا البناء ، فلمّا ارتفعت حيطانه اُمر بالتراب فاُلقي في جوفه ، فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد إليه بالدّرج (٢) .

٢ ـ ن : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن همام ، عن الرّضا عليه السلام أنّه قال لرجل : أيّ شيء السكينة عندكم ؟ فلم يدر القوم ماهي، فقالوا : جعلنا الله فداك ماهي؟ قال : ريح تخرج من الجنّة طيّبة لها صورة كصورة الإنسان تكون مع الأنبياء عليهم السلام وهي الّتي اُنزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة ، فجعلت تأخذ كذا و كذا ويبني الأساس عليها (٣) .

٣ ـ شي : عن ابن فضال مثله (٤) .

٤ ـ ع : ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّما هدمت قريش الكعبة لأنّ السيل كان يأتيهم من أعلا مكّة فيدخلها فانصدعت (٥).

٥ ـ شي : عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده قاعداً خلف المقام و هو محتب مستقبل القبلة فقال : النظر إليها عبادة ، و ما خلق الله بقعة من الأرض أحبّ إليه منها ـ ثمّ أهوى بيده إلى الكعبة ـ و لا أكرم عليه منها ، و لها حرّم الله الأشهر الحرم في كتابه يوم خلق السّموات و الأرض ثلاثة أشهر متوالية و شهر مفرد للعمرة (٦) .

---

(١) مابين القوسين زيادة من المصدر وقد سقط من البحار .

(٢) علل الشرائع ص ٤٤٨ .

(٣) عيون الاخبار ج ١ ص ٣١٢ .

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٤ .

(٥) علل الشرائع ص ٤٤٩ .

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٨ .

٦ - ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن عليّ بن منصور ، عن كلثوم بن عبدالمؤمن الحراني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أمرالله عزّوجلّ إبراهيم أن يحجّ ويحجّ باسماعيل معه ويسكنه الحرم، قال : فحجّا على جمل أحمر مامعهما إلّا جبرئيل، فلمّا بلغا الحرم قال له جبرئيل عليه السلام : يا إبراهيم انزلا فاغتسلا قبل أن تدخلا الحرم فنزلا و اغتسلا وأراهما حيث يتهيّئا للاحرام ففعلا ، ثمّ أمرهما فأهلّا بالحجّ ، وأمرهما بالتلبية الأربع التي لبّى بها المرسلون ، ثمّ ساربهما حتّى أتى بهما باب الصّفا فنزلا عن البعير ، و قام جبرئيل بينهما فاستقبل البيت فكبّر و كبّرا ، و حمدالله و حمدا و مجّد الله و أثنى عليه ففعلا مثل ما فعل ، و تقدّم جبرئيل و تقدّما يثنون على الله ويمجّدونه حتّى انتهى بهما إلى موضع الحجر، فاستلم جبرئيل عليه السلام و أمرهما أن يستلما ، وطاف بهما اُسبوعا ، ثمّ قام بهما في موضع مقام إبراهيم فصلّى ركعتين وصلّيا ، ثمّ أراهما المناسك ومايعملانه ، فلمّا قضيا نسكهما أمرالله عزّوجلّ إبراهيم بالانصراف ، و أقام إسماعيل وحده مامعه أحد غيره .

فلمّا كان من قابل أذن الله عزّوجلّ لابراهيم في الحجّ وبناء الكعبة وكانت العرب تحجّ إليه وكان ردما (١) الاّ أنّ قواعده معروفة ، فلمّا صدر النّاس جمع إسماعيل الحجارة و طرحها في جوف الكعبة ، فلمّا أن أذن الله عزّوجلّ في البناء قدم إبراهيم ، فقال : يا بنيّ قد أمرنا الله عزّوجلّ ببناء الكعبة فكشفا عنها فاذا هو حجر واحدأحمر، فأوحى الله عزّوجلّ إليه :ضع بناءها ، وأنزل الله عزّوجلّ عليه أربعة أملاك يجمعون له الحجارة ، فصار إبراهيم و إسماعيل يضعان الحجارة والملائكة تناولهم حتّى تمّت اثنا عشر ذراعاً ، وهيّأله (بابين باباً يدخل منه و) (٢)

---

(١) الردم : مصدر . ما يسقط من الحائط المتهدم . والمراد به انه كان متهدما لاحيطان له .

(٢) ما بين القوسين زيادة من المصدر .

باباً يخرج منه ، ووضع عليه عتبة و شريجاً (١) من حديد على أبوابه .

و كانت الكعبة عريانة فلمّا ورد عليه النّاس أتى امرأة من حمير أعجبه جمالها فسأل الله عزّوجلّ أن يزوّجها إيّاه ، و كان لها بعل ، فقضى الله عزّوجلّ على بعلها الموت ، فأقامت بمكّة حزنا على بعلها فأسلى الله عزّوجلّ ذلك عنها و زوّجها إسماعيل ، وقدم إبراهيم عليه السلام للحجّ وكانت امرأة موافقة ، وخرج إسماعيل إلى الطائف يمتار لأهله طعاماً فنظرت إلى شيخ شعث ، فسألها عن حالهم فأخبرته بحسن حالهم ، وسألها عنه خاصّة فأخبرته بحسن حاله ، وسألها ممّن أنت ؟ فقالت : امرأة من حمير ، فسار إبراهيم ولم يلق اسماعيل عليه السلام و قد كتب إبراهيم عليه السلام كتاباً فقال : ادفعي الكتاب إلى بعلك إذا أتى ان شاء الله ، فقدم عليها إسماعيل فدفعت إليه الكتاب فقرأه و قال : أتدرين من ذلك الشيخ ؟ فقالت : لقد رأيته جميلاً فيه مشابهة منك ، قال : ذلك أبي ، فقالت : يا سوأتاه منه قال : ولم نظر إلى شيء من محاسنك ؟ قالت : لا ولكن خفت أن أكون قد قصّرت ، و قالت له امرأته و كانت عاقلة : فهلا تعلّق على هذين البابين سترين ستراً من هاهنا وستراً من هاهنا ؟ قال : نعم ، فعملا له سترين طولهما إثنا عشر ذراعاً ، فعلّقهما على البابين فأعجبها ذلك ، فقالت : فهلا أحوك للكعبة ثياباً و نسترها كلّها ، فإنّ هذه الأحجار سمجة ؟ فقال لها إسماعيل : بلى ، فأسرعت في ذلك و بعثت إلى قومها بصوف كثيرة تستغزل بهنّ قال أبو عبدالله عليه السلام : وإنّما وقع استغزال بعضهن من بعض لذلك قال : فأسرعت و استعانت في ذلك فكلما فرغت من شقّة علقتها ، فجاء الموسم و قد بقي وجه من وجوه الكعبة ، فقالت لاسماعيل : كيف تصنع بهذا الوجه الّذي لم ندركه بكسوة ، فكسوه خصفاً فجاء الموسم فجاءته العرب على حال ما كانت تأتيه فنظروا إلى أمر فأعجبهم فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت أن يُهدى إليه فمن ثمّ وقع الهدي ، فأتى كلّ فخذ من العرب بشيء يحمله من ورق و من أشياء غير ذلك حتّى اجتمع شيء كثير ، فنزعوا ذلك الخصف و أتمّوا كسوة البيت و

---

(١) الشريج والشريجة مايضم من القصب يجعل على أبواب الدكاكين .

علّقوا عليها بابين ، و كانت الكعبة ليست بمسقفة فوضع إسماعيل عليها أعمدة مثل هذه الأعمدة الّتي ترون من خشب ، فسقّفها إسماعيل بالجرائد و سوّاها بالطين ، فجاءت العرب من الحول فدخلوا الكعبة ورأوا عمارتها ، فقالوا : ينبغي لعامر هذا البيت أن يزاد ، فلمّا كان من قابل جاءه الهدي فلم يدر إسماعيل كيف يصنع به ؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليه أن انحر وأطعمه الحاج .

قال : و شكى إسماعيل قلة الماء إلى إبراهيم عليه السلام فأوحى الله عزّوجلّ إلى إبراهيم احتفر بئراً يكون منها شرب الحاج ، فنزل جبرئيل عليه السلام فاحتفر قليبهم - يعني زمزم - حتّى ظهر ماؤها ، ثمّ قال جبرئيل : انزل يا إبراهيم فنزل بعد جبرئيل فقال : اضرب يا إبراهيم في أربع زوايا البئر و قل بسم الله ، قال : فضرب إبراهيم عليه السلام في الزاوية الّتي تلي البيت و قال : بسم الله فانفجرت عينا ثمّ ضرب في الاخرى وقال: بسم الله فانفجرت عينا ، ثم ضرب في الثالثة وقال : بسم الله فانفجرت عينا ، ثمّ ضرب في الرّابعة وقال : بسم الله فانفجرت عينا ، فقال جبرئيل عليه السلام : اشرب يا ابراهيم وادع لولدك فيها بالبركة ، فخرج إبراهيم و جبرئيل جميعاً من البئر، فقال: له أفض عليك يا إبراهيم وطف حول البيت فهذه سقيا سقاها الله ولدك إسماعيل و سار إبراهيم وشيّعه إسماعيل حتّى خرج من الحرم .

فذهب إبراهيم و رجع إسماعيل إلى الحرم فرزقه الله من الحميرية ولداً لم يكن له عقب .

قال : وتزوّج إسماعيل من بعدها أربع نسوة فولد له من كلّ واحدة أربعة غلمان ، و قضى الله على إبراهيم الموت فلم يره إسماعيل ولم يخبر بموته حتّى كان أيّام الموسم وتهيّأ إسماعيل لأبيه إبراهيم فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فعزّاه بابراهيم عليه السّلام فقال له : يا إسماعيل لاتقول في موت أبيك ما يسخط الربّ ، و قال : إنّما كان عبداً دعاه الله فأجابه و أخبره أنّه لاحق بأبيه ، و كان لاسماعيل ابن صغير يحبّه و كان هوى إسماعيل فيه فأبى الله عليه ذلك ، فقال : يا إسماعيل هو فلان ، قال : فلمّا قضى الموت على إسماعيل دعا وصيّه فقال : يا بنيّ إذا حضرك

الموت فافعل كما فعلت فمن ذلك ليس يموت إمام إلاّ أخبره الله إلى من يوصي(١).

٧ ـ ل : ابن الوليد ، عن سعد ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن غير واحد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عندالله تبارك و تعالى من رجل قتل نبيّاً أو إماماً أو هدم الكعبة التي جعلها الله عزّ وجلّ قبلة لعباده أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً (٢) .

٨ ـ لي (٣) ع : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فسألوه عن أشياء فكان فيما سألوه عنه أن قال له أحدهم : لأيّ شيء سمّيت الكعبة كعبة ؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله لأنّها وسط الدّنيا (٤) .

٩ ـ و روي عن الصّادق عليه السلام أنّه سئل لم سمّيت الكعبة ؟ قال : لأنّها مربّعة فقيل له : ولم صارت مربّعة ؟ قال : لأنّها بحذاء البيت المعمور وهو مربّع فقيل له : ولم صار بيت المعمور مربّعاً قال : لأنّه بحذاء العرش و هو مربّع ، فقيل له : و لم صار العرش مربّعاً ؟ قال : لأنّ الكلمات الّتي بني عليها الإسلام أربع : سبحان الله و الحمدلله ولا إله إلاّ الله والله أكبر (٥) .

١٠ ـ ع : أبي عن محمّد بن العطّار ، عن الأشعري ، عن اللؤلؤي ، عن ابن فضّال ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايزال الدين قائماً ما قامت الكعبة (٦) .

١١ ـ ع (٧) ن : في علل ابن سنان ، عن الرّضا عليه السلام : علّة وضع البيت وسط الأرض أنّه الموضع الّذي من تحته دحيت الأرض ، و كلّ ريح تهبّ في الدّنيا

---

(١) علل الشرائع ص ٥٨٦ .

(٢) الخصال ج ٢ ص ٧٦ .

(٣) أمالي الصدوق ص ١٨٨ .

(٤و٥) علل الشرائع ص ٣٩٨ .

(٦) علل الشرائع ص ٣٩٦ .

(٧) نفس المصدر ص ٣٩٦ .

فانها تخرج من تحت الركن الشامي ، و هي أوّل بقعة وضعت في الأرض لأنّها الوسط ، ليكون الفرض لأهل المشرق[الشرق]والمغرب[الغرب] في ذلك سواء(١).

١٢ - ع : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشّا ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له: لم سمّي البيت العتيق؟ قال : إنّ الله عزّ وجلّ أنزل الحجر الأسود لآدم من الجنّة ، وكان البيت درّة بيضاء فرفعه الله إلى السماء و بقي أسّه ، فهو بحيال هذا البيت ، يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لايرجعون إليه أبداً فأمر الله إبراهيم و إسماعيل يبنيان البيت على القواعد وإنّما سمّي البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق (٢) .

١٣ - ع : ابن الوليد عن محمّد العطار و أحمد بن ادريس معاً عن الأشعري عن الحسن بن علي ، عن مروان بن مسلم ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام : لأي شيء سمّاه الله العتيق ؟ قال : ليس من بيت وضعه الله على وجه الأرض إلّا له ربّ و سكّان يسكنونه غير هذا البيت فانه لايسكنه أحد ولا ربّ له إلّا الله وهو الحرم ،و قال : ان الله خلقه قبل الخلق ثمّ خلق الله الأرض من بعده فدحاها من تحته (٣) .

١٤ - ع : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحسن الطويل عن ابن المغيرة ، عن المحاربي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ و جلّ غرق الأرض كلها يوم نوح إلّا البيت فيومئذ سمّي العتيق لأنه اُعتق يومئذ من الغرق فقلت له أصعد إلى السماء؟ فقال: لا لم يصل إليه الماء و دفع عنه (٤) .

١٥ - ص : بالاسناد إلى الصدوق ، عن ابن المغيرة، عن أبيه ، عن جدّه ، عن المحاربي مثله .

١٦ - ع : أبي ، عن سعد ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه ، عن حماد، عن

---

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٩٠ .

(٢) علل الشرائع ص ٣٩٨ .

(٣-٤) علل الشرائع ص ٣٩٩ .

أبان بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سمّي البيت العتيق؟ قال: لأنّه بيت حرّ عتيق من الناس ولم يملكه أحد (١).

١٧ - سن: أبي، عن حماد مثله (٢).

١٨ - ع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما سمّي البيت العتيق لأنّه أعتق من الغرق وأعتق الحرم معه، كفّ عنه الماء (٣).

١٩ - سن: أبي و محمّد بن علي، عن عليّ بن النعمان مثله (٤).

٢٠ - ع: عليّ بن حاتم، عن القاسم بن محمّد، عن حملان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن حنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لم سمّي بيت الله الحرام؟ قال: لأنّه حرم على المشركين أن يدخلوه (٥).

٢١ - ل: الأربع مائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا حججتم حجّاجاً إلى بيت الله عزّ وجلّ فأكثروا النظر الى بيت الله، فإنّ لله عزّ وجلّ مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام، منها ستّون للطائفين، و أربعون للمصلين، و عشرون للناظرين (٦).

٢٢ - سن: القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير عنه عليه السلام مثله (٧).

٢٣ - ع (٨) **ن:** سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن أوّل بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان فقال له: موضع الكعبة و كانت زبرجدة خضراء (٩).

---

(١) علل الشرايع ص ٣٩٩.

(٢) المحاسن ص ٣٣٧.

(٣) علل الشرائع ص ٣٩٩.

(٤) المحاسن ص ٣٣٦.

(٥) علل الشرائع ص ٣٩٨.

(٦) الخصال ج ٢ ص ٤٠٨.

(٧) المحاسن ص ٦٩.

(٨) علل الشرائع ص ٥٩٥ ضمن حديث طويل.

(٩) عيون اخبار الرضا (ع) ج ١ ص ٢٤٤.

٢٤- ما : جماعة ، عن أبي المفضل، عن محمّد بن محمّد بن معاذ، عن أحمد بن المنذر عن الوهّاب ، عن أبيه همام بن نافع، عن همام بن منبه عن حجر- يعني المدري- ، عن أبي ذر عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : النظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام عبادة ، و النظر إلى الوالدين برأفة و رحمة عبادة ، و النظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة والنظر إلى الكعبة عبادة (١) .

٢٥- ب : أبو البختري، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يبعث لكسوة البيت في كلّ سنة من العراق (٢) .

٢٦- ع : أبي ، عن عليّ بن سليمان ، عن محمّد بن خالد الخراز ، عن العلاء عن محمّد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا ينبغي لأحد أن يرفع بناءه فوق الكعبة (٣).

٢٧- ع : أبي عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان قال: رأيت أباعبدالله عليه السلام يكره الاحتباء في الحرم، قال : ويكره الاحتباء في المسجد الحرام إعظاماً للكعبة (٤) .

٢٨- ل (٥) مع : أبي ، عن الحميري ، عن اليقطيني ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ حرمات ثلاث ليس مثلهنّ شيء: كتابه و هو حكمه و نوره ، وبيته الّذي جعله قبلة للناس لا يقبل من أحد توجّهاً إلى غيره ، وعترة نبيّكم صلّى الله عليه وآله (٦) .

٢٩- ل : أبي ، عن سعد ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد ، عن الثمالي، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله (٧) .

---

(١) أمالى الطوسى ج ٢ ص ٧٠ .

(٢) قرب الاسناد ص ٦٥ .

(٣-٤) علل الشرائع ص٤٤٦ .

(٥) الخصال ج١ ص٩٦ وكان الرمز فى المتن(لى) يعنى الامالى والصواب ماأثبتناه

(٦) معانى الاخبار ص ١١٧ .

(٧) الخصال ج ١ص ٩٦ .

٣٠ـ ثو : ابن المتوكل ، عن السعدابادي ، عن البرقي ، عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لله تبارك و تعالى حول الكعبة عشرون و مائة رحمة ، منها ستّون للطائفين ، و أربعون للمصلّين ، و عشرون للناظرين (١) .

٣١ ـ ص : بالإسناد إلى الصدوق بإسناده الى وهب قال : كان مهبط آدم عليه السلام على جبل في شرقي أرض الهند يقال له : باسم ، ثمّ أمره أن يسير الى مكة فطوى له الأرض ، فصار على كلّ مفازة يمرُّ بها خطوة ، ولم يقع قدمه في شيء من الأرض إلّا صار عمراناً ، و بكى على الجنّة مأتي سنة فعزّاه الله بخيمة من خيام الجنّة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة ، وتلك الخيمة من ياقوتة حمراء لها بابان شرقيّ وغربيّ من ذهب منظومان ، معلق فيها ثلاث قناديل من تبرا لجنّة تلتهب نوراً ، و نزل الركن وهو ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنّة وكان كرسيّا لآدم عليه السلام يجلس عليه ، وإنّ خيمة آدم لم تزل في مكانها حتّى قبضه الله تعالى ثمّ رفعها الله إليه ، وبنى بنو آدم في موضعها بيتاً من الطين والحجارة ولم يزل معمورا ، و اعتق من الغرق ولم يجربه الماء حتّى انبعث الله تعالى إبراهيم صلوات الله عليه.

٣٢ ـ وذكر وهب انّ ابن عباس أخبره ان جبرئيل وقف على النبيّ صلى الله عليه وآله وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماهذا الغبار؟ قال: إنّ الملائكة أمرت بزيارة البيت فازدحمت فهذا الغبار ممّا تثير الملائكة بأجنحتها .

٣٣ـ سن: في رواية السكوني عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله قال : النظر إلى الكعبة حيالها يهدم الخطايا هدما (٢) .

٣٤ـ سن : عليّ بن حديد ، عن مرازم ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أيسر ما ينظر إلى الكعبة أن يعطيه الله بكلّ نظرة حسنة، و يمحي عنه

---

(١) ثواب الاعمال ص ٤٤ .

(٢) المحاسن ص ٦٩ و فيه (حباً لها) بدل (حيالها) .

سيّئة، و يرفع له درجة (١) .

٣٥- سن : بعض أصحابنا ، عن الحسن بن يوسف ، عن زكريا ، عن عليّ بن عبدالعزيز قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : من أتى الكعبة فعرف من حقنا و حرمتنا مثل الذي عرف من حقّها وحُرمتها ، لم يخرج من مكة إلاّ وقد غفرله ذنوبه ، و كفاه الله مايهمّه من أمر دنياه وآخرته (٢) .

٣٦- سن : منصور بن عبّاس ، عن عمرو بن سعيد المدايني ، عن عبدالوهاب عن الصباح ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله تعالى أن قرّي كعبة فإني اُبدّلك بهم قوماً يتخلّلون بقضبان الشجر ، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله أوحى إليه مع جبرئيل بالسواك والخلال (٣) .

٣٧- يج : روي أنّ الحجاج بن يوسف لما خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ، ثمّ عمّروها ، فلمّا اُعيد البيت و أرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود ، فكلما نصبه عالم من علمائهم أوقاض من قضاتهم أو زاهد من زهّادهم يتزلزل (ويقع) ويضطرب ولايستقرّ الحجر في مكانه ، فجاء [الامام] عليّ بن الحسين عليهما السلام وأخذه من أيديهم وسمّى الله ثمّ نصبه فاستقرّ في مكانه و كبّر الناس ولقد اُلهم الفرزدق بقوله :

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذاما جاء يستلم (٤)

٣٨ - شي : عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انّه وجد في حجر من حجرات البيت مكتوباً : إنّي أنا الله ذو بكّة خلقتها يوم خلقت السّموات و الأرض

---

(١) نفس المصدر ص ٦٩ وفيه (محا) بدل (يمحى) .

(٢) المصدر السابق ص ٦٩ وفيه (أهمه) بدل (يهمه).

(٣) المحاسن ص ٥٥٨.

(٤) الخرايج و الجرايح ص ٢٩٥ طبع ايران القديم ، و مابين القوسين زيادة من المصدر .

ويوم خلقت الشّمس و القمر وخلقت الجبلين و حففتهما بسبعة أملاك حفيفاً ، و في حجر آخر : هذا بيت الله الحرام ببكة تكفّل الله برزق أهله من ثلاثة سبل ، مبارك لهم في اللحم و الماء ، أوّل من نخله ابراهيم (١) ·

٣٩ - **شي** : عن جابر الجعفي ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : إنّ الله اختار من الأرض جميعاً مكّة ، واختار من مكّة بكّة ، فأنزل في بكّة سرادقاً من نور محفوفاً بالدُّرّ و الياقوت ، ثمّ أنزل في وسط السرادق عمداً أربعة ، وجعل بين العمد الأربعة لؤلؤة بيضاء ، و كان طولها سبعة أذرع في ترابيع البيت ، و جعل فيها نوراً من نور السّرادق بمنزلة القناديل ، وكانت العمد أصلها في الثرى و الرؤس تحت العرش ، و كان الربع الأوّل من زمرّد أخضر ، و الرّبع الثاني من ياقوت أحمر ، والربع الثالث من لؤلؤ أبيض ، و الرّبع الرّابع من نور ساطع ، و كان البيت ينزل فيما بينهم مرتفعاً من الأرض ، و كان نور القناديل يبلغ إلى موضع الحرم ، وكان أكبر القناديل مقام إبراهيم ، فكان القناديل ثلاث مائة وستّين قنديلاً فالركن الأسود باب الرّحمة إلى الركن الشامي فهو باب الإنابة ، و باب الركن الشّامي باب التوسّل ، و باب الركن اليماني باب التوبة و هو باب آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم إلى الحجر ، وهذا البيت حجّة الله في أرضه على خلقه ، فلما هبط آدم إلى الأرض هبط على الصفا ولذلك اشتقّ الله له اسما من اسم آدم لقول الله « إن الله اصطفى آدم » و نزلت حوا على المروة فاشتقّ له اسما من اسم المرأة ، و كان آدم نزل بمرآة من الجنّة ، فلمّا لم يخلق آدم المراة الى جنب المقام (٢) وكان يركن إليه سأل ربّه أن يهبط البيت إلى الأرض فأهبط فصار على وجه الأرض و كان آدم يركن إليه ، و كان ارتفاعها من الأرض سبعة أذرع و كانت له أربعة أبواب وكان

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٧ و فيه (نحله) بدل (نخله) و كلاهما له وجه ، فعلى نسخة العياشي يقرأ بصيغة المبني للمجهول (نحله) بمعنى (أعطيه) وعلى نسخة البحار يقرأ بصيغة المبني للمعلوم بمعنى اختاره .

(٢) كذا في الاصل و المصدر و في العبارة تشويش ظاهر .

عرضها خمسة و عشرين ذراعاً في خمسة و عشرين ذراعا ترابيعه ، و كان السرادق مأتي ذراع في مأتي ذراع (١) .

٤٠ - شي : عن أبي سلمة، عن أبي عبدالله عليه السلام إنّ الله أنزل الحجر الأسود من الجنّة لآدم وكان البيت درّة بيضاء فرفعه الله إلى السّماء و بقي أساسه فهو حيال هذا البيت ، و قال : يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبداً ، فأمر الله إبراهيم و إسماعيل أن يبنيا البيت على القواعد (٢) .

٤١ - شي : قال الحلبي : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن البيت أكان يحجّ قبل أن يُبعث النبيّ صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم و تصديقه في القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوّج : « على أن تأجرني ثماني حجج » (٣) ولم يقل ثماني سنين ، و إنّ آدم ونوحاً حجّا وسليمان بن داود قد حجّ البيت بالجن والإنس و الطير والريح و حجّ موسى على جمل أحمر يقول : لبّيك لبّيك و إنّه كما قال الله : « أوّل بيت وضع للناس للّذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين » (٤) وقال: « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت و إسماعيل » (٥) و قال : « أن طهّرا بيتي للطّائفين والعاكفين و الرّكّع السجود » (٦) و إنّ الله أنزل الحجر لآدم وكان البيت (٧) .

٤٢ - شي : عن أبي الورقاء قال : قلت لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : أوّل شيء نزل من السماء ما هو؟ قال: أوّل شيء نزل من السّماء إلى الأرض فهو البيت الّذي بمكّة أنزله الله ياقوته حمراء ففسق قوم نوح فرفعه حيث يقول : « و إذ يرفع

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٩ و الاية في سورة آل عمران : ٣٣ .

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ٦٠ .

(٣) سورة القصص : ٢٧ .

(٤) سورة آل عمران : ٦٩ .

(٥) سورة البقرة : ١٢٧ .

(٦) سورة البقرة : ١٢٥ .

(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٦٠ .

إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل» (١) .

٤٣ ـ شي : عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للنّاس » (٢) قال : جعلها الله لدينهم و معايشهم(٣) .

٤٤ ـ نقل من خط الشيخ الشهيد عن الباقر عليه السلام من نظر إلى الكعبة عارفاً بحقّها غفر له ذنبه و كفي ما أهمّه .

٤٥ ـ وروي : من نظر إلى الكعبة لم يزل يكتب له حسنة ويمحى عنه سيّئة حتّى يصرف بصره عنها .

٤٦ ـ و روي إنّ النظر إلى الكعبة عبادة ، و النظر إلى الوالدين عبادة ، و النظر في المصحف من غير قراءة عبادة ، و النظر إلى وجه العالم عبادة ، و النظر إلى آل محمّد عليهم السلام عبادة .

٤٧ ـ ومن خطّه ـ رحمه الله ـ قال الراوندي رحمه الله : قال الباقر عليه السلام : إنّ الله وضع تحت العرش أربعة أساطين وسمّاه الضراح ، ثمّ بعث ملائكة فأمرهم ببناء بيت في الأرض بحياله [بمثاله] وقدره ، فلمّا كان الطوفان رفع ، فكانت الأنبياء يحجّونه و لايعلمون مكانه ، حتّى بوّأه الله لابراهيم فأعلمه مكانه فبناه من خمسة اجبل من حراء و ثبير و لبنان و جبل الطور وجبل الحمر ، قال الطبري : و هو جبل بدمشق .

٤٨ ـ العلل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم سأل رجل من اليهود رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أخبرني عن الكلمات الّتي علّمها الله إبراهيم عليه السلام حيث بنى البيت ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : نعم هي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله و الله أكبر .

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٦٠ .

(٢) سورة المائدة : ٩٧ .

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤٦ .

٦

✿ باب ✿

✿ « (من نذر شيئاً للكعبة أو اوصى به و حكم) » ✿

✿« (أموال الكعبة وأثوابها)» ✿

١ - ع : ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن ياسين قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ قوماًأقبلوا من مصر فمات رجل فأوصى إلى رجل بألف درهم للكعبة ، فلمّا قدم مكّة سأل عن ذلك فدلّوه على بني شيبة فأتاهم فأخبرهم الخبر ، فقالوا قد برأت ذمّتك ادفعها إلينا ، فقام الرّجل فسأل النّاس فدلّوه على أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال أبوجعفر محمّد بن علي: فأتاني فسألني فقلت له: إنّ الكعبة غنية عن هذا، انظر إلى من أمّ هذا البيت وقُطع ، أوذهبت نفقته أوضلّت راحلته ، أوعجز أن يرجع الى أهله فادفعها الى هؤلاء الّذين سمّيت لك ، قال : فأتى الرّجل بني شيبة فأخبرهم بقول أبي جعفر عليه السلام ، فقالوا : هذا ضالٌّ مبتدع ليس يؤخذ عنه ولاعلم له ، ونحن نسألك بحقّ هذا البيت و بحقّ كذا وكذا لمّا أبلغته عنّا هذا الكلام ، قال : فأتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت له : لقيت بني شيبة فأخبرتهم فزعموا انّك كذا وكذا و أنّك لاعلم لك ثمّ سألوني بالعظيم لما أبلغك ما قالوا، قال : وأنا أسألك ماسألوك لمّا أتيتهم فقلت لهم : إنّ من علمي لو ولّيت شيئاً من اُمور المسلمين لقطّعت أيديهم ثمّ علّقتها في أستار الكعبة ثمّ أقمتهم على المصطبة ، ثمّ أمرت منادياً ينادي ألاإنّ هؤلاء سرّاق الله فاعرفوهم (١) .

٢ - نى :عليُّ بن الحسين ، عن محمّد العطّار ، عن محمّد بن الحسن الرازي ، عن محمّد بن عليّ الصيرفي ،عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن عليّ الخثعمي، عن سدير الصيرفي

---

(١) علل الشرائع ص ٤٠٩ .

عن رجل من أهل الجزيرة مثله بتغيير ما (١) وقد أوردناه في باب سيرة القائم عليه السلام.

٣ - ع : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحسن التيملي عن أخويه محمّد و أحمد ، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم ، عن سعيد بن عمر الجعفي، عن رجل من أهل مصر قال : أوصى إليّ أخي بجارية كانت له مغنّية فارهة و جعلها هدياً لبيت الله الحرام ، فقدمت مكة فسألت فقيل لي : ادفعها إلى بني شيبة و قيل لي غير ذلك من القول ، فاختلف عليّ فيه ! فقال لي رجل من أهل المسجد : ألا اُرشدك إلى من يرشدك في هذا إلى الحقّ؟ قلت : بلى فأشار إلى شيخ جالس في المسجد فقال : هذا جعفر بن محمّد عليهما السلام فسله ، قال : فأتيته فسألته و قصصت عليه القصّة، فقال : إنّ الكعبة لا تأكل و لا تشرب ، و ما أهدي لها فهو لزوّارها ، بع الجارية وقم على الحجر فناد هل من منقطع به ؟ وهل من محتاج من زوّارها ؟ فاذا أتوك فاسئل عنهم و أعطهم واقسم فيهم ثمنها ، قال : فقلت له : إنّ بعض من سألته أمرني بدفعها إلى بني شيبة ، فقال : أما إنّ قائمنا لو قد قام لقد أخذهم وقطع أيديهم وطاف بهم و قال : هؤلاء سرّاق الله (٢) .

٤ - ع : ابن الوليد ، عن الحسن بن متيّل ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن بشير، عن أبان، عن ابن الحر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال : إنّي أهديت جارية إلى الكعبة فاعطيت بها خمس مائة دينار فما ترى ؟ قال : بعها ثمّ خذ ثمنها ثمّ قم على هذا الحايط -يعني الحجر- ثمّ ناد وأعط كلّ منقطع به و كلّ محتاج من الحاج (٣) .

٥ - ع : ابن الوليد ، عن الصفّار، عن ابن هاشم، عن ابن المغيرة ، عن السّكوني عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام قال : لو كان لي واديان يسيلان ذهباً

---

(١) غيبة النعمانى ص ١٢٤ طبع ايران القديم .

(٢) علل الشرائع ص ٤١٠ .

(٣) المصدر السابق ص ٤٠٩ .

و فضة ما أهديت إلى الكعبة شيئاً لأنّه يصير إلى الحجبة دون المساكين (١) .

٦ ـ ع : أبي ، عن محمّد بن العطّار ، عن بنان بن محمّد ، عن موسى بن القاسم عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل جعل جارية هدياً للكعبة كيف يصنع بها ؟ فقال : إنّ أبي عليه السلام أتاه رجل قد جعل جاريته هدياً للكعبة فقال له : قوّم الجارية أو بعها ، ثمّ مر منادياً يقوم على الحجر فينادي ألا من قصرت نفقته ؟ أو قطع به طريقه ؟ أو نفد طعامه ؟ فليأت فلان بن فلان ، و مره أن يعطي أوّلاً فأوّلاً حتّى ينفذ ثمن الجارية (٢) .

٧ ـ ع : ابن المتوكّل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه عن بعض أصحابنا قال : دفعت إليّ امرأة غزلاً فقالت لي : ادفعه بمكّة ليخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة و أنا أعرفهم ، فلمّا صرت إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إنّ امرأة أعطتني غزلاً و أمرتني أن أدفعه بمكّة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة فقال : اشتر به عسلاً و زعفراناً و خذ طين قبر أبي عبدالله عليه السلام و اعجنه بماء السماء ، و اجعل فيه شيئاً من العسل والزعفران و فرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم (٣) .

٨ ـ سن : أبي ، عن بعض أصحابنا مثله (٤) .

٩ ـ ب : عليّ عن أخيه قال : سألته عن رجل جعل ثمن جاريته هدياً للكعبة فقال له : مر منادياً يقوم على الحجر فينادي : ألا من قصرت به نفقته ؟ أو قطع به أو نفد طعامه ؟ فليأت فلان بن فلان و أمره أن يعطي أوّلاً فأوّلاً حتّى ينفد ثمن الجارية ، و سألته عن رجل يقول هو يهدي كذا و كذا ما عليه ؟ قال : إذا لم يكن

---

(١) نفس المصدر ص ٤٠٨ .

(٢) نفس المصدر ص٤٠٩ .

(٣) نفس المصدر ص ٤١٠ .

(٤) المحاسن : ٥٠٠.

نذراً فليس عليه شيء (١) .

١٠ - قب : همّ عمر أن يأخذ حلي الكعبة فقال علي عليه السلام : إنّ القرآن أنزل على النبيّ صلى الله عليه وآله والأموال أربعة : أموال المسلمين : فقسّموها بين الورثة في الفرائض و الفيء : فقسمه على مستحقّه ، والخمس : فوضعه الله حيث وضعه ، و الصّدقات : فجعلها الله حيث جعلها ، وكان حليّ الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسياناً و لم يخف عليه مكانه ، فأقرّه حيث أقرّه الله و رسوله فقال عمر : لولاك لافتضحنا وترك الحلي بمكانه (٢) .

١١ - ضا : عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في رجل حلف بيمين أن لا يكلّم ذاقرابة له قال : ليس بشيء فليس بشيء في طلاق أوعتق .

قال الحلبي :

١٢ - وسألته عن امرأة جعلت مالها هدياً لبيت الله إن أعارت متاعها فلانة وفلانة فأعار بعض أهلها بغير أمرها ؟ قال : ليس عليها هدي إنّما الهدي ما جعله الله هدياً للكعبة فذلك الّذي يوفى به اذا جُعل لله ، وما كان من أشباه هذا فليس بشيء ولاهدي لايذكر فيه الله (٣) .

١٣ - و سئل : عن الرّجل يقول : عليّ ألف بدنة وهو محرم بألف حجّة ؟ قال : تلك خطوات الشيطان ، و عن الرّجل يقول : هو محرم بحجّة ؟ قال : ليس بشيء ، و يقول : أنا أهدي هذا الطعام ؟ قال : ليس بشيء إنّ الطعام لايهدى ، أو يقول لجزور بعد ما نحرت : هو يهديها لبيت الله ؟ فقال : إنّما تهدى البدن وهي أحياء وليس تهدى حين صارت لحما (٤) .

١٤ - نهج البلاغة : و روى انّه ذكر عند عمر بن الخطّاب في أيّامه حلي

---

(١) قرب الاسناد ص ١٠٨ .

(٢) مناقب ابن شهرآشوب ج ٢ ص ١٨٩ .

(٣) فقه الرضا ص ٥٨ وكان الرمز في المتن (ين) لكتابي الحسين بن سعيد الاهوازي .

(٤) نفس المصدر : ٥٩ و هو كسابقه في الرمز .

الكعبة و كثرته ، فقال قوم : لو أخذته فجهّزت به جيوش المسلمين كان أعظم للأجر وما تصنع الكعبة بالحلي ، فهمّ عمر بذلك و سأل أمير المؤمنين عليه السلام فقال : إنّ القرآن اُنزل على النبيّ صلى الله عليه وآله و الأموال أربعة : أموال المسلمين : فقسمها بين الورثة في الفرائض، و الفيء : فقسمه على مستحقّيه ، والخمس : فوضعه الله حيث وضعه ، والصّدقات : فجعلها الله حيث جعلها ، و كان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله، ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانا، فأقرّه حيث أقرّه الله ورسوله فقال عمر : لولاك لافتضحنا وترك الحلي بحاله (١) .

٧

(باب)

* « (علة الحرم و أعلامه وشرفه و احكامه) » *

١ - ع : ابن المتوكّل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن إسحاق ، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام إن الله عزّ وجلّ أوحى إلى جبرئيل أنا الله الرّحمن الرّحيم إنّي قد رحمت آدم وحوّا لما شكيا إليّ ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنّة فانّي قد رحمتهما لبكائهما و وحشتهما و وحدتهما فاضرب الخيمة على النزعة (٢) الّتي بين جبال مكّة قال : و النزعة مكان البيت و قواعده التي رفعتها الملائكة قبل آدم فهبط جبرئيل على آدم عليه السلام بالخيمة على مقدار مكان البيت و قواعده فنصبها ، وقال : أنزل جبرئيل آدم عليه السلام من الصّفا و أنزل

---

(١) نهج البلاغة - محمد عبده - ج ٣ ص ٢١٨ .

(٢) في المصدر الترعة بالتاء المثناة من فوق و الراء المهملة و هي بمعنى الروضة في مكان مرتفع ، او مسيل الماء الى الروضة ، والموجود في المتن النزعة بالنون والزاى المعجمة محركة : موضع انحسار الشعر من جانبي الجبهة ، فتكون كناية عن المكان الخالي عن الاشجار تشبيها بنزعة الرأس .

حوّا من المروة وجمع بينهما في الخيمة ، قال : وكان عمود الخيمة قضيباً من ياقوت أحمر فأضاء نوره وضوؤه جبال مكّة و ماحولها ، قال : فامتدّ ضوء العمود فهو مواضع الحرم اليوم من كلّ ناحية من حيث بلغ ضوؤه قال : فجعله الله عزّ وجلّ حرماً لحرمة الخيمة والعمود لأنّهما من الجنّة ، قال : ولذلك جعل الله عزّ وجلّ الحسنات في الحرم مضاعفات و السيّئات مضاعفة ، قال : و مدّت أطناب الخيمة حولها فمنتهى أوتادها ما حول المسجد الحرام ، قال : وكانت أوتادها صخراً من عقيان الجنة و أطنابها من ضفائر الأرجوان(١) ، قال : وأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل عليه السلام اهبط على الخيمة بسبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الشيطان ، ويؤنسون آدم ويطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت والخيمة، قال : فهبط بالملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشيطان ، و يطوفون حول أركان البيت و الخيمة كلّ يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور ، قال : و أركان البيت الحرام في الأرض حيال البيت المعمور الّذي في السّماء ، قال : ثمّ إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى جبرئيل عليه السلام بعد ذلك أن اهبط إلى آدم وحوّا فنحّهما عن موضع قواعد بيتي ارفع قواعد بيتي لملائكتي ولخلقي من ولد آدم ، فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم و حوّا فأخرجهما من الخيمة و نحّاهما عن نزعة البيت و نحّى الخيمة عن موضع النزعة، قال : ووضع آدم على الصّفا وحوّا على المروة، فقال آدم عليه السلام : يا جبرئيل أبسخط من الله تعالى جلّ ذكره حوّلتنا و فرّقت بيننا أم برضا تقدير علينا ؟ فقال لهما : لم يكن بسخط من الله تعالى ذكره عليكما ، ولكن الله عزّ وجلّ لا يسئل عمّا يفعل ، يا آدم إنّ السبعين ألف ملك الّذين أنزلهم الله عزّ وجلّ إلى الأرض ليؤنسوك ويطوفوا حول أركان البيت والخيمة سألوا الله عزّ وجلّ أن يبني لهم مكان الخيمة بيتاً على موضع النزعة المباركة حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السّماء حول البيت المعمور فأوحى الله تبارك و تعالى إليّ أن أنحّيك وأرفع الخيمة ، فقال آدم عليه السلام : رضينا بتقدير الله عزّ وجلّ ونافذ أمره

---

(١) الارجوان : شجر له ورد ، وصبغ أحمر شديد الحمرة .

فينا ، فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصّفا و حجر من المروة و حجر من طور سينا و حجر من جبل السّلم -وهو ظهر الكوفة - فأوحى الله عزّوجلّ إلى جبرئيل عليه السلام أن ابنه و أتمّه ! فـاقتلع جبرئيل عليه السلام الأحجار الاربعة بأمر الله عزّوجلّ من مواضعها بجناحه ، فوضعها حيث أمره الله تعالى في أركان البيت على قواعده الّتي قدّرها الجبّار جلّ جلاله ، و نصب أعلامهـا ، ثمّ أوحى الله إلى جبرئيل ابنه وأتمّه من حجارة من أبي قبيس و اجعل له بابين باباً شرقاً و باباً غرباً قال : فأتمّه جبرئيل عليه السلام فلمّا فرغ طافت الملائكة حوله ، فلمّا نظر آدم وحوّا الى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة أشواط ، ثمّ خرجا يطلبان ما يأكلان (١) .

٢ - ن (٢) ع : أبي، عن عليّ، عن أبيه، عن البزنطي قال: سألت الرّضا عليه السلام عن الحرم و أعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض ؟ و بعضها أبعد من بعض ؟ فقال : إنّ الله عزّوجلّ لما أهبط آدم من الجنّة أهبطه على أبي قبيس فشكا إلى ربّه عزّوجلّ الوحشة و أنّه لا يسمع ما كان يسمع في الجنّة ، فأهبط الله عزّوجلّ عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوؤها يبلغ موضع الأعلام ، فعلّمت الأعلام على ضوئها فجعله الله عزّوجلّ حرماً (٣) .

٣ - ن (٤) ع : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن إسماعيل بن همام ، عن الرضا عليه السلام مثله (٥).

٤ - ع : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن صفوان ، عن

---

(١) علل الشرائع ص ٤٢٠ .

(٢) عيون الاخبار:ج١ ص ٢٨٤ .

(٣) علل الشرائعص ٤٢٠ .

(٤) عيون اخبار الرضا (ع) ج ١ص ٢٨٥

(٥) عللالشرائع ص ٤٢٠ .

الرّضا عليه السلام مثله (١) .

٥ ـ ن(٢) ع : ابن الوليد، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام مثله (٣) .

٦ ـ ب : عليّ بن عيسى ، عن البزنطي مثله (٤) .

٧ ـ ب : ابن عيسى، عن البزنطي قال : سأل صفوان الرّضا عليه السلام و أنا حاضر عن الرّجل يؤدّب مملوكه في الحرم ؟ فقال : كان أبو جعفر عليه السلام يضرب فسطاطه في حدّ الحرم ، بعض أطنابه في الحرم وبعضها في الحلّ ، وإذا أراد أن يؤدّب بعض خدمه أخرجه من الحرم فأدّبه في الحلّ (٥) .

أقول : قد مضى في باب الأغسال وسيأتي الغسل لدخول الحرم .

٨ ـ ل : الأربعة مائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصّلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة (٦) .

و قال عليه السلام : لا تخرجوا بالسيوف إلى الحرم (٧)

٩ ـ ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن مهزيار ، عن أخيه عليّ ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرّجل يجني الجناية في غير الحرم ثمّ يلجأ الى الحرم يقام عليه الحدّ ؟ قال : لا ولا يطعم ولا يسقى و لا يكلّم ولا يبايع ، فإنّه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيقام عليه الحدّ ، و إذا

---

(١) علل الشرايع ص ٤٢٢ .

(٢) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٨٥ وهو عين الحديث السابق .

(٣) علل الشرائع ص ٤٢٢ .

(٤) قرب الاسناد ص ١٥٩ بتفاوت يسير .

(٥) نفس المصدر ص ١٦٠ .

(٦) الخصال ج ٢ ص ٤٢١ .

(٧) نفس المصدر ج ٢ ص ٤٠٦ .

جنى في الحرم جناية اُقيم عليه الحدّ في الحرم لأنّه لم يرع للحرم حرمة (١) .

١٠ - فس : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري مثله (٢) .

أقول : سيأتي بعض الأخبار في باب الصيد .

١١ - ضا : إن كان لك على رجل حقّ فوجدته بمكّة أو في الحرم فلا تطالبه و لا تسلّم عليه فتفزعه ، إلّا أن تكون أعطيته حقّك في الحرم فلا بأس أن تطالبه في الحرم (٣) .

١٢ - شي : عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قوله تعالى : « و من دخله كان آمناً » قال : يأمن فيه كلّ خائف مالم يكن عليه حدّ من حدود الله ينبغي أن يؤخذ به ، قلت : فيأمن فيه من حارب الله و رسوله و سعى في الأرض فساداً ؟ قال : هو مثل الّذي نكر بالطريق فيأخذ الشاة أو الشيء فيصنع به الامام ما شاء ، قال : وسألته عن خائن يدخل الحرم قال : لا يؤخذ ولا يمسّ لأنّ الله يقول : « ومن دخله كان آمناً » (٤) .

١٣ - شي : عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : أرأيت قوله « ومن دخله كان آمنا » البيت عنى أو الحرم ؟ قال : من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمن ، و من دخل البيت من المؤمنين مستجيراً به فهو آمن من سخط الله ومن دخل الحرم من الوحش والسّباع والطّير فهو آمن من أن يهاج أو يؤذى حتّى يخرج من الحرم (٥) .

١٤ - شي : عن المثنّى ، عن أبي عبدالله عليه السلام وسألته عن قول الله : « ومن

---

(١) علل الشرائع ص ٤٤٣ .

(٢) تفسير علي بن ابراهيم ص ٩٨ .

(٣) فقه الرضا ص ٣٣ .

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٨ والاية في سورة آل عمران ٩٧ وفي الوسائل (مثل من مكر) وفي البرهان (يكن) بدل (نكر) ولعله الانسب بالمقام .

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٩ .

دخله كان آمنا » قال : إذا أحدث السارق في غير الحرم ثمّ دخل الحرم لم ينبغ لأحد أن يأخذه ، ولكن يمنع من السّوق ولايباع و لا يكلّم فانّه إذا فُعل ذلك به أوشك أن يخرج فيؤخذ، وإذا اُخذ اُقيم عليه الحدّ ، فإن أحدث في الحرم اُخذ واُقيم عليه الحدّ في الحرم لأنّه من جنى في الحرم اُقيم عليه الحدّ في الحرم (١).

١٥ - شي : عن عمران الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله « و من دخله كان آمناً » قال : إذا أحدث العبد في غير الحرم ثمّ فرّ الى الحرم لم ينبغ أن يؤخذ ولكن يمنع منه السوق ولايباع ولا يطعم ولا يسقى و لا يكلّم فانّه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيؤخذ وإن كانت أحداثه في الحرم أخذ في الحرم (٢) .

٨
(باب)
* « (فضل مكة و أسمائها و عللها وذكر بعض) » *
* « (مواطنها وحكم المقام بها وحكم دورها) » *

الايات : البقرة : « وإذ قال إبراهيم ربّ اجعل هذا بلداً آمنا وارزق أهله من الثّمرات من آمن منهم بالله و اليوم الآخر قال : ومن كفر فاُمتّعه قليلاً ثمّ اضطرّه إلى عذاب النّار و بئس المصير» (٣) و قال تعالى «وصدّ عن سبيل الله و كفر به و المسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عندالله » (٤) .

الانفال : «و مالهم ألّا يعذّبهم الله وهم يصدّون عن المسجد الحرام وماكانوا أولياءه إن أولياؤه إلّا المتّقون» (٥).

ابراهيم : « وإذ قال إبراهيم ربّ اجعل هذا البلد آمنا» الى قوله « ربّنا

(١و٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٩ .

(٣) سورة البقرة ، الاية : ١٢٦ .

(٤) سورة البقرة ، الاية : ٢١٧ .

(٥) سورة الانفال ، الاية : ٣٤ .

إنّي أسكنت من ذرّيّتي بواد غيرذي زرع عند بيتك المحرّم ربّنا ليقيموا الصّلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلّهم يشكرون » (١).

الحج : إنّ الّذين كفروا و يصدّون عن سبيل الله والمسجد الحرام الّذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه و الباد و من يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم » (٢) .

النمل : «إنّما أُمرت أن أعبد ربّ هذه البلدة الّذي حرّمها» (٣) .

القصص: « أولم نمكّن لهم حرماً آمنا يجبى اليه ثمرات كلّ شيء رزقا من لدنّا و لكن أكثرهم لايعلمون » (٤) .

العنكبوت : «أولم يروا أنّا جعلنا حرماً آمنا و يتخطّف النّاس من حولهم أفبالباطل يؤمنون و بنعمة الله يكفرون » (٥) .

حمعسق : « لتنذر اُمّ القرى ومن حولها » (٦) .

البلد : « لاأُقسم بهذا البلد وأنت حلّ بهذا البلد (٧) .

التين : « وهذا البلد الأمين » (٨) .

١ ـ **فس** : اُمّ القرى مكة سمّيت اُمّ القرى لأنّها أوّل بقعة خلقها الله من الأرض لقوله « إنّ أوّل بيت وضع للنّاس للّذي ببكة مباركاً» (٩) .

---

(١) سورة ابراهيم، الايات : ٣٥– ٣٧.

(٢) سورة الحج ، الاية : ٢٥ .

(٣) سورةالنمل ، الاية : ٩١ .

(٤) سورة القصص ، الاية ، ٥٧.

(٥) سورة العنكبوت ، الاية : ٦٧ .

(٦) سورة حمعسق ، الاية : ٧ .

(٧) سورة البلد ، الاية : ١– ٢ .

(٨) سورة التين ، الاية : ٣ .

(٩) تفسيرعلى بن ابراهيم ص ٥١٥ .

٢ ـ ل : ابن إدريس ، عن أبيه ،عن الأشعري، عن أبي‌عبدالله الرازي ، عن ابن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي‌الحسن الأوّل عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله اختار من البلدان أربعة فقال عزّوجلّ « و التين و الزيتون و طور سينين و هذا البلد الأمين » والتين المدينة ، و الزيتون البيت المقدّس ، و طور سينين الكوفة ، وهذا البلد الأمين مكّة (١) .

٣ ـ ب : عليّ ، عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن مكة لم سمّيت بكّة ؟ قال : لأنّ النّاس يبكّ بعضهم بعضاً بالأيدي ـ يعني يدفع بعضهم بعضاً بالأيدي ـ ولايكون ذلك إلاّ في المسجد حول الكعبة (٢) .

٤ ـ شي : لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً بالأيدي يعني يدفع بعضهم بعضاً بالأيدي في المسجد حول الكعبة (٣) .

٥ ـ ل : أبي، عن سعد ، عن ابن‌عيسى ، عن البزنطي، عن أيمن بن محرز عن معاوية بن‌عمّار، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : أسماء مكّة خمسة : أمّ القرى ومكّة وبكّة و البساسة ، كانوا إذا ظلموا بها بستهم أي أخرجتهم و أهلكتهم ، و أمّ رحم كانوا إذا لزموها رحموا (٤) .

٦ ـ ن (٥) ع : في علل ابن سنان ، عن الرّضا عليه السلام : سمّيت مكّة مكّة لأنّ الناس كانوا يمكّون فيها ، و كان يقال لمن قصدها : قد مكا وذلك قول الله عزّوجلّ « و ماكان صلاتهم عند البيت إلاّ مكاء وتصدية » فالمكاء التصفير والتصدية

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٨١ ضمن حديث .

(٢) قرب الاسناد ص ١٠٤ .

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٧ و فيه الحديث عن على بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه‌السلام قال وقد سأله عن مكة لم سميت بكة ؟ قال :

(٤) الخصال ج ١ ص ٢٢٦ .

(٥) عيون اخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ٩٠ .

صفق اليدين (١) .

٧ - **ع** : أبي ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن العرزمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّما سمّيت مكّة بكّة لأنّ النّاس يتباكون فيها (٢) .

٨ - **ع** : ابن المتوكّل : عن السعد ابادي ، عن البرقي عن ابن محبوب ، عن ابن سنان قال : سألت أباعبدالله عليه السلام لم سمّيت الكعبة بكّة ؟ فقال : لبكاء النّاس حولها وفيها (٣) .

٩ - **ع** : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن النّعمان ، عن سعيد بن عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : موضع البيت بكّة و القرية مكّة (٤) .

١٠ - **شي** : عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ بكّة موضع البيت وإنّ مكّة الحرم و ذلك قوله « فمن دخله كان آمنا » (٥) .

١١ - **شي** : عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ بكّة موضع البيت و إنّ مكّة جميع ما اكتنفه الحرم (٦) .

١٢ - **شي** : عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مكّة جملة القرية ، و بكّة موضع الحجر الّذي يبكّ النّاس بعضهم بعضاً (٧) .

١٣ - **ع** : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن عليّ بن مهزيار عن فضالة ، عن أبان ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما سمّيت مكّة

(١ و٢) علل الشرايع ص ٣٩٧ .

(٣ و٤) نفس المصدر ص٣٩٧ .

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٧ والاية فى آل عمران : ٩٦ .

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ١٨٧ وكان الرمز فى المتن لعلل الشرائع وهو من سهو القلم والصواب ما اثبتناه .

(٧) نفس المصدر ج ١ ص ١٨٧ .

بكّة لأنّه يبكّ بها الرّجال و النساء، و المرأة تصلّي بين يديك وعن يمينك و عن شمالك و عن يسارك و معك و لابأس بذلك، إنّما يكره في سائر البلدان (١) .

١٤ ـ ع : أبي، عن سعد، عن أحمد و عبدالله ابني محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي قال : سألت أباعبدالله عليه السلام لم سمّيت مكّة بكّة؟ قال : لأنّ النّاس يبكّ بعضهم بعضاً فيها بالأيدي (٢) .

١٥ ـ سن : أبي، عن ابن أبي‌عمير مثله (٣) .

١٦ ـ شي : عن الحلبي مثله (٤).

١٧ ـ ن (٥) ع : سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام لم سمّيت مكّة أمّ القرى قال : لأنّ الأرض دحيت من تحتها (٦) .

١٨ ـ ع : أبي، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ باسناده قال : قال أبوالحسن عليه السلام في الطائف : أتدري لم سمّي الطائف؟ قلت : لا فقال : إنّ إبراهيم عليه السلام دعا ربّه أن يرزق أهله من كلّ الثمرات فقطع لهم قطعة من الأردن فأقبلت حتّى طافت بالبيت سبعاً ثمّ أقرّها الله عزّوجلّ في موضعها، فانّما سمّيت الطّائف للطواف بالبيت (٧) .

١٩ ـ ب : ابن عيسى، عن البزنطي، عن الرّضا عليه السلام مثله (٨) .

٢٠ ـ سن : البزنطي مثله (٩) .

---

(١) علل الشرائع ص ٣٩٧ .

(٢) علل الشرائع ص ٣٩٨ .

(٣) المحاسن ص ٣٣٧ .

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨٧ .

(٥) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٤١ .

(٦) علل الشرائع ص ٥٩٣ .

(٧) نفس المصدر ص ٤٤٢ .

(٨) قرب الاسناد ص ١٠٤ .

(٩) المحاسن ص ٣٤٠ .

٢١ - شي: عن أحمد بن محمّد مثله (١).

٢٢ - ع: عليّ بن حاتم، عن محمّد بن جعفر و عليّ بن سليمان معاً، عن أحمد بن محمّد قال: قال الرّضا عليه السلام: أتدري لم سمّيت الطائف الطائف؟ قلت: لا قال: لأنّ الله عزّ وجلّ لما دعاه إبراهيم عليه السلام أن يرزق أهله من الثمرات أمر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتّى طافت بالبيت ثمّ أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الّذي سمّي الطائف فلذلك سمّي الطائف (٢).

٢٣ - ع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر و عبدالكريم بن عمرو، عن عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمّي الأبطح أبطح لأنّ آدم اُمر أن ينبطح في بطحاء جُمع فتبطح حتّى انفجر الصّبح، ثمّ اُمر أن يصعد جبل جُمع و اُمر إذا طلعت الشمس أن يعترف بذنبه ففعل ذلك آدم، فأرسل الله عزّ وجلّ ناراً من السماء فقبضت قربان آدم عليه السلام (٣).

٢٤ - ع: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصّباح الكناني قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم» فقال كلّ ظلم يظلم به الرّجل نفسه بمكّة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم فإنّي أراه إلحاداً ولذلك كان ينهى أن يسكن الحرم (٤).

٢٥ - ع: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن أحمد بن محمّد السّياري، قال: روى جماعة من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه كره المقام بمكّة وذلك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله اُخرج عنها، والمقيم بها يقسو قلبه حتّى يأتي فيها ما يأتي

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٦٠ والاية في سورة البقرة: ١٢٦.

(٢) علل الشرائع ص ٤٤٢.

(٣) نفس المصدر ص ٤٤٤.

(٤) المصدر السابق ص ٤٤٥.

في غيرها (١)

٢٦ - ع : بالاسناد ، عن السيّاري ، عن محمّد بن جمهور رفعه إلى أبي‌عبدالله عليه السّلام قال : إذا قضى أحدكم نسكه فليركب راحلته و ليلحق بأهله فإنّ المقام بمكّة يقسّي القلب (٢) .

٢٧ - ع : أبي ، عن عليّ بن سليمان ، عن محمّد بن خالد الخزاز ، عن العلا عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لاينبغي للرّجل أن يقيم بمكّة سنة قلت : فكيف يصنع ؟ قال : يتحوّل عنها إلى غيرها ، و لاينبغي لأحد أن يرفع بناءه فوق الكعبة (٣) .

٢٨ - ب : أبوالبختري ، عن الصّادق ، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كره إجارةَ بيوت مكّة و قرأ « سواء العاكف فيه والباد » (٤) .

٢٩ - ب : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصّادق عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أهل مكّة أن يؤاجروا دورهم و أن يغلقوا عليها أبواباً و قال « سواء العاكف فيه والباد » قال : و فعل ذلك أبوبكر و عمر و عثمان وعليّ عليه السلام حتّى كان في زمن معاوية (٥) .

٣٠ - فس : « إنّ الّذين كفروا و يصدّون عن سبيل الله و المسجد الحرام الّذي جعلناه للنّاس سواء العاكف فيه و الباد » قال : نزلت في قريش حين صدّوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن مكّة و قوله : « سواء العاكف فيه والباد » قال : أهل مكّة ومن جاءإليه من البلدان فهم فيه سواء ، لايمنع النزول ودخول الحرم (٦) .

٣١ - ع : أبي ، عن سعد ، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي

(١ و٢) علل الشرائع ص ٤٤٦ .

(٣) نفس المصدر ص ٤٤٦ .

(٤) قرب الاسناد ص ٦٥ .

(٥) نفس المصدر ص ٥٢ .

(٦) تفسير على بن ابراهيم ص ٤٣٩ .

عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : « سواء العاكف فيه والباد » قال : فقال : لم يكن ينبغي أن يصنع على دور مكّة أبواباً لأنّ للحاج أن ينزل معهم في دورهم في ساحة الدّار حتّى يقضوا مناسكهم ، و إنّ أوّل من جعل لدور مكّة أبوابا معاوية (١) .

٣٢ - ع (٢) ن : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمّد بن معروف ، عن أخيه عمر ، عن جعفر بن عقبة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : إنّ علياً عليه السلام لم يبت بمكة بعد إذ هاجر منها حتّى قبضه الله عزّ وجلّ إليه ، قال : قلت : ولم ذلك ؟ قال : يكره أن يبيت بأرض هاجر منها رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وكان يصلّي العصر و يخرج منها و يبيت بغيرها (٣) .

٣٣ - سن : عمرو بن عثمان و أبو عليّ الكندي ، عن عليّ بن عبدالله بن جبلة ، عن رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تسبيح بمكّة يعدل خراج العراقين ينفق في سبيل الله (٤) .

٣٤ - سن : عمرو بن عثمان ، عن عليّ بن خالد ، عمّن حدّثه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : السّاجد بمكّة كالمتشحّط بدمه في سبيل الله (٥) .

٣٥ - سن : عمرو بن عثمان ، عن عليّ بن عبدالله ، عن خالد القلانسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : النائم بمكّة كالمتشحّط في البلدان (٦) .

٣٦ - سن : عن عمرو بن عثمان ، عن عليّ بن عبدالله ، عن عليّ بن خالد عمّن حدّثه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ختم القرآن بمكّة لم يمت حتّى يرى رسول الله صلّى الله عليه وآله و يرى منزله من الجنّة (٧) .

---

(١) علل الشرائع ص ٣٩٦ .

(٢) نفس المصدر ص ٣٩٦ .

(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٨٣ .

(٤-٦) المحاسن ص ٦٨ .

(٧) نفس المصدر ص ٦٩ .

٣٧ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد القلانسي ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ختم القرآن بمكّة من جمعة إلى جمعة و أقلّ من ذلك و أكثر و ختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الأجر والحسنات من أوّل جمعة كانت في الدُّنيا إلى آخر جمعة تكون فيها ، و إن ختمه في ساير الأيّام فكذلك (١) .

٣٨ - ص : الصدوق باسناده ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن عطية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صلّى تسعمائة نبيّ (٢) .

٣٩ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن عليّ بن المعلّى ، عن إسحاق بن يزداد قال : أتى رجل أبا عبدالله عليه السلام فقال : إني قد ضربت على كلّ شيء لي ذهباً وفضة وبعت ضياعي فقلت : أنزل مكّة فقال : لا تفعل فإنّ أهل مكة يكفرون بالله جهرة ، قال : ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : هم شرّ منهم قال : فأين أنزل ؟ قال : عليك بالعراق الكوفة فإنّ البركة منها على اثني عشر ميلاً هكذا وهكذا ، و إلى جانبها قبر ما أتاه مكروب قطّ ولا ملهوف إلّا فرّج الله عنه (٣) .

٤٠ - سن : أبي ، عن حماد بن عيسى و فضالة ، عن معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أقوم أُصلّي والمرأة جالسة بين يدي أو مارّة ؟ فقال : لا بأس إنّما سمّيت بكّة لأنّه يبكّ فيها الرّجال و النساء (٤) .

٤١ - شي : عن عبد الصّمد بن سعد قال : طلب أبو جعفر أن يشتري من أهل مكّة بيوتهم أن يزيده في المسجد فأبوا ، فأرغبهم فامتنعوا ، فضاق بذلك فأتى أباعبدالله عليه السلام فقال له : إنّي سألت هؤلاء شيئاً من منازلهم وأفنيتهم لتزيد في المسجد

---

(١) ثواب الاعمال ص ٩٠ .

(٢) هذا الحديث فى هامش المطبوعة وهو كما ترى .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٩ .

(٤) المحاسن ص ٣٣٧ .

وقد منعوني ذلك فقد غمّني غمّاً شديداً فقال أبو عبدالله عليه السلام : لم يغمّك ذلك و حجّتك عليهم فيه ظاهرة ، فقال : وبما أحتجّ عليهم ؟ فقال : بكتاب الله فقال : في أيّ موضع ؟ فقال: قول الله تعالى : «إنّ أوّل بيت وضع للنّاس للّذي ببكّة مباركاً» قد أخبرك الله إنّ اوّل بيت وضع للناس هوالّذي ببكّة ، فان كانوا هم تولّوا قبل البيت فلهم أفنيتهم ، وأن كان البيت قديماً قبلهم فله فناؤه ، فدعاهم أبوجعفر فاحتجّ عليهم بهذا ، فقالوا له : اصنع ما أحببت (١) .

٤٢ ـ **شي** : عن الحسن بن عليّ بن النعمان قال : لمّا بنى المهدي في المسجد الحرام بقيت دار في تربيع المسجد فطلبها من أربابها فامتنعوا فسأل عن ذلك الفقهاء فكلّ قال له : إنّه لاينبغي أن يدخل شيئاً في المسجد الحرام غصباً ، قال له عليّ ابن يقطين : يا أميرالمؤمنين لو كتبت إلى موسى بن جعفر لأخبرك بوجه الأمر في ذلك ، فكتب إلى والي المدينة أن يسأل موسى بن جعفر عن دار أردنا أن ندخلها في المسجد الحرام فامتنع علينا صاحبها فكيف المخرج من ذلك ؟ فقال ذلك لأبي الحسن عليه السلام فقال أبو الحسن : ولابدّ من الجواب في هذا ؟ فقال له : الأمر لابدّ منه ، فقال له : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس فالنّاس أولى بفنائها ، و إن كان النّاس هم النّازلون بفناء الكعبة فالكعبة أولى بفنائها ، فلمّا أتى الكتاب المهديّ أخذ الكتاب فقبّله ثمّ أمر بهدم الدار ، فأتى أهل الدار أبا الحسن عليه السلام فسألوه أن يكتب لهم إلى المهدي كتاباً في ثمن دارهم فكتب إليه أن ارضخ لهم شيئاً فأرضاهم (٢) .

٤٣ ـ **شي** : عن عبدالله بن غالب ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عليّ بن الحسين قول إبراهيم « ربّ اجعل هذا بلداً آمنا و ارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله » إيّانا عنى بذلك ، وأولياءه و شيعة وصيّه ؟ قال « ومن كفر فاُمتّعه قليلاً ثمّ أضطرّه إلى عذاب النّار وبئس المصير» قال : عنى بذلك من جحد وصيّه و لم يتبعه

---

(١) تفسيرالعياشي ج ١ ص ١٨٥ والاية في سورة آل عمران : ٩٦ .

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ١٨٥ وارضخ الرجل أعطاه قليلا من كثير .

من أمّته ، وكذلك والله قال هذه الآية (١) .

٤٤ ـ ين : صفوان ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قام بمكّة سنة فهو بمنزلة أهل مكّة (٢) .

٤٥ ـ أقول : روي عن ارشاد القلوب (٣) و مشارق الأنوار في حديث طويل أنّه سئل أمير المؤمنين عليه السلام فيما سئل أين بكة من مكّة ؟ فقال : مكّة أكناف الحرم و بكة مكان البيت قال السّائل : ولم سمّيت مكة ؟ قال : لأنّ الله مكّ الأرض من تحتها أي دحاها قال : فلم سمّيت بكة ؟ قال: لأنّها بكّت عيون الجبّارين والمذنبين قال: صدقت (٤) .

وفي الارشاد : لأنّها بكت رقاب الجبّارين وأعناق المذنبين (٥).

٤٦ ـ مجالس الشيخ : أحمد بن عبدون ، عن عليّ بن محمّد بن الزّبير ، عن عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن العبّاس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشانيّ عن عاصم بن عبد الواحد المدايني قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : مكّة حرم إبراهيم ، والمدينة حرم محمّد صلى الله عليه وآله ، والكوفة حرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، إنّ عليّاً حرّم من الكوفة ما حرّم إبراهيم من مكّة وما حرّم محمّد صلى الله عليه وآله من المدينة (٦).

٤٧ ـ دعوات الراوندي : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من مرض يوماً بمكّة كتب الله له من العمل الصالح الّذي كان يعمله عبادة ستّين سنة ، و من صبر على حرّ مكة

---

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٥٩ وفى المصدر فى آخر الرواية (وكذلك والله حال هذه الامة) والظاهر صحة ما اثبته الشيخ فى بحاره .

(٢) كان الرمز فى المتن (ين) و الحديث فى فقه الرضا ص ٧٢ ولكثرة مالاحظنا من الاشتباه فى وضع الرموز احتملنا ان يكون المقام كذلك .

(٣) ارشاد القلوب للديلمى ج ٢ ص ١٧٥ طبع النجف .

(٤) مشارق انوار اليقين ص ١٠١ .

(٥) ارشاد القلوب ج ٢ ص ١٧٥ طبع النجف .

(٦) مجالس الشيخ الطوسى ج ٢ ص ٢٨٤ طبع النجف .

ساعة تباعدت عنه النار مسيرة مائة عام ، وتقرّبت منه الجنّة مسيرة مائة عام .

٤٨ - عدة الداعي : عن خالد بن ماد القلانسي ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ختم القرآن بمكّة من جمعة إلى جمعة أو أقلّ من ذلك أو أكثر وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الأجر والحسنات من أوّل جمعة كانت في الدُّنيا إلى آخر جمعة تكون فيها و إن ختمه في ساير الأيّام فكذلك (١) .

٩

(باب)

* « (أنواع الحج وبيان فرائضها وشرائطها جملة) » *

الايات : البقرة : « فاذا أمنتم فمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام في الحجّ و سبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام فاتّقوا الله و اعلموا أنّ الله شديد العقاب » (٢) .

١ - شي : عن حريز ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : « ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام » قال : هو لأهل مكّة ليست لهم متعة ولا عليهم عمرة ، قلت : فما حدّ ذلك ؟ قال : ثمانية و أربعين ميلا من نواحي مكّة كلّ شيء دون عسفان (٣) و دون ذات عرق (٤) فهو من حاضري المسجد الحرام (٥) .

---

(١) عدة الداعي ص ٢١٣ طبع ايران سنة ١٢٧٤ ه .

(٢) سورة البقرة الاية : ١٩٦ .

(٣) عسفان : بضم العين موضع بين مكة والجحفة .

(٤) ذات عرق : أول تهامة وآخر العقيق على نحو مرحلتين من مكة .

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٩٣ .

٢ - شي: عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام في «حاضري المسجد الحرام» قـال: دون المواقيت إلى مكّة فهو من حاضري المسجد الحرام و ليس لهم متعة (١).

٣ - شي : عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قـال: سألته عن أهل مكّة هل يصلح لهم أن يتمتّعوا في العمرة إلى الحجّ؟ قال: لايصلح لأهل مكّة المتعة و ذلك قول الله «ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام» (٢)

٤ - شي : عن سعيد الأعرج عنه قال: ليس لأهل سرف (٣) ولا لأهل مر (٤) ولا لأهل مكّة متعة يقول الله: «ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام» (٥).

[عا :] و عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: الحجّ ثلاثة أوجه فحجّ مفرد و عمرة مفردة أيّهما شاء قدّم، و حجّ و عمرة مقرونان لا فصل بينهما و ذلك لمن ساق الهدي يدخل مكّة فيعتمر و يبقى على إحرامه حتّى يخرج إلى الحجّ من مكّة فيحجّ، و عمرة يتمتّع بها إلى الحجّ وذلك أفضل الوجوه، ولا يكون ذلك إلّا لمن كان معه هدي لقول الله: «ولاتحلقوا رؤسكم حتّى يبلغ الهدي محلّه» و المتمتّع يدخل محرماً فيطوف بالبيت و يسعى بين الصّفا والمروة، فاذافعل ذلك يحلّ من إحرامه، و أخذ شيئاً من شعره وأظفاره، وأبقى من ذلك لحجّه و حلّ ثمّ يجدّد إحراماً للحجّ من مكّة ثمّ يهدي مااستيسر من الهدي كما قال الله عزّوجلّ (٦).

٥ - الهداية : الحاجّ على ثلاثة أوجه: قارن ومفردومتمتّع بالعمرة إلى الحجّ ولايجوز لأهل مكّة و حاضريها التمتّع بالعمرة إلى الحجّ و ليس لهم إلّا

(١و٢) نفس المصدر ج ١ ص ٩٤.

(٣) سرف: ككتف موضع على ستة اميال من مكة و قيل سبعة و قيل تسعة و قيل اثنى عشر.

(٤) مر: بفتح الميم موضع بينه وبين مكة خمسة أميال.

(٥) تفسيرالعياشي ج ١ ص ٩٤. (٦) دعائم الاسلام ج ١ ص ٢٩١.

القران و الإفراد لقول الله عزّوجلّ : «فمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدي» ثمّ قال : «ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام» و حدّ حاضري المسجد الحرام أهل مكّة و حواليها على ثمانية و أربعين ميلا ، و من كان خارجاً من هذا الحدّ فلايحجّ إلّا متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ ولايقبل الله غيره.

فإذا أردت الخروج فوفّر شعرك شهر ذي القعدة و عشراً من ذي الحجّة و اجمع أهلك وصلّ ركعتين و ارفع يديك و مجّد الله كثيراً وصلّ على محمّد و آله و قل «اللّهمّ إنّي أستودعك اليوم ديني ونفسي وأهلي و مالي وولدي وجميع قرابتي الشاهد منّا والغائب و جميع ما أنعمت عليّ» .

فاذا خرجت من منزلك فقل : بسم الله الرّحمن الرّحيم لاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

فاذا رفعت رجلك في الركاب فقل : بسم الله و الله أكبر .

فاذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل : الحمد لله الّذي هدانا للإسلام و علّمنا القرآن و منّ علينا بمحمّد صلّى الله عليه وآله ، سبحان الّذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين و إنّا إلى ربّنا لمنقلبون و الحمد لله ربّ العالمين (١) .

٦ - ع : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله حين حجّ حجّة الوداع خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتّى أتى مسجد الشجرة فصلّى بها ثمّ قاد راحلته حتّى أتى البيداء فأحرم منها وأهلّ بالحجّ وساق مائة بدنة و أحرم النّاس كلّهم بالحجّ لا يريدون عمرة ولايدرون ما المتعة ، حتّى إذا قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله مكّة طاف بالبيت و طاف النّاس معه ، ثمّ صلّى ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام واستلم الحجر ، ثمّ أتى زمزم فشرب منها وقال : لولا أن أشقّ على امّتي لاستقيت منها

---

(١) الهداية ص ٥٤ طبع الاسلامية بتفاوت يسير .

ذنوباً (١) أو ذنوبين ثمّ قال : أبدأ بما بدأالله عزّوجلّ به فأتى الصّفا فبدأ به ثمّ طاف بين الصّفا و المروة سبعاً ، فلمّا قضى طوافه عند المروة قام فخطب أصحابه و أمرهم أن يحلّوا و يجعلوها عمرة ، و هو شيء أمرالله عزّوجلّ، فأحلّ النّاس و قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم - ولكن لم يكن يستطيع أن يحلّ من أجل الهدي الّذي معه إنّ الله عزّوجلّ يقول « ولاتحلقوا رؤسكم حتّى يبلغ الهدي محلّه » - فقام سراقة بن مالك بن جعشم الكناني فقال : يا رسول الله صلّى الله عليه وآله علّمنا ديننا كأنّما خلقنا اليوم أرأيت هذا الّذي أمرتنا به لعامنا هذا أم لكلّ عام ؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا بل لأبد الأبد .

وإنّ رجلاً قام فقال : يا رسول الله صلّى الله عليه وآله نخرج حجّاجاً و رؤوسنا تقطر؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّك لن تؤمن بهذا أبداً ، وأقبل عليّ عليه السلام من اليمن حتّى وافى الحجّ فوجد فاطمة عليها السلام قد أحلّت و وجد ريح الطّيب فانطلق إلى رسول الله مستفتيا و محرّشا (٢) على فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا عليّ بأيّ شيء أهللت ؟ فقال : أهللت بما أهلّ النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : لاتحلّ أنت وأشركه في هديه و جعل له من الهدي سبعاً و ثلاثين ، و نحر رسول الله صلّى الله عليه وآله ثلاثاً و ستّين نحرها بيده ، ثمّ أخذ من كلّ بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم أمر به فطبخ فأكلا منها وحسوا من المرق فقال : قد أكلنا الآن منها جميعاً، فالمتعة أفضل من القارن السائق الهدي ، و خير من الحجّ المفرد ، و قال : إذا استمتع الرّجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من الفريضة المتمتعة ، و قال ابن عباس : دخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيامة (٣) .

٧ - ع : وعن الحلبي مثله إلى قوله : بل لأبد الأبد (٤) .

---

(١) الذنوب : الوافر ومنه الدلوالذنوب ، وقيل هي التي لها ذنب .

(٢) التحريش : هو نقل مايوجب العتاب والاغراء بين الطرفين .

(٣) علل الشرائع ص ٤١٢ .

(٤) لم نقف عليه في مظانه رغم البحث عنه مكررا .

٨ - ع : ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير و صفوان معاً، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجّة الوداع - لمّا فرغ من السعي قام عند المروة فخطب النّاس فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: يا معشر الناس هذا جبرئيل، و أشار بيده إلى خلفه: يأمرني أن آمر من لم يسق هدياً أن يحلّ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم، و لكنّي سقت الهدي، و ليس لسائق الهدي أن يحلّ حتّى يبلغ الهدي محلّه، فقام إليه سراقة بن مالك بن جعشم الكناني فقال: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله علّمنا ديننا فكأنّا خلقنا اليوم، أرأيت هذا الّذي أمرتنا به لعامنا؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا بل لأبد الأبد، و إنّ رجلاً قام فقال: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله نخرج حجّاجاً و رؤوسنا تقطر؟ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّك لن تؤمن بها أبداً (١).

٩ - ع : أبي و ابن الوليد معاً، عن سعد، عن الاصبهاني، عن المنقري عن فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اختلاف النّاس في الحجّ فبعضهم يقول: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله مهلاًّ بالحجّ، و قال بعضهم: مهلاًّ بالعمرة و قال بعضهم: خرج قارناً، و قال بعضهم: خرج ينتظر أمر الله عزّوجلّ، فقال أبوعبدالله عليه السلام: علم الله عزّوجلّ أنّها حجّة لا يحجّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعدها أبداً فجمع الله عزّوجلّ له ذلك كلّه في سفرة واحدة، ليكون جميع ذلك سنّة لأمّته فلمّا طاف بالبيت و بالصّفا و المروة أمره جبرئيل عليه السلام أن يجعلها عمرة إلّا من كان معه هدي فهو محبوس على هديه لا يحلّ لقوله عزّوجلّ «حتّى يبلغ الهدي محلّه». فجمعت له العمرة و الحجّ وكان خرج خروج العرب الأوّل لأنّ العرب كانت لا تعرف إلّا الحجّ وهو في ذلك ينتظر أمر الله عزّوجلّ وهو يقول عليه السلام: النّاس على أمر جاهليّتهم إلّا ما غيّره الاسلام، كانوا لا يرون العمرة في أشهر الحجّ فشقّ على أصحابه حين قال: اجعلوها عمرة لأنّهم كانوا لا يعرفون العمرة في أشهر الحجّ، و هذا الكلام من رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّما كان في الوقت الّذي أمرهم فيه بفسخ

---

(١) المصدر السابق ص ٤١٣.

الحج فقال : أدخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيامة - وشبّك بين أصابعه - يعني في أشهر الحج ، قلت: أفيعتدّ بشيء من أمر الجاهلية ؟ فقال : إنّ أهل الجاهليّة ضيّعوا كلّ شيء من دين إبراهيم عليه السلام إلّا الختان و التزويج و الحجّ فإنّهم تمسّكوا بها ولم يضيّعوها (١) .

١٠ - ع : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الحجّ متّصل بالعمرة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : «إذا أمنتم فمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدي» فليس ينبغي لأحد إلّا أن يتمتّع لأنّ الله عزّ وجلّ أنزل ذلك في كتابه وسنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله (٢) .

١١ - ب : عليّ ، عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن أهل مكّة هل تجوز لهم المتعة ؟ قال : لا وذلك لقول الله تبارك وتعالى : «ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام» (٣) .

١٢ - ما : ابن حموية ، عن أبي الحسين ، عن أبي خليفة ، عن مكّيّ بن مروك عن عليّ بن بحر ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : دخلنا على جابر بن عبدالله فقلت : أخبرني عن حجّة رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال بيده فعقد تسعاً ، وقال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مكث تسع سنين لم يحجّ ثمّ أذّن في النّاس في العاشرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حاجّ ، فقدم المدينة بشر كثير كلّهم يلتمس أن يأتمّ برسول الله صلّى الله عليه وآله و يعمل ما عمله ، فخرج وخرجنا معه ، حتّى أتينا ذا الحليفة (٤) فذكر الحديث ، و قدم عليّ من اليمن ببدن النبيّ صلّى الله عليه وآله فوجد فاطمة فيمن قد أحلّ و لبست ثياباً صبيغاً و اكتحلت فأنكر عليّ عليه السلام ذلك عليها ، فقالت : أبي صلّى الله عليه وآله أمرني بهذا ، و كان عليّ عليه السلام يقول بالعراق : فذهبت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله محرّشاً

---

(١) علل الشرايع ص ٤١٣ .

(٢) نفس المصدر ص ٤١١ .

(٣) قرب الاسناد ص ١٠٧ .

(٤) ذوالحليفة : موضع على ستة اميال من المدينة .

على فاطمة بالّذي صنعت مستفتياً رسول الله صلّى الله عليه وآله بالّذي ذكرت عنه فأنكرت ذلك قال : صدقت صدقت(١) .

١٣ - ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البزنطي ، عن البطائني عن زرارة و أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الحاجّ على ثلاثة وجوه : رجل أفرد الحجّ بسياق الهدي ، و رجل أفرد الحجّ ولم يسق ، و رجل تمتّع بالعمرة إلى الحجّ (٢) .

١٤ - ن : فيما كتب الرّضا عليه السلام للمأمون : لايجوز الحجّ إلّا تمتّعاً ، ولا يجوز القران و الإفراد الّذي يستعمله العامّة إلّا لأهل مكّة وحاضريها (٣) .

١٥ - ل : في خبر الأعمش ، عن الصّادق عليه السلام : لايجوز الحجّ إلّا تمتّعاً و لايجوز الإقران والإفراد إلّا لمن كان أهله حاضري المسجد الحرام ، ولايجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات ، ولايجوز تأخيره عن الميقات إلّا لمرض أوتقيّة وقد قال الله عزّوجلّ « و أتمّوا الحجّ و العمرة لله » و تمامها اجتناب الرفث والفسوق و الجدال في الحجّ ، و لايجزي في النسك الخصيّ لأنّه ناقص ويجوز الموجوء (٤) إذا لم يوجد غيره و فرائض الحجّ الاحرام ، والتلبية الأربع وهي : لبّيك اللّهمّ لبّيك لبّيك لاشريك لك لبّيك إنّ الحمد و النعمة لك و الملك لاشريك لك ، و الطواف بالبيت للعمرة فريضة ، و ركعتاه عندمقام إبراهيم عليه السلام فريضة ، والسّعي بين الصّفا والمروة فريضة ، و طواف الحجّ فريضة وطواف النساء فريضة ، وركعتاه عند المقام فريضة ولايسعى بعده بين الصّفا و المروة و الوقوف بالمشعر فريضة و الهدي للتمتع فريضة ، و أمّا الوقوف بعرفة فهو سنّة واجبة ، و الحلق سنّة و رمي

---

(١) أمالى الطوسى ج ٢ ص ١٥ .

(٢) الخصال ج ١ ص٩٦ .

(٣) عيون الاخبار(ع) ج ٢ ص١٢٤ .

(٤) الموجوء : من الوجاء بالكسر ممدود رض عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيهاً بالخصاء .

الجمار سنّة (١) .

١٦ ـ فس : فمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فعليه أن يشترط عند الإحرام فيقول : «اللّهمّ إنّي اُريد التمتّع بالعمرة إلى الحجّ على كتابك وسنّة نبيّك فإن عاقني عائق أو حبسني حابس فحلّني حيث حبستني بقدرك الّذي قدّرت عليّ ثمّ يلبّي من الميقات الّذي وقّته رسول الله ﷺ فيلبّي فيقول: (لبّيك اللهمّ لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك ، إنّ الحمد و النعمة لك والملك لا شريك لك) لبّيك بحجّة و عمرة تمامها و بلاغها عليك ، فاذا دخل ونظر إلى أبيات مكّة قطع التلبية و طاف بالبيت سبعة أشواط وصلّى عند مقام إبراهيم ركعتين وسعى بين الصّفا والمروة سبعة أشواط ثم يحلّ و يتمتّع بالثياب و النساء و الطيب و هو مقيم على الحجّ إلى يوم التروية فاذا كان يوم التروية أحرم عند الزوال من عند المقام بالحج ، ثمّ خرج ملبّيا إلى منى فلا يزال ملبّياً إلى يوم عرفة عند زوال الشمس (فاذا زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية ويقف بعرفات في الدعاء والتكبير والتهليل والتحميد فاذا غابت الشمس) يرجع إلى المزدلفة فبات بها، فاذا أصبح قام على المشعر الحرام ودعا وهلّل الله وسبّحه و كبّره ثمّ ازدلف منها إلى منى و رمى الجمار و ذبح و حلق ، و إن كان غنيّا فعليه بدنة ، و إن كان بين ذلك فعليه بقرة ، و إن كان فقيراً فعليه شاة ، فمن لم يجد ذلك فعليه أن يصوم بمكّة ثلاثة أيّام ، فاذا رجع إلى منزله صام سبعة أيّام فتقوم هذه العشرة أيّام مقام الهدي الّذي كان عليه وهو قوله : « فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام في الحجّ و سبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة » و ذلك لمن ليس هو مقيم بمكّة ولا من أهل مكّة ، وأمّا أهل مكّة ومن كان حول مكّة على ثمانية وأربعين ميلاً فليست لهم متعة إنّما يفردون الحجّ لقوله : « ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام » (٢) .

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٣٩٣ .

(٢) تفسير علي بن ابراهيم القمي ص ٥٩ ـ ٦٠ ومابين القوسين زيادة من المصدر .

١٧ - ضا : أدنى مايتمّ به فرض الحجّ الإحرام بشروطه، والتلبية، و الطواف، والصّلاة عند المقام، والسّعي بين الصفا والمروة، والموقفين، وأداء الكفارات، و النّسك والزيارة، وطواف النساء (١) .

الحاج على ثلاثة أوجه: قارن ومفرد للحجّ ومتمتّع بالعمرة إلى الحجّ، و لايجوز لأهل مكة وحاضريها التمتّع بالعمرة إلى الحج، و ليس لهما إلّا القران والافراد لقول الله تبارك و تعالى «فمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدي» ثمّ قال عزّوجلّ: «ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام» مكّة و من حولها على ثمانية و أربعين ميلاً من كان خارجاً عن هذا الحدّ فلايحجّ إلّا متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ، فلايقبل الله غيره منه (٢) .

١٨- سر: معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و أهل بيته أقام بالمدينة عشر سنين لم يحجّ، ثمّ أنزل الله عليه أن «أذّن في النّاس بالحجّ يأتوك رجالاً وعلى كلّ ضامر يأتين من كلّ فجّ عميق» فأمر المؤذّنين أن يؤذّنوا بأعلى أصواتهم بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته يحجّ من عامه هذا، فعلم به حاضروا المدينة و أهل العوالي والأعراب، فاجتمعوا لحجّ رسول الله صلى الله عليه وآله و أهل بيته و إنّما كانوا تابعين ينظرون مايؤمرون به فيتّبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله و أهل بيته في أربع بقين من ذي القعدة؛ فلمّا انتهى إلى ذي الحليفة و زالت الشمس اغتسل وخرج حتّى أتى مسجد الشجرة فصلّى الظّهر عنده و عزم على الحجّ مفرداً، وخرج حتّى انتهى إلى البيداء عند الميل الأوّل فصفّ له الناس سماطين فلبّى بالحجّ مفرداً، و مضى و ساق له ستّاً وستّين بدنة، حتّى انتهى إلى مكّة في السّلاخ لأربع من ذي الحجّة فطاف بالبيت سبعة أشواط ثمّ صلّى ركعتين عند مقام إبراهيم ثمّ عاد إلى الحجر فاستلمه و قد كان استلمه في أوّل طوافه .

---

(١) فقه الرضا ص ٢٦ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٦ بتفاوت يسير .

ثمّ قال «إنّ الصّفا والمروة من شعائر الله فمن حجّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطّوّف بهما » ثمّ أتى الصّفا فصنع عليه مثل ما ذكرت لك حتّى فرغ من سبعة أشواط، ثمّ أتاه جبرئيل عليه السلام و هو على المروة فأمره أن يأمر النّاس أن يحلّوا إلّا سائق الهدي فقال رجل: أنحلّ ولم نفرغ من مناسكنا ؟ ! ـ وهو عمر ـ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعمر: لو استقبلت من أمري ما استدبرت فعلت كما فعلتم ، و لكن سقت الهدي ولا يحلّ لسائق الهدي حتّى يبلغ الهدي محلّه، فقال له سراقة ابن مالك بن جعشم: يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فقال: بل لأبد الأبد ـ وشبّك بين أصابعه ـ دخلت العمرة في الحجّ ثلاث مرّات (١) .

١٠

* (باب) *

* « (احكام المتمتع) » *

١ ـ ب : عليّ ، عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن رجل دخل قبل التروية بيوم و أراد الإحرام بالحجّ يوم التروية فأخطأ قبل العمرة ما حاله ؟ قال : ليس عليه شيء فليعد الإحرام بالحجّ (٢) .

٢ ـ قال : وسألته عن رجل اعتمر في رجب ورجع إلى أهله هل يصلح له إن هو حجّ أن يتمتّع بالعمرة إلى الحجّ ؟ قال : لا يعدل بذلك (٣) .

٣ ـ قال : وسألته عن رجل قدم متمتّعاً ثمّ أحلّ قبل ذلك أله الخروج ؟ قال: لا يخرج حتّى يحرم بالحجّ ولا يجاوز الطائف و شبهها (٤) .

٤ ـ ب : ابن أبي الخطاب ، عن البزنطي قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك كيف تصنع بالحجّ ؟ قال : أمّا نحن فنخرج في وقت ضيق تذهب فيه الأيّام

---

(١) السرائر ص ٤٧٨ .

(٢) قرب الاسناد ص ١٠٤ .

(٣و٤) نفس المصدر ص ١٠٦ .

فأفرد له الحجّ ، قلت له : جعلت فداك أرأيت إن أراد المتعة كيف يصنع ؟ قال : ينوي العمرة ويحرم بالحجّ (١) .

٥ - ب : عليّ ، عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن رجل قدم مكة متمتّعاً فأحلّ فيه أله أن يرجع؟ قال : لا يرجع حتّى يحرم بالحجّ ولا يجاوز الطائف وشبهها مخافة أن لا يدرك الحجّ ، فإن أحبّ أن يرجع إلى مكّة رجع ، وإن خاف أن يفوته الحجّ مضى على وجهه إلى عرفات (٢) .

۶ - ن : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن البزنطي قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : كيف صنعت في عامك ؟ فقال : اعتمرت في رجب ودخلت متمتّعاً وكذلك أفعل إذا اعتمرت (٣) .

٧ - ن : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشّا ، عن الرضا عليه السلام قال : إذا أهلّ هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا أن نحرم إلاّ بالحجّ لأنّا نحرم من الشجرة و هو الّذي وقّت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم إذا قدمتم من العراق فأهلّ الهلال فلكم أن تعتمروا لأنّ بين أيديكم ذات عرق (٤) و غيرها ممّا وقّت لكم رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فقال له الفضل: فلي الآن أن أتمتّع وقد طفت بالبيت ؟ فقال له : نعم فذهب بها محمّد بن جعفر عليه السلام إلى سفيان بن عيينة و أصحاب سفيان فقال لهم : إنّ فلانا قال كذا وكذا ، فشنّع على أبي الحسن عليه السلام (٥).

٨ - ع : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أدرك المشعر الحرام يوم النحر قبل زوال الشمس

---

(١) نفس المصدر ص ١۶٩ .

(٢) نفس المصدر ص ١٠٧ .

(٣) عيون أخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ١۶ .

(٤) ذات عرق : أول تهامة وآخر العقيق على مرحلتين من مكة .

(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٥ وكان الرمز (ع) لعلل الشرائع وهو من سهو القلم وكم مرويأتي له من نظير .

فقد أدرك الحجّ ، و من أدركه يوم عرفة قبل زوال الشمس فقد أدرك المتعة (١)

٩ - ضا : إن نسي المتمتّع التقصير حتّى يهلّ بالحجّ كان عليه دم ، وروي يستغفرالله ، وإذا حلق المتمتّع رأسه بمكّة فليس عليه شيء إن كان جاهلاً ، و إن تعمّد ذلك في أوّل شهور الحجّ بثلاثين يوماً منها فليس عليه شيء ، وإن تعمّد بعد الثلاثين الّذي يوفّر فيها شعره للحجّ فانّ عليه دم ، فاذا أراد المتمتّع الخروج من مكّة إلى بعض المواضع فليس له ذلك لأنّه مرتبط بالحجّ حتّى يقضيه إلاّ أن يعلم أنّه لايفوته الحجّ ، فان علم و خرج ثمّ رجع في الشهر الّذي خرج فيه دخل مكّة محلاًّ ، و إن رجع في غير ذلك الشهر دخلها محرماً (٢) .

١٠ - سر : جميل ، عن بعض أصحابه ، عن أحدهما عليهما السلام في الرّجل يخرج من الحرم إلى بعض حاجته و يرجع من يومه قال : لا بأس بأن يدخل بغير إحرام (٣) .

١١ - شي : عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ العمرة واجبة بمنزلة الحجّ لأنّ الله يقول: «وأتمّوا الحجّ والعمرة لله» هي واجبة مثل الحجّ ومن تمتّع أجزأه ، والعمرة في أشهر الحجّ متعة (٤) .

١٢ - شي : عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام « وأتمّوا الحجّ و العمرة لله » قلت : يكتفي الرّجل إذا تمتّع بالعمرة إلى الحجّ مكان ذلك العمرة المفردة ؟ قال : نعم كذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) .

١٣ - كش : حمدويه ، عن اليقطيني ، عن يونس ، عن عبدالله بن زرارة و محمّد

---

(١) علل الشرائع ص ٤٥١ .

(٢) فقه الرضا عليه السلام ص ٢٩ - ٣٠ .

(٣) لم نجده في السرائر ولا في المحاسن حيث احتملنا التصحيف في الرمز و لعله في العياشي .

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٧ .

(٥) نفس المصدر ج ١ ص ٨٨ .

ابن قولويه و الحسين بن الحسن معا ، عن سعد ، عن هارون ، عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن عبدالله بن زرارة و ابنيه الحسن والحسين ، عن عبدالله بن زرارة قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : اقرأ منّي على والدك السلام (١) وقل له : عليك بالصلاة الستّة و الأربعين ، و عليك بالحجّ أن تهلّ بالإفراد وتنوي الفسخ إذا قدمت مكّة و طفت و سعيت فسخت ما أهللت به و قلبت الحج عمرة أحللت إلى يوم التروية ثمّ استأنف الإهلال بالحجّ مفرداً إلى منى و تشهد المنافع بعرفات و المزدلفة فكذلك حجّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وهكذا أمر أصحابه أن يفعلوا أن يفسخوا ما أهلّوا به و يقلبوا الحجّ عمرة ، و إنّما أقام رسول الله صلّى الله عليه وآله على إحرامه ليسوق الّذي ساق معه ، فإنّ السائق قارن ، و القارن لا يحلّ حتّى يبلغ هديه محلّه و محلّه المنحر بمنى ، فإذا بلغ أحلّ ، فهذا الذي أمرناك به حجّ المتمتّع ، فالزم ذلك ولا يضيقنّ صدرك و الّذي أتاك به أبو بصير من صلاة إحدى وخمسين و الإهلال بالتمتّع بالعمرة إلى الحجّ وما أمرنا به من أن يهلّ بالتمتّع ، فلذلك عندنا معان و تصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ، ولا يخالف شيء منه الحقّ ولا يضادّه (٢) .

١٤ ـ **دعائم الاسلام** : روّينا عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال : من تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فأتى مكّة فليطف بالبيت ، وليسع بين الصّفا والمروة ثمّ يقصّر من جوانب الشعر رأسه و شاربه و لحيته و يأخذ شيئاً من أظفاره و يبقي من ذلك لحجّه ، فإن قصّر من بعض ذلك و ترك بعضاً أجزأه و إن حلق رأسه فعليه دم، و إذا كان يوم النحر أمرّ الموسى على رأسه كما يفعل الأقرع ، وإن نسي أن يقصّر حتّى أحرم بالحجّ فلا شيء عليه و يستغفر الله (٣) .

١٥ ـ و عنه عليه السلام أنّه قال : و المتمتّع لا يطوف بعد طواف العمرة تطوّعا

---

(١) وفي المصدر هنا كلام طويل بين فيه الامام عليه السلام سبب كلامه فى زرارة الى ان قال بعد كلام طويل : و عليك بالصلاة الخ .

(٢) رجال الكشى ص ١٢٦-١٢٧ طبع النجف الاشرف .

(٣) دعائم الاسلام ج ١ ص ٣١٧ .

حتّى يقصّر ، و إذا قصّر المتمتّع فله أن يأتي النساء ، و إن أتى امرأته قبل أن يقصّر فعليه جزور، و إن قبّلها فعليه دم (١) .

١٦ ـ وعنه عليه السلام أنّه قال : إذا احلّ المتمتّع المحرم طاف بالبيت تطوّعا ما شاء ما بينه و بين أن يحرم بالحجّ (٢) .

١٧ـ وعنه عليه السلام أنّه قال : ينبغي للمتمتّع بالعمرة إلى الحجّ إذا حلّ أن لا يلبس قميصا ويتشبّه بالمحرمين، وينبغي لأهل مكّة أن يكونوا كذلك شعثاً غبراً (٣).

١٨ ـ وعن أبي جعفر محمّد بن علي صلوات الله عليهم انّه سئل عن المتمتّع يقدم يوم التروية قال : إذا قدم مكّة قبل الزوال طاف و حلّ ، فاذا صلّى الظهر أحرم ، و إن قدم آخر النهار فلا بأس أن يتمتّع و يلحق النّاس بمنى ، و إن قدم يوم عرفة فقد فاتته المتعة و يجعلها حجّة مفردة (٤) .

١٩ - وعن جعفربن محمّد عليهما السلام أنّه سئل عن امرأة تمتّعت بالعمرة إلى الحجّ فلما حلّت خشيت الحيض قال : تحرم بالحجّ و تطوف بالبيت و تسعى للحجّ ولابأس أن تقدّم المرأة طوافها وسعيها للحجّ قبل الحجّ فاذا حاضت قبل أن تطوف للمتعة خرجت مع النّاس و أخّرت طوافها إلى أن تطهر (٥) .

٢٠ ـ و عنه أنّه قال : في قول الله « ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام » قال : ليس لأهل مكّة أن يتمتّعوا ، ولا لمن أقام بمكّة مجاوراً من غير أهلها ، ومن دخل مكّة بالعمرة في شهور الحجّ ثمّ أقام بها إلى أن يحجّ فهو متمتّع و إن انصرف فلا شيء عليه فهي عمرة مفردة (٦) .

٢١ ـ و عنه أنّه قال : و من تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فعليه ما استيسر من الهدي كما قال الله ، شاة فما فوقها ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام في الحجّ يصوم يوماً قبل التروية و يوم التروية و يوم عرفة و سبعة أيّام إذا رجع إلى أهله ، وله أن يصوم متى شاء إذا دخل في الحجّ ، و إن قدّم صوم الثلاثة الأيّام في أوّل العشر

(١ـ٥) دعائم الاسلام ج ١ ص ٣١٧ .

(٦) نفس المصدر ج ١ ص ٣١٨.

فحسن ، و إن لم يصم في الحجّ فليصم في الطريق ، فان لم يصم و جهل ذلك ، فليصم عشرة أيّام إذا رجع إلى أهله (١) .

٢٢ ــ وعنه أنّه قال: من لم يجد ثمن شاة فله أن يصوم، ومن وجد الثمن ولم يجد الغنم أو لم يجد الثمن حتّى يكون آخر النفر فليس عليه إلاّ الصوم (٢).

٢٣ ــ و عنه أنّه قال في المتمتّع لا يجد هدياً أو يموت قبل أن يصوم قال : يصوم عنه وليّه (٣) .

٢٤ ــ وعنه أنّه قال : يصل المتمتّع صومه وإن فرّقه لعلّة أو لغير علّة أجزأه إذا أتى بالعدّة على ما قال الله عزّ وجلّ (٤) .

٢٥ ــ و عنه أنّه قال : من تمتّع بصبيّ فعليه أن يذبح عنه (٥) .

٢٦ ــ و عنه أنّه قال : في المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ : إذا كان يوم التروية اغتسل ولبس ثوبي إحرامه و أتى المسجد الحرام حافياً فطاف أسبوعاً تطوّعاً إن شاء و صلّى ركعتين ، ثمّ جلس حتّى يصلّي الظهر ، ثمّ يحرم كما أحرم من الميقات فاذا صار إلى الرقطاء (٦) دون الردم (٧) أهلّ بالتلبية ، وأهل مكّة كذلك يحرمون للحجّ من مكّة ، و كذلك من أقام بها من غير أهلها (٨) .

(١-٥) دعائم الاسلام ج ١ ص ٣١٨ .

(٦) الرقطاء : موضع دون الردم .

(٧) الردم : هو الحاجز الذى يمنع السيل عن البيت الحرام ويسمى المدعى .

(٨) دعائم الاسلام ج ١ ص ٣١٩ .

١١

باب

* « (أحكام سياق الهدى) » *

الآيات : الحج : « ومن يعظّم شعائر الله فانّها من تقوى القلوب لكم فيها منافع إلى أجل مسمّى ثمّ محلّها إلى البيت العتيق » (١) .

١ - ع : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن فضالة ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما استحسنوا الإشعار للبدن لأنّه أوّل قطرة تقطر من دمها يغفر الله له على ذلك (٢) .

٢ - ع : أبي ، عن سعد ، عن أحمد و عبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أيّ رجل ساق بدنة فانكسرت قبل أن تبلغ محلّها أو عرض لها موت أو هلاك فلينحرها إن قدر على ذلك ثمّ ليلطخ نعلها الّتي قلّدت به بدم حتّى يعلم من مرّ بها أنّها قد ذكّيت فيأكل من لحمها إن اراد ، و إن كان الهدي الّذي انكسر أو هلك مضموناً فإنّ عليه أن يبتاع مكان الّذي انكسر أوهلك ، و المضمون : هو الشيء الواجب عليك في نذر أو غيره ، وإن لم يكن مضموناً وإنّما هو شيء تطوّع به فليس عليه أن يبتاع مكانه إلّا أن يشاء أن يتطوّع (٣) .

٣ - ع : أبي ، عن سعد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السّكوني عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سئل ما بال البدنة تقلّد النّعل و تشعر ؟ قال : أمّا النعل فتعرف أنّها بدنة و يعرفها صاحبها بنعله ، و أمّا الإشعار فانّه يحرم ظهورها على

---

(١) سورة الحج ، الاية : ٣٣ .

(٢) علل الشرائع ص ٤٣٤ .

(٣) نفس المصدر ص ٤٣٥ .

صاحبها من حيث أشعرها ولا يستطيع الشّيطان أن يمسّها (١) .

٤ ـ فس : « يا أيّها الّذين آمنوا لا تحلّوا شعائر الله ولا الشهر الحرام » هو ذو الحجّة و هو من الأشهر الحرم « ولا الهدي » هو الّذي يسوقه إذا أحرم « ولا القلائد» قال : يقلّده بالنّعل الّذي قد صلّى فيها « ولا آمين البيت الحرام » قال الّذين يحجّون البيت (٢) .

أقول : أوردنا بعض الأخبار في باب الهدي .

٥ـ ضا : إذا كان الرجل حاضري المسجد الحرام أفرد بالحجّ ، وإن شاء ساق الهدي ويكون على إحرامه حتّى يقضي المناسك كلّها ، و ليس على المفرد الهدي ، ولا على القارن إلّا ما ساقه (٣) .

٦ - شي : إبراهيم بن عليّ ، عن عبد العظيم الحسني ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى « الحجّ أشهر معلومات فمن فرض فيهنّ الحجّ » قال الفريضة التلبية والإشعار و التقليد فايّ ذلك فعل فقد فرض الحجّ ، ولا فرض إلّا في هذه الشهور الّتي قال الله «الحجّ أشهر معلومات» (٤) .

٧ـ شي : عن عبدالله بن فرقد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الهدي من الإبل والبقر والغنم ، ولا يجب حتّى تعلّق عليه ، يعني إذا قلّده فقد وجب (٥) .

٨ - ين : ابن أبي عمير و فضالة ، عن جميل ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل قال : عليه بدنة. ولم يسمّ أين ينحرها؟ قال: إنّما المنحر بمنى يقسم بها بين المساكين (٦) .

---

(١) علل الشرايع ص ٤٣٥ .

(٢) تفسير علي بن ابراهيم القمي ص ١٤٩ .

(٣) فقه الرضا ص ٢٩ .

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٩٠ بتفاوت يسير و هو ذيل حديث والاية في سورة البقرة : ١٩٧ . (٥) نفس المصدر ج ١ ص ٨٨ .

(٦) فقه الرضا ص ٥٩ وكان الرمز (ين) ووجدنا بنصه في فقه الرضا فاحتملنا انه من سهو القلم .

٩- ين : صفوان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تشعر البدنة و هي باركة و تنحر و هي قائمة ، و تشعر من شقّ سنامها الأيمن (١) .

١٢

※ (باب) ※

※«(حكم المشي الى بيت الله وحكم من نذره)»※

١- ب : محمّد بن الوليد ، عن ابن بكير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّا نريد الخروج إلى مكّة مشاة قال: فقال: لا تمشوا اخرجوا ركباناً قال: فقلت: أصلحك الله إنّه بلغنا أنّ الحسن بن علي عليهما السلام حجّ عشرين حجّة ماشياً قال : إنّ الحسن بن عليّ حجّ و ساق معه المحامل والرّحال (٢) .

٢ - ع : عليّ بن أحمد ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن الحسن بن سعيد عن المفضل بن يحيى ، عن سليمان مثله ، وفيه : كان يحجّ وتساق معه الرّحال (٣)

٣- ب : عليّ بن جعفر قال : خرجنا مع أخي موسى عليه السلام في أربع عُمر يمشي فيها إلى مكّة بعياله وأهله ، واحدة منهنّ مشى فيها ستّة و عشرين يوماً و أُخرى خمسة وعشرين يوماً وأُخرى أربعة وعشرين يوماً، وأُخرى أحداً وعشرين يوماً (٤) .

٤- ل : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن أيوب بن نوح ، عن الربيع بن محمّد المسلي ، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ماعبدالله بشيء أفضل من الصمت و المشي إلى بيته (٥) .

---

(١) نفس المصدر ص٧٢ وهو كسابقه في الرمز ووجدناه كذلك في جملة أحاديث صفوان.

(٢) قرب الاسناد ص ٧٩ .

(٣) علل الشرائع ص ٤٤٧ .

(٤) قرب الاسناد ص ١٢٢ .

(٥) الخصال ج ١ ص ٢١ مرسلا .

٥- ل : الأربع مائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: ماعبدالله بشيء أفضل من المشي إلى بيته ، اطلبوا الخير في أخفاف الإبل و أعناقها صادرة و واردة (١) .

٦- ع : أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة بن موسى النخاس أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن الحج ماشياً أفضل أم راكباً ، قال : بل راكباً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حجّ راكباً (٢) .

٧- ع : عليّ بن حاتم ، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة و ابن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٣) .

٨- ع : عليّ بن حاتم ، عن محمّد بن حملان ، عن عبيدالله بن أحمد ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة مثله (٤) .

٩- ع : عليّ بن حاتم ، عن محمّد بن حملان، عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن صفوان بن يحيى ، عن سيف النجّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّا كنّا نحج مشاة فبلغنا عنك شيء فما ترى ؟ قال إنّ النّاس يحجّون مشاة ويركبون، قلت: ليس من ذلك أسألك فقال: عن أيّ شيء تسألني؟ قلت: أيّهما أحبّ إليك أن نصنع؟ قال: تركبون أحبّ إليّ فإنّ ذلك أقوى لكم على العبادة و الدعاء (٥) .

١٠ - ع : عليّ بن أحمد ، عن الأسديّ ، عن سهل ، عن البزنطي ، عن البطائني ، عن أبي بصير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن المشي أفضل أو الرّكوب ؟ فقال : إذا كان الرجل موسراً فمشى ليكون أقلّ من نفقته فالرّكوب أفضل (٦) .

١١ - ب : محمّد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أباعبدالله عليه السلام متى ينقطع مشي الماشي ؟ قال : إذا أفضت من عرفات (٧) .

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٤٢٣ وفيه (أشد) بدل (أفضل) .

(٢ و٣) علل الشرائع ص ٤٤٦.

(٤) نفس المصدر ص ٤٤٦ .

(٥و٦) علل الشرائع ص ٤٤٧ .

(٧) قرب الاسناد ص ٧٥ .

١٢- ثو: أبي ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن الربيع بن محمد ، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما عبدالله بشيء مثل الصمت والمشي إلى بيت الله (١).

١٣- سن: محمد بن بكر ، عن زكريا بن محمد ، عن عيسى بن سوادة ، عن ابن المنكدر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال ابن عباس : ما ندمت على شيء ندمي على أن لم أحج ماشياً لأنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من حج بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة آلاف حسنة من حسنات الحرم ، قيل : يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنة ، وقال : فضل المشاة في الحجّ كفضل القمر ليلة البدر، وكان الحسين بن عليّ عليهما السلام يمشي إلى الحجّ ودابّته تقاد وراءه (٢) .

١٤- سر : من كتاب البزنطي، عن عنبسة بن مصعب قال :قلت له : اشتكى ابن لي فجعلت لله عليّ إن هو برىء أن أخرج إلى مكة ماشياً ، و خرجت أمشي حتى انتهيت إلى العقبة ، فلم أستطع أن أخطو فركبت تلك اللّيلة حتّى إذا أصبحت مشيت حتّى بلغت فهل عليّ شيء؟ قال: اذبح فهو أحبّ إليّ قال: فقلت له: أيّ شيء هو لي لازم أم ليس لي بلازم ؟ قال: من جعل لله على نفسه شيئاً فبلغ فيه مجهوده فلا شيء عليه.

قال أبو بصير أيضاً: سئل عن ذلك فقال: من جعل لله على نفسه شيئاً فبلغ مجهوده فلا شيء عليه وكان الله أعذر لعباده (٣) .

١٥ ـ سر : من كتاب البزنطي ، عن الحلبي قال : سألت أباعبد الله عليه السلام المشي أفضل أو الركوب ؟ فقال: إذا كان الرّجل موسرا فمشى ليكون أقلّ للنفقة فالركوب أفضل، قال : وسألته عن الماشي متى ينقضي مشيه قال : إذا رمى الجمرة و أراد الرّجوع فليرجع راكباً فقد انقضى مشيه ، وإن مشى فلا بأس (٤) .

١٦ ـ ضا : ابن أبي عمير و فضالة ، عن جميل ، عن عبدالرّحمن بن أبي عبدالله قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل حلف أن يمشي إلى مكّة في حجّ فدخل

---

(١) ثواب الاعمال ص ١٦٢ .

(٢) المحاسن ص ٧٠ .